الأخبار
al-akhbar

السبت 25 حزيران 2011
العدد 1446 السنة الخامسة
samedi 25 juin 2011 no 1446 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

ترسيم الحدود البحريّة: خطأ لبناني لمصلحة إسرائيل [10]

نصرالله: عوكر وكر تجسّس [2]

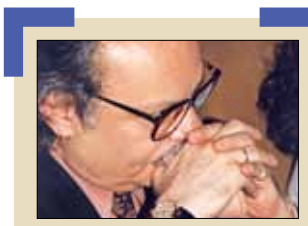

أنسي الحاج
يكتب
فجريّة

"خواتم ـ 3" 32

ساركوزي في بلاد الشام

[18 ـ 19]

الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في بروكسل أمس (أريك فيفنيرغ ـ أ ف ب)

12
«كتّاب البحرين» سلّموا أقلامهم؟ المؤسسة المستقلّة تدفع ثمن انخراطها في الاحتجاجات

20
صراع على كعكة الثورة في مصر: منطق ما قبل 25 يناير

24
الربيع العربي في بلعين: احتفال بهدم جزء من السور الاحتلالي

28
لماذا رميت «الورقة البيضاء» في وجه اتحاد كرة السلّة وغسان سركيس؟

المشهد السياسي

نصر اللّه: كشفنا 3 عملاء لـ«سي أي

ربما هو الاختراق الأكبر في تاريخ المقاومة، لكن اكتشافه واحد من الإنجازات التي يحققها جهاز أمن المقاومة. فالمعركة التي أعلنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لم تكن مع العدو التقليدي، أي الاستخبارات الإسرائيلية، بل طرفها الآخر، هذه المرة، الاستخبارات الأميركية

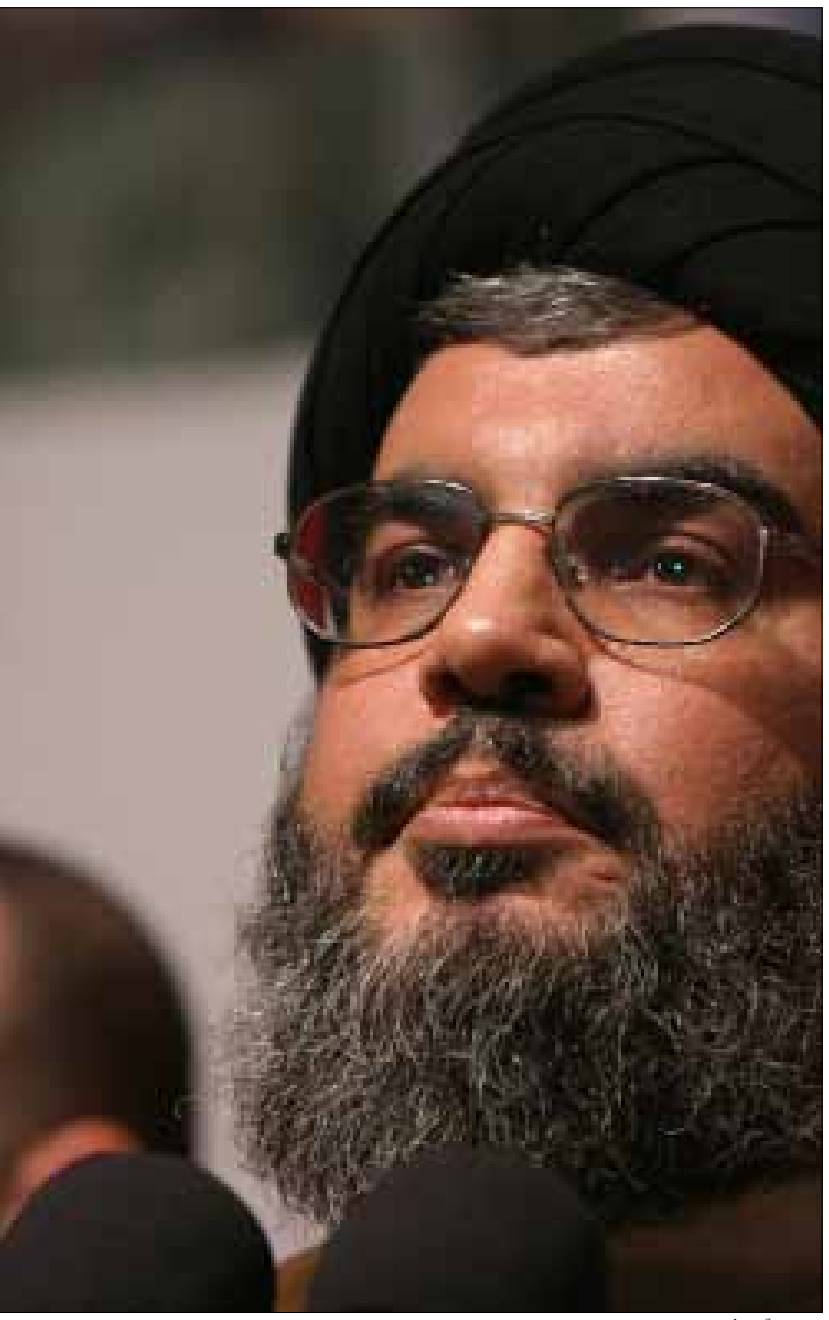
نصر اللّه: فريق 14 آذار يستمرّ بالرهانات الخاطئة (أرشيف)

في سابقة هي الأولى في تاريخ المقاومة الإسلامية في لبنان، كشف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أمس أن جهاز مكافحة التجسس في المقاومة تمكّن أخيراً من ضبط ثلاث حالات تعامل مع استخبارات معادية داخل الجسم التنظيمي للحزب. وقال نصر الله في خطاب متلفز أمس إن اثنين من الموقوفين يتعاملان مع الاستخبارات المركزية الأميركية، CIA، والثالث مع جهة لم يتم تحديدها بعد. ووضع نصر الله هذا الأمر في سياق عجز إسرائيل «عن اختراق بنية حزب الله، فاستعانت بـ CIA». ولفت إلى أن ما بين أيدي المقاومة «ليس حالات عمالة لإسرائيل كما أشيع في وسائل الإعلام، بل إن جهاز مكافحة التجسس في حزب الله كشف وجود حالتين منفصلتين على اتصال بضباط في الاستخبارات الأميركية، يعملون بصفة دبلوماسيين في السفارة الأميركية في عوكر»

وقال نصر الله إن المشتبه فيهم الثلاثة هم أ. ب. الذي تم تجنيده قبل 5 أشهر. أما الثاني، فهو م. ح. الذي جنّدته «الـ«سي آي إي»»، ولكن في فترة أقدم من الحالة الأولى، وقد اعترف أيضاً بعلاقته مع الاستخبارات الأميركية. والثالث هو م. ع. الذي «تأكدنا من ارتباطه الأمني مع جهة خارجية، وقد اعترف بارتباطه الأمني مع هذه الجهة، لكننا لا نزال ندقق بالجهة الاستخبارية التي يتصل بها، هل هي الـ«سي آي إي» أم جهاز أوروبي أم جهاز إسرائيلي»».

وربطاً بما أثير في وسائل الإعلام أخيراً حول عملية التوقيف، أكّد الأمين العام لحزب الله الآتي:

«أولاً: إن العدد هو ثلاثة، ولو كان أكثر لكنت قلت لكم أكثر، ونحن نملك هذه الشجاعة. ثانياً: ليس بين هذه الحالات الثلاث أي أحد من الصف القيادي الأول خلافاً للشائعات. ثالثاً: ليس بينهم رجل دين. رابعاً: ليس بينهم أحد من الحلقة القريبة من الأمين العام، لا أمنياً ولا عملياً. خامساً: ليس لأحد منهم علاقة بالجبهة ولا بالوحدات العسكرية الحساسة كالصاروخية وأمثالها التي يسعى الأميركيون والإسرائيليون إلى جمع معلومات عنها.

سادساً: لطمأنة جمهورنا وإخواننا وأحبائنا: لا يملك أي من هؤلاء معلومات حساسة يمكن أن تلحق ضرراً ببنية المقاومة نتيجة الطريقة التي نتبعها للتعامل مع الموضوع الداخلي، أو نتيجة مواقع المسؤولية التي هم موجودون فيها. وهم ليسوا موجودين في مواقع مسؤولية حساسة من هذا النوع الذي يمكن أن يطال بنية المقاومة العسكرية والأمنية وقدرتها على المواجهة في أي حرب مقبلة.

سابعاً: لا علاقة لأي من المتهمين الثلاثة باغتيال الشهيد القائد الحاج عماد مغنية. ثامناً: لا علاقة لأي من المتهمين بالمحكمة الدولية، (..) لا بين الأسماء المتداولة لدى بعض الأجهزة الأمنية اللبنانية ولا لدى لجنة التحقيق الدولية عندما استدعت أناساً أو طلبت أناساً للتحقيق».

وفي إطار التقويم الأمني لما جرى، أوضح نصر الله أن الإسرائيليين يستعينون بالاستخبارات الأميركية «لأن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تعرضت لضربات قاسية خلال السنوات الثلاث الماضية على مستوى الساحة اللبنانية. فضابط الـ«سي آي إي» محميّ ومحصّن ووضعه يختلف عن أي ضابط إسرائيلي».

ولفت نصر الله إلى أن المعلومات التي طلبها ضباط الـ«سي أي إي» من الموقوفين «لا تهم الإدارة الأميركية بقدر ما هي تفاصيل عسكرية وأمنية تهم إسرائيل في أي حرب أو تواطؤ أمني أو عسكري على المقاومة».

وشدد نصر الله على أهمية «الإنجاز الحقيقي الذي حققته المقاومة» من خلال «كشف الجهاز الأمني المعني في حزب الله لهؤلاء الأشخاص، رغم كل الإجراءات والتدابير. أمر مهم أن يتم اكتشاف هذه الحالات، وبعض هذه الحالات تم اكتشافها بسرعة ـ يعني تاريخ التجنيد خمسة أشهر لا أكثر ولا أقل ـ ولعلها من المرات الأولى التي يواجه فيها جهاز الـ«سي آي إي» إخفاقاً من هذا النوع في مواجهة حزب أو تنظيم أو جهة شعبية».

ولفت إلى أن ما جرى يسلط الضوء على «وكر الجاسوسية في عوكر، إذ تأكد وعلى نحو قاطع أن السفارة الأميركية في عوكر هي مركز تجسس ومركز تجنيد لمصلحة إسرائيل».

وخاطب نصر الله جمهور المقاومة، طالباً منه التعامل بـ«أخوّة ورحمة مع عائلات المتهمين، لأنّها عائلات شريفة». من جهة أخرى، أكد الأمين العام لحزب الله «عدم الوقوع في فخ الحرب النفسية التي يهدف من خلالها أعداؤنا الى النيل من معنويات المقاومة ومجاهدي المقاومة وجمهور المقاومة. يجب علينا أن نكون منتبهين كثيراً ودقيقين كثيراً، ويجب أن نعرف أننا دخلنا الآن في مرحلة جديدة. نحن كنّا نفترض أننا

> **مستمر باحترام القرارات الدولية إلى حين صدور قرار مخالف من هيئة الحوار**
>
> **المقاومة محقة ولا يجوز أن ندخلها في الشوارع**
>
> **يجب ألا نقع في فخ الحرب النفسية التي يهدف من خلالها أعداؤنا الى النيل من معنويات المقاومة**

ميقاتي: لسنا حكومة مواجهة ولا قدرة لنا

بين فردان وبعبدا وعين التينة، جال أمس بند المحكمة الدولية، بحثاً عن مخرج ما لا يغضب الغرب على الحكومة الوليدة، ولا يظهر هذه الحكومة كأنها تخضع لإملاءات بيانات السفراء وتصريحات المتحدثين باسم هذه الإدارة أو تلك. قبل أن يحط هذا البند ضيفاً رئيسياً في حديث تلفزيوني لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي، طرح فيه رؤيته للمخرج: إبقاء ما اعتمدته الحكومات السابقة، وترك أي قرار صعب لطاولة الحوار.

البارز في حركة أمس، هو تمحورها حول 4 شخصيات فقط، حيث زار ميقاتي رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري، كذلك زار الوزير غازي العريضي بري، وأعلن لاحقاً أنه اجتمع مع رئيس الحكومة. وقد لمّح العريضي إلى طبيعة هذه الحركة، بالقول إن المحكمة هي أحد البنود التي تناقش في لقاءات جانبية للوصول إلى صيغة «تحفظ الاستقرار في البلد وعلاقات لبنان مع الهيئات والمنظمات الدولية»، كاشفاً أن بند المحكمة ليس الوحيد العالق في مناقشات لجنة صياغة البيان الوزاري، وإنما هناك بنود أخرى «لم يحسم النقاش فيها»، لكنه نفى أن تكون الأمور مجمدة.

أما ميقاتي، فأكد في حديث إلى قناة «العربية» ضمن برنامج «واجه الصحافة مع الإعلامي داود الشريان، أن صياغة الفقرة المتعلقة بالمحكمة لا تزال قيد الإعداد، مكرراً أنه «ليس بإمكان لبنان إلغاء قرار إنشاء المحكمة لأنه قرار دولي، ونحن نحترم الشرعية الدولية». وعن إمكان طلب لبنان إلغاء هذه المحكمة، قال: «إذا لم يكن هناك إجماع لبناني على قرار معين، فسأستمر في تنفيذ ما التزمت به الحكومات السابقة. أما إذا كان هناك ضرورة لاتخاذ أي قرار صعب فيجب أن يحصل ذلك ضمن هيئة الحوار الوطني، أي بالتوافق بين جميع ممثلي الشعب اللبناني، لأن هناك ميزاناً دقيقاً بين إحقاق الحق والعدالة من جهة، والاستقرار من جهة ثانية». وأضاف: «أنا مستمر باحترام القرارات الدولية الى حين صدور قرار مخالف أو أي قرار آخر من قبل هيئة الحوار الوطني».

ومع إعلانه أنه مدرك لحجم «الحملة الكبيرة التي تواجهها الحكومة من فريق المعارضة»، قال إن الحكم استمرارية و«لسنا في مواجهة مع المجتمع الدولي ومع الإخوة العرب، وسنؤكد ذلك في البيان الوزاري». وأكد أن حكومته «ليست أبداً حكومة مواجهة، كما يقال، لأننا لا نتطلع الى أي شكل من أشكال المواجهة مع المجتمع الدولي والشرعية الدولية، ولا قدرة لنا أصلاً على ذلك».

وعن كيفية التعاطي مع الوضع القائم في سوريا، قال ميقاتي: «تربطنا بسوريا علاقات تاريخية ومعاهدات واتفاقات نحترمها، وكل ما نتمناه لسوريا الشقيقة هو أن ترى الأمن والأمان وأن يقود الرئيس بشار الأسد الإصلاحات اللازمة التي أعلن عنها ليعود الاستقرار الى سوريا الشقيقة». وأعلن أن الحكومة ستتعامل مع ملف النازحين من سوريا «من منطلق إنساني بحت بعيداً عن الجوانب السياسية». كذلك أشاد بالعلاقات مع السعودية، معلناً أن أولى الزيارات التي سيقوم بها بعد نيل الحكومة الثقة هي زيارتها للقاء الملك عبد الله بن عبد العزيز.

ورداً على سؤال، لفت إلى أن موضوع سلاح المقاومة هو من ضمن المسائل المطروحة على هيئة الحوار الوطني، وفي الوقت نفسه، رأى ضرورة سحب «هذا السلاح» من المدن، وأردف «المقاومة شريفة ومحقة ولا يجوز أن ندخلها في الشوارع اللبنانية».

وبعيداً عن السياسة، اتجهت الأنظار أمس إلى طرابلس خوفاً من تكرار اليوم الدموي قبل أسبوع، لكن الاتصالات أثمرت يوماً هادئاً، اقتصرت أنشطته على تظاهرة مناهضة للنظام في سوريا في منطقة القبة، وعلى أداء عدد من الأشخاص لصلاة الغائب في ساحة ابن سينا بإمامة الشيخ زكريا المصري، الذي دعا تركيا إلى «التدخل عسكرياً في سوريا وإنقاذ شعبها من نظامه»! وذلك بعدما اجتمع عدد من رجال الدين

إي» تشغّلهم عوكر

في مواجهة أمنية مع الإسرائيلي وأنّ الاستخبارات الأميركية تبحث عن نوع آخر من المعلومات أو من المعطيات وركّزنا جهدنا في ذاك الاتجاه. لكننا لم نغفل طبعاً الاستخبارات الأميركية ولا غيرها، لكن أن نصبح هدفاً مباشراً للاستخبارات الأميركية بهذا الشكل، فهذا مما لا شك فيه أنه يضعنا أمام مرحلة جديدة من الصراع الأمني، ومن صراع الأدمغة الأمنية. وبالتالي هذا يحتّم على كوادرنا وأفرادنا وجمهورنا التنبه والاستنفار وعدم الاستسهال في إقامة بعض العلاقات العابرة أو التي قد تظهر لوهلة ما أنها بريئة».

وأكد نصر الله «الاستفادة من هذه المواجهة التي خرجنا منها، وأقول لكم خرجنا منها منتصرين. نحن هنا أصبنا بجراح، لكننا استطعنا أن نتغلب على هذه الجراح وأن نتجاوز هذا الخطر. سنقوّي حصانتنا أكثر من أي وقت مضى، وسنحبط كل الجهد الأمني الأميركي وغير الأميركي، وستبقى مقاومتنا ومقاومتكم إن شاء الله منيعة صلبة قادرة على صنع الانتصار المأمول في كل الساحات».

إسقاط النظام السوري خدمة لإسرائيل

من جهة أخرى، تحدث نصر الله عن الأحداث الجارية في المنطقة العربية، وعلى وجه الخصوص في سوريا، فأعاد تكرار ندائه للشعب السوري بأن «يقرأ ما يجري في المنطقة وأن يدرك حجم الاستهداف لسوريا كوطن وموقع قومي وأن يتصرف على هذا الأساس». أضاف إنّ الرئيس السوري بشار الأسد «قال أنا مستعد للإصلاح ووضع آلية للإصلاح وأصدر عفوين عامين» من دون أن تُقابَل مبادرته بأي إيجابية، مشيراً إلى أنه «مهما فعل الأسد فلن يُقبل منه لا دولياً ولا من قبل بعض المعارضين السوريين». وقارن نصر الله بين ما يجري في سوريا وما شهدته دولة البحرين، لافتاً إلى أنّ المشروع الإصلاحي في سوريا ووجه بالمزيد من الضغوط، فيما «في البحرين ثمة مظلومية، ونرى أفقاً مسدوداً وصمتاً دولياً: سقط في البحرين مئات الشهداء والجرحى وآلاف المعتقلين، من دون أن يستخدم المعارضون السلاح، حتى أنهم لم يستخدموا سكيناً. وبعد التحاور مع السلطة، حُكم على قادة المعارضة السياسية السلمية بالسجن المؤبد».

وأكد نصرالله أنه «أمام الخطاب الأخير للرئيس الأسد، نقول إن الرؤية لدينا واضحة وإن إسقاط النظام في سوريا هو خدمة كبيرة لإسرائيل»، لافتاً إلى أنّ النظام السوري «من خلال تحالفاته مع إيران ومع حركات المقاومة في المنطقة وانسجامه مع مزاج شعوب هذه الأمة، استطاع أن يسقط أخطر المشاريع الأميركية والإسرائيلية».

وتحدث عن الأوضاع في قطاع غزّة، معتبراً أنّ «في العالم العربي من يتآمر على غزة ويحاربها مالياً ويشوّهها إعلامياً، بدل أن ينظر الى غزة على أنها من ثغور المقاومة في هذه الأمة».

المناورات الإسرائيليّة

وتناول نصر الله المناورات الإسرائيلية الأخيرة «تحوّل 5»، مشيراً إلى أنّ الإسرائيليين أصابوا بتسميتها لكونها «تشكّل فعلاً تحولاً استراتيجياً بالنسبة الى الكيان الإسرائيلي، باعتبار أنها شملت كل فلسطين واستهدفت كل البنى والمناطق والمؤسسات السياسية». وشدد على أنّ حجم هذه المناورات ونوعيتها هما بمثابة «إقرار قاطع بأن الجبهة الإسرائيلية الداخلية باتت جزءاً من أي حرب مقبلة، ما يجعل الإسرائيلي يفكر ألف مرة قبل شنّ حروب».

ولفت إلى أنّ إسرائيل جددت من خلال هذه المناورات تحديدها للجهة التي تعتبرها عدوها الحقيقي، فقال: «إسرائيل لا تحسب لجيوش وصواريخ الدول العربية والإسلامية أي حساب، وبالتالي هي حددت أن إيران وسوريا وحزب الله وغزة هم أعداؤها»، مشيراً إلى أنّ كلامه هذا يعني الحكومات العربية، لا الشعوب.

عارضوا ولا تحرّضوا

وفي الشأن السياسي اللبناني، أكد نصر الله أن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي «هي صناعة لبنانية 100%، ولم يكن هناك تدخل خارجي»، متهماً فريق 14 آذار بأنه يستمرّ بالرهانات الخاطئة «ومنها عدم قدرة الأغلبية الجديدة وعجزها عن تأليف الحكومة، وأن صاحبهم الذي ينتظرونه سيعود». وتوجه إلى المعارضة بالقول: «من حقكم أن تعارضوا في البرلمان والشارع، لكن أنصح بوجوب تجنب التحريض المذهبي والطائفي والرهان على الخارج. رهاناتكم الخارجية، ومنها سقوط النظام في سوريا، ستفشل كما فشلت رهاناتكم في السابق، والتحريض المذهبي سيف ذو حدين». وشدد على أنه لا مشكلة في إعداد البيان الوزاري «بفعل الثقة المتبادلة بين مكونات الحكومة»، مؤكداً أنّ البيان سينجز وأن الحكومة ستنال الثقة.

نفي أميركي

وفيما التزمت إسرائيل الصمت حيال ما كشفه الأمين العام لحزب الله، إذ اكتفت وسائل إعلامها بنقل الخبر، علّق المتحدث باسم السفارة الأميركية في بيروت رايان كليها، على كلام نصر الله قائلاً: «ليس هناك مادة لاتهامات نصر الله، ويبدو كأن نصر الله يحاول معالجة مشاكل داخل حزب الله، الأمر الذي لا شأن لنا به»!

على ذلك

والسياسيين والفاعليات الشمالية في منزل النائب محمد كبارة، ودعوا إلى اعتصامات داخل المساجد ومحيطها «دعماً للشعب السوري المظلوم»، وعدم خروج تظاهرات «درءاً للفتنة».

وقد أكد شيخ قراء طرابلس الشيخ بلال بارودي لـ«الأخبار» وجود «قرار سابق اتخذناه يقضي بعدم موافقتنا على خروج المتظاهرين إلى الشارع، وهذا أفضى إلى تباين في الآراء بيننا وبين حزب التحرير بشأن تظاهراته السابقة، لأن الشارع فالت».

لكن هدوء طرابلس الحذر نهاراً، تبعه توتر مسائي مع إعلان وفاة خضر المصري، أحد القادة الميدانيين في منطقة باب التبانة، متأثراً بجرح أصيب به في رأسه يوم 17 حزيران الجاري. وقد نزل بعض أقاربه وأنصاره ليقفلوا بعض الطرقات تعبيراً عن غضبهم.

الأجواء نفسها انسحبت على منطقة عكار، لكن على نحو معكوس، إذ أقام الجيش ليل أول من أمس حواجز في عدد من المناطق بعد تلقي معلومات عن إمكان حصول تظاهرات في عكار. وعندما مر الشاب عبد الجبار السحمراني بأحد هذه الحواجز، لم يمتثل لطلب العسكريين بالتوقف، فأطلقوا النار باتجاهه وأصيب برصاصة في رأسه وما لبث أن توفي في المستشفى، ما أدى إلى توتر ليلي، لكن نهار أمس مر بهدوء. وإذ ذكر خال القتيل، مصطفى السحمراني، لـ«الأخبار» أنه لا يعلم سبب عدم توقف ابن أخته على الحاجز، سجل عتبه على عناصر الحاجز، قائلاً إنه كان بإمكانهم «أن يطلقوا النار على دواليب السيارة وتوقيفها، بدل التصويب مباشرة على السائق وقتله».

لكنّ المفاجأة الأمنية جاءت ليلاً من بيروت، حيث ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن شباناً من الطريق الجديدة وآخرين من صبرا تبادلوا مساءً إطلاق النار، على خلفية إشكال وقع أول من أمس، ما أدى إلى جرح شخص من الطريق الجديدة.

ابراهيم الأمين

حماية صدقيّة المقاومة

نصح كثيرون حزب الله بعدم التطرق الى مسألة شبكة الجواسيس التي اكتشفت أخيراً. قال هؤلاء إنه لا مصلحة للحزب بالإعلان عن خبر، سيعمد أعداء الحزب في الداخل والخارج الى استغلاله. البعض خشي أن يشيع الإعلان إحباطاً في بيئة المقاومة، والبعض الآخر أبدى خشية من أن يؤدي ذلك الى خلق حالة من الشك داخل جمهور المقاومة أو داخل الجسم نفسه. وهناك من رأى أن الإقرار بما حصل سيستغله خصوم الحزب في لبنان من أجل اعتبار حصول الاختراق تأكيداً على أنه عرضة للاختراق من قبل، وبالتالي فإن اتهام مجموعات منه بأنها «فتحت على حسابها» وقامت بأنشطة من دون علم القيادة احتمال قوي. وثمّة من أبدى خشية من أن يؤدي الإعلان الى استغلال الفريق الماضي في اتهام حزب الله بالتورّط في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، بأن هناك إمكانية لأن تكون جهة خارجية قد اخترقت الحزب وقامت بإعداد عملية الاغتيال. وعندما يتحدث هؤلاء عن جهة خارجية فهم يقصدون سوريا، ولو أن بعض النافذين في حلقة النائب سعد الحريري يضعون متهماً آخر هو جهات إيرانية بارزة.

على أن هذه النصائح أو الأنواع المختلفة من الخشية إنما عبرت عن قلق إزاء حالة فريدة من نوعها في تاريخ المقاومة. فخلال ربع قرن من المواجهة المفتوحة، لم يظهر أن إسرائيل حققت اختراقات من النوع الذي يمثّل صدمة على مستوى قيادة المقاومة أو مستويات في جسمها الجهادي، أي العسكري والأمني. وبالتالي، فإن هذا التحسّب مردّه الى أن ما حصل هو سابقة بحد ذاته. ولم يكن له ما يمكن أن يتخذ كمرجع في التعامل مع حالات من هذا النوع. لكن الجانب الآخر من خلفية هذه النصائح أو هذا النوع من الخشية، إنما يدل مرة جديدة على أن هناك أشياء عصية على الفهم في طريقة تفكير قيادة المقاومة، وكيفية مقاربتها مسائل على هذه الدرجة من الحساسية. وهو أمر لطالما كان محل نقاش حتى داخل جمهور المقاومة، وبين القريبين من حلقاتها القيادية. وفي كل مرة، تحصل المفاجأة في طريقة التعاطي الإعلامي أو السياسي أو حتى التقني مع مسائل جديدة، وهذا ما برز في ردود الفعل على كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أمس، وخصوصاً أن حديثه المباشر عن اكتشاف جهاز أمن المقاومة ثلاثة عملاء في صفوفه أو قريبين جداً منها، مثّل بحد ذاته مفاجأة لقسم كبير من مريدي المقاومة وأنصارها.

> **الإعلان الرسمي عن الحدث يعزز صدقية المقاومة وقائدها ويشرك العموم في المعالجة**

لكن، ما الذي يضطر حزب الله إلى خطوة كهذه؟

في ما قاله السيد نصر الله أمس، قسم من الخلفية. فهو أشار الى مسائل تتعلق بالشفافية والمصارحة والتعامل بعقل بارد مع صدمات من هذا النوع. وهو أمر يهم الحزب عموماً، ويهمّ السيد نصر الله شخصياً. لأن الذين استعادوا كلماته عن عدم وجود اختراقات إسرائيلية في جسم الحزب والمقاومة، إنما فعلوا ذلك في معرض القول بأن السيد ربما أخطأ في التصرف بدرجة عالية أو شبه مطلقة من الثقة بالنفس، وأنه عرّض صدقيّته للخطر، وخصوصاً أنه لطالما كان دقيقاً، لكنه أكثر دقة في المسائل المتعلقة بعمل المقاومة. وربما كان البعض يتوقع منه تعليقاً على هذا الأمر، ولا سيما أنه أشار إليه في مطلع حديثه عن هذا الملف.

الأهم في الموضوع، أن السيد نصر الله يعرف حجم رصيده عند جمهور المقاومة وعند الأعداء أيضاً. ولأنه يعرف ذلك تماماً، لم يكن بإمكانه الاختباء خلف إصبع، أو التحدث موارية عن أمر كان قد انتشر مع حجم كبير من الشائعات خلال أيام قليلة وسط جمهور المقاومة. كما أنه في إشارته الصريحة الى ما حصل كان يستهدف، من جهة، الإشارة الى حجم الحرب الأمنية التي تخاض ضد المقاومة. وربما كان، لو أراد، أن يقول إن من عناصر قوة المقاومة أن العدو لم ينجح في مواجهتها إلا في تحقيق اختراقات محدودة، بينما كان عمله سهلاً في اختراق دول وأجهزة أمنية كبيرة وأحزاب ومنظمات في تاريخ الصراع مع إسرائيل. لكنه لم يفعل ذلك، بل قصد الإشارة الى أن حجم المعركة يفوق ما يقدّر كثيرون، وأن مثل هذا الاختراق إنما يعكس درجة الخشية والقلق عند أعداء المقاومة من قوتها وقدراتها، بالإضافة الى إشارته الواضحة إلى قدرات جهاز الأمن في رصد حالات من هذا النوع وكشفها، علماً بأنه لم يتطرق الى أن آلية عمل الاستخبارات الأميركية لا تشبه آلية عمل الاستخبارات الإسرائيلية، وفيها عناصر مختلفة في أعمال التجنيد والتشغيل والتواصل. وبالتالي، فإن المقاومة التي نجحت في هزّ البنية الأمنية للعدو في لبنان بصورة كبيرة جداً خلال السنوات الثلاث الماضية، ها هي تسجل نقطة مهمة في صراعها مع أعتى قوة استخباريّة في العالم.

أما الجانب الآخر من الخلفية، فيتصل بأن صدمة كهذه لا تقف عند حدود كشف العملاء وتعطيلهم وإصلاح الضرر الذي سبّبوه. إنها هي مناسبة لإعادة النظر في بعض السلوكيات، التي قد تكون هي السبب وراء تورط هؤلاء العملاء في التخابر مع الولايات المتحدة، وهم يعرفون جيداً أن أميركا إنما تقوم بالأمر نيابة عن إسرائيل، لأن أخطر ما في الحكاية هو الأسباب والدوافع التي تجعل مقاومين يرتكبون مثل هذه الجريمة. المشهد سبق أن رآه كثيرون في أماكن أخرى، لكنه جديد على حالة حزب الله... حيث السؤال الأهم: كيف نعطّل هذه الأسباب مسبقاً؟

رسائل إلى المحرر

إنجازات سياحيّة

تعليقاً على ما جاء في المقال المنشور في عدد أمس بقلم الصحافي غسان سعود الذي لم يتوانَ عن ذكر تهرّب الوزير عبود من مسؤولياته:
من المستغرب أنّ الصحافي توقف عنده الزمن عند أكبر صحن حمص الذي كان هدفه الأساسي الترويج للصناعة الوطنية ومواجهة القرصنة الإسرائيلية للصناعات التقليدية اللبنانية وليس لتعليم أساليب الطبخ وملء البطون.
ولم يواكب الصحافي على أرض الواقع عمل وزير السياحة وما قام به خلال الفترة القصيرة من عهده، وهو أسلوب لم نعتده من جريدة عريقة كـ«الأخبار» التي تعتمد في مواقفها على الوقائع والأرقام لا على الاتهامات غير المبنية على الحقائق. والتجربة تثبت أن وزراء تكتل التغيير والإصلاح لم يتعودوا التهرّب من مسؤوليّاتهم ورمي المسؤوليات في مكان آخر، بل هم يعتمدون الشفافية المطلقة في مخاطبة المواطن اللبناني لتوضيح مكامن العلل والخطأ.
وبالتالي، احتراماً لقرّاء جريدة «الأخبار» والرأي العام، نودّ أن نوضح بعض النقاط التي اعتمد عليها الكاتب لاتهام الوزير بالتهرب من المسؤوليات وإطلاق الوعود. أفلَم يطّلع الصحافي على مؤتمر الوزير عبود في موضوع المطار وإنشاء مركز للمؤتمرات في ضبية؟ أولَم يطّلع على المؤتمر الصحافي لوزراء التيار الوطني الحر إثر إعلان استقالتهم؟ ألا تستحق المواضيع التي أثاروها وقتها، وتحديداً الوزير عبود، التوقّف عندها وتمحيصها بالوقائع والأرقام بدل اعتماد شعار صحن الحمص لمهاجمة الوزير شخصياً؟
أما في ما طرحه الكاتب بشأن تفعيل الشرطة السياحية، فلقد زيد عديد الشرطة السياحية وعيّن قائد لهذه الشرطة برتبة عميد وعُزّز عملها، علماً بأن الموضوع مرتبط بوزارة الداخلية أساساً. وأُدخلت الشرطة السياحية إلى مطار بيروت لأول مرة منذ زمن بعيد، وهو إنجاز تحقّق رغم كافة العراقيل التي واجهت الوزير، والأهمّ أنّها لا تندرج ضمن صلاحيّات وزارة السياحة.
أما بالنسبة إلى تنظيم تاكسي المطار، فقد أنجز الوزير خطة عمل وآلية لتنظيم ذلك، وتنتظر توافق الأفرقاء المعنيّين عليها، رغم أن صلاحيات وزير السياحة لا تخوّله فرض أي تغيير.
يعرف الوزير عبود جيداً حاجة القرى المنسية، وهو الذي زارها جميعها، من الضنية وعكار إلى طرابلس، البترون وجبيل، صيدا وصور ومارون الراس والمناطق الجنوبية كافة، وصولاً إلى بعلبك والهرمل والقاع. فمثلاً مارس الوزير خلال زيارته رياضة الـRafting لحثّ المواطنين والسيّاح على زيارة هذه المنطقة... كذلك زار المشروع البيئي في منطقة الجرد ـ في الهرمل، والوزارة بصدد إعداد كتيّب عن كل المعالم السياحية في الهرمل. أما الضنية، فيدرك الوزير جيداً ما تحتويه هذه المنطقة، لكونه الوزير الوحيد في الحكومات السابقة كافة الذي زار المنطقة وتعرّف إلى مطالبها.
أما عن استقطاب سيّاح جدد، فنشير هنا إلى أنه رغم تراجع أعداد الوافدين من البلدان العربية بسبب الأحداث الراهنة في البلاد العربية، تشير الأرقام إلى زيادة في جنسيات أخرى. فالأشهر الخمسة الأولى من عام 2011 مقارنة بعام 2010 تشير إلى ارتفاع بنسبة 10% للوافدين من الدول الأفريقية، 12% للوافدين من الدول الأميركية، 20% للوافدين من الدول الآسيوية ومنها الشرق الأقصى، 13% للوافدين من الدول الأوروبية. ولن نفنّد التدابير والحملات الترويجية المتعددة التي قامت بها وزارة السياحة ضمن موازنة الوزارة الضئيلة، والتعاون مع شركات السياحة والسفر لتفعيل الرحلات المنظّمة، ومحاولة توفير مصادر متعددة لتمويل الترويج. ولأوّل مرّة تنفذ الوزارة إنتاجاً عالمياً سياحياً سيعرض على كافة القنوات العالمية، تلقي الضوء على كافة المناطق اللبنانية التي طالما كانت غائبة عن الترويج السياحي العالمي المباشر.
إن الحديث عن تهرّب الوزير عبود من مسؤولياته من دون ذكر مواقع الخطأ هو أسلوب يناقض مبادئ الصحافة الاستقصائية والموضوعية.
المكتب الإعلامي لوزير السياحة فادي عبود

◆◆◆

تغييب الهرمل

قرأنا باستغراب مقال الصحافي غسان سعود في عدد 24 حزيران 2011 الذي تطرق فيه إلى ولاية وزير السياحة فادي عبود في حكومة الرئيس سعد الحريري، واستغربنا في سياق تعداده المدن اللبنانية، ضمن ما عدّه تقصيراً من الوزير، تغييب السيد سعود لذكر مدينة الهرمل التي تشرفت بزيارة الوزير عبود مرتين لها العام الماضي، خصص في إحداهما نهاراً خاصاً للهرمل وجرودها ومواقعها الطبيعية والأثرية، وعنونت صحيفتكم يومها لهذه الزيارة على صفحتها الأولى: «الدولة تكتشف الهرمل».
إن المجلس البلدي لمدينة الهرمل إذ يعرب عن سروره لتجديد الثقة بمعالي الوزير عبود، يودّ أن يشير إلى أننا لقينا كلّ تجاوب من وزير السياحة في المشاريع التي نسعى إلى تحقيقها من أجل تنمية السياحة في منطقتنا، ولا سيما أن الوزير عبود مقتنع بالمقومات التي تحتويها هذه المنطقة، وهو وفّر الدعم المادي والمعنوي لإطلاق كتاب يبرز هذه المقومات ويعرّف اللبنانيين والسيّاح الأجانب إليها، إلى جانب مشاريع أخرى نعمل مع الوزارة على تنفيذها في منطقتنا.
صبحي صقر (رئيس بلدية الهرمل)

◆◆◆

الضنية تشهد

عطفاً على ما ورد في جريدتكم الموقرة تحت باب سؤال موجّه إلى معالي وزير السياحة: «الضنية تسأله إذا سمع أصلاً عن الجمال الذي يسكنها»، نطلب نشر التوضيح الآتي:
منذ انتخاب مجلس بلدية سير، طلبنا موعداً من معالي وزير السياحة، وقابلناه بعد الطلب بيومين في مبنى الوزارة، حيث تقدمنا من معاليه بلائحة مطالب تتضمن وضع قضاء الضنية على الخريطة السياحية، وإعداد كتيّب عن بلدة سير، ورعاية المهرجانات السياحية المنوي إقامتها، ووضع «بانو» عن القضاء في مطار بيروت الدولي، ودعوة معاليه إلى زيارة القضاء.
بلدية سير الضنية

في الواجهة

تصفية الحساب تدق

إلى المحكمة الدولية، باتت الوجبة اليومية للجدل المفتوح بين الغالبية النيابية والمعارضة هي الإرث الإداري والأمني المتروك منذ عام 2005، إلى مئات الوظائف الشاغرة في إدارة تستعدّ للانخراط طرفاً في نزاع الفريقين: مَن يُقصي مَن، ومَن ينتقم من مَن؟

نقولا ناصيف

يتشعّب الجدل الدائر حول الموقف الذي ستتخذه حكومة الرئيس نجيب ميقاتي من التعيينات الإدارية والأمنية، الواسعة النطاق المرتقبة، بين فريق متصلّب من داخلها هو تكتّل التغيير والإصلاح، وآخر متصلّب من خارجها هو تيّار المستقبل. يوحي الأول بثقته بنفسه في فرض شعاره وإخراج خصومه من الإدارة، ويتصرّف الثاني بخشية وقلق من استهدافه وحرمانه وحلفائه مواقع أتاحها لنفسه عندما أمسك بزمام السلطة عام 2005. ولا يعكس السجال الساخن والاتهامات المتبادلة بين الطرفين بالفساد إلا أحد مظاهر الصراع على الإدارة، وتحديد هويتها ووجهتها في السنوات المقبلة، وخصوصاً في مواقع موظفي الفئة الأولى في الإدارات والأجهزة الأمنية والقضائية، الأكثر تعبيراً عن السلطة واستخداماً لها في الخيارات السياسية المتناقضة.
لم تكن قوى 14 آذار السبّاقة إلى ربط غالبيتها النيابية والحكومية عام 2005 بالإدارة والمناصب الحسّاسة فيها. كانت حقبة النفوذ السوري في لبنان، في تسعينيات القرن الماضي، الأكثر إفصاحاً عن إقصاء الخصوم لإحلال الحلفاء. بيد أن ما أقدمت عليه قوى 14 آذار، في نطاق ما عُدّ تصفية مواقع النفوذ السوري في الإدارات والأجهزة اللبنانية، بدءاً من الأمن والقضاء، اكتسب بعداً غير مألوف. اقترن باغتيال الرئيس رفيق الحريري، فلم يُكتفَ بضرب رموز حقبة التسعينيات وتحميلهم مباشرة أو غير مباشرة، جزئياً أو كلياً، مسؤولية الاغتيال، بل جيء إلى المواقع نفسها برموز منحازة إلى الغالبية السياسية، تكمّل دورها في ربط الاغتيال بكل المرحلة التي سبقته، واتهام مَن شارك فيها بجزء من كل حيال ارتكاب الجريمة.
هكذا، يُكتب على ميقاتي، اليوم، أن يكون في القَدَر نفسه الذي حضرته حكومته الأولى عام 2005، في مرحلة الانتقال من حقبة إلى نقيضها، ومن أكثرية إلى أخرى، ومن خيارات متحمّسة إلى خيارات مكلفة.
عامذاك، كما في حكومته الثانية اليوم، لم يكن ميقاتي جزءاً من الأكثرية النيابية التي دعمت تسميته رئيساً للحكومة. لم يكن حينذاك في صلب قوى 14 آذار، وكانت لا تزال أقلية نيابية بالكاد تستعد للانتخابات النيابية من أجل السيطرة على الغالبية الجديدة، تحت لافتة اغتيال الرئيس الراحل. وليس هو اليوم في صلب قوى 8 آذار التي باتت تمثّل الأكثرية البرلمانية. عندما ترأس حكومة 2005، كانت الغالبية لا تزال في يد حلفاء سوريا، إلا أن طبيعة الانقلاب السياسي المذهل الذي ضرب سوريا في لبنان، منحت قوى 14 آذار سلطة السيطرة على توازن القوى الداخلي، فسمّت ميقاتي لرئاسة الحكومة بعدما ألزمته بثلاثة تعهّدات هي: عدم ترشّحه ووزراءه للانتخابات، وإجراء هذه في مواعيدها المقرّرة، وإقالة قادة الأجهزة الأمنية.
تحت وطأة المرحلة الانتقالية لحكومته، على مرّ الأشهر الثلاثة التي شهدت التحوّلات الأخطر، ودفعت في وجهة وضع الحكم بين يدي غالبية جديدة بدءاً بخروج الجيش السوري من لبنان وإجراء تحقيق دولي في اغتيال الحريري وانحناء حزب الله لعاصفة قوى 14 آذار، أعطى ميقاتي هذا الفريق ما كان عليه أن يفعله الأخير لو كان في محل رئيس الحكومة: أُقصي قادة الأجهزة الأمنية والمدعي العام التمييزي وعُيّن مسؤولون أمنيون كبار موالون لقوى 14 آذار. كانت تلك الكلفة الباهظة التي أجبر ميقاتي على المضيّ بها لقاء إمرار انتقال السلطة سلمياً من قوى 8 آذار ـ وهم حلفاء سوريا ـ إلى قوى 14 آذار، وقد باتوا أعداءها وفي صفوفهم حلفاء مميّزون وآخرون نعموا من سلطان هذا التحالف سراً أو علناً.
كان على رئيس تلك الحكومة أن يخرج بعد إمرار المرحلة الانتقالية إلى الظلّ.
في حكومته الثانية، بات ميقاتي أكثر استقراراً في ممارسة الحكم بلا شروط مسبقة، وأظهر في أشهر التكليف أنه الأقدر أيضاً على فرض الشروط وتحديد خيارات التأليف وضبط توازن القوى فيها. لم يعد مُعلقاً بين فريقين يتجاذبان السلطة والشارع على نحو سخونة 2005. خرجت قوى 14 آذار من الحكم، ورفضت المشاركة في سلطة باتت في يد قوى 8 آذار كأكثرية جديدة، إلا أن رئيس الحكومة تحوّل فريقاً سياسياً له حلفاؤه من داخلها خلافاً للسابقة، مؤثراً في تقرير السياسات الداخلية والخارجية للحكم، إلى يمينه رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وإلى يساره رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي وليد جنبلاط. لم يعد رئيس حكومة مكلفاً تأمين انتقال السلطة إلى وارثي الحريري الأب، ولا السهر على تسهيل تكوين الغالبية النيابية الجديدة، بل أوجد زعامة سنّية جديدة تخلف زعامة الحريري الابن بعد الحريري الأب، مروراً بالسنيورة، وأمسى على رأس سلطة إجرائية يرتبط بقاؤها في الحكم بصمود الغالبية النيابية الجديدة.
في ظلّ انتقال الحكم من مكان إلى نقيضه لأول مرة منذ عام 2005، عندما أمسكت به قوى 14 آذار، رغم مرحلة رمادية ملتبسة هي حقبة حكومتي الوحدة الوطنية عامي 2008 و2009، يصبح الخوض في نقل عدوى انتقال السلطة من إدارة إلى أخرى أمراً حتمياً. إلا أنه لا يضع كل الإدارة الجديدة بين

بات ميقاتي أكثر استقراراً في ممارسة الحكم بلا شروط مسبقة (أرشيف ـ بلال جاويش)

أبواب الإدارة

يدي قوى 8 آذار التي لم تتمكن، في ظل مواقع سليمان وميقاتي وجنبلاط، من وضع كل السلطة السياسية في عهدتها. في الغالب، تتبدّل الإدارة بتغيّر العهود. يذهب رجالاتها كي يأتي رجالات العهد في مطلع ولاية رئيس للجمهورية. إلا أن لبنان خبر كذلك أكثر من مرة تبدّلاً لمواقع القوى الرئيسية فيه، وخصوصاً في الإدارة والأمن والقضاء، من داخل العهد نفسه، وهو في منتصفه، عندما فقد السيطرة على الحكم واستسلم لتوازن قوى جديد فرضه عليه مناوئوه بالقوة سلماً أو حرباً.

قدر 2005 يستعيده ميقاتي: أن يشهد انتقال السلطة من فريق إلى آخر

عرف لبنان تغير مواقع القوى مطلع كل عهد، كما في منتصف عهود

كانت السابقة مع الرئيس أمين الجميل. قبل أن تنتصف الولاية، أرغم على إجراء تغيير جوهري لصورة عهده بالانتقال من خيار سياسي إلى آخر. أقصي قائد الجيش ومسؤولون أمنيون وسياسيون من مواقع إدارية رفيعة بدءاً من عام 1984، ثمرة انتقال السلطة جدياً من رئيس الجمهورية إلى المعارضة بزعامة حكومة الرئيس رشيد كرامي. تكرّر الأمر في مطلع الولاية الثانية للرئيس إميل لحود عام 2005 ، عندما أُرغم بدوره، على أثر اغتيال الحريري الأب، على التخلي عن أوسع سلطة له كان قد استمد معظمها من نفوذ سوريا ومراكز القوى السياسية والأمنية والقضائية الملازمة لها. وها أن حكومة ميقاتي تعبر التجربة الثالثة، بالإشراف على انتقال السلطة من طرف إلى آخر مع انتصاف ولاية سليمان.

في ظلّ سابقتي 1984 و2005، يصبح مبرّراً الجدل بين قوى 8 و14 آذار، وبين تيّاري عون والحريري خصوصاً، حيال أدوات حكم المرحلة المقبلة. استعادة لما حدث عام 2005، توجّه الغالبية الجديدة خطتها نحو تكوين إدارة جديدة موالية. في 28 نيسان 2005، قَبِلَ مجلس وزراء حكومة ميقاتي استقالة اللواء جميل السيّد من المديرية العامة للأمن العام فخلفه وكالة العميد أسعد الطقش، وعيّن اللواء أشرف ريفي مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي خلفاً للواء أحمد الحاج، والقاضي سعيد ميرزا مدعياً عاماً تمييزياً خلفاً للقاضي عدنان عضوم، وأخذ علماً بتعيين العميد جورج خوري مديراً للاستخبارات خلفاً للعميد ريمون عازار الذي أرغم على إجازة مفتوحة تحوّلت استقالة. كان قد نشأ خلاف بين لحود و«حزب الله» على تعيين مدير عام جديد للأمن العام بسبب إصرار الحزب على إحلال شيعي، بينما تمسّك رئيس الجمهورية بردّ المنصب إلى الموارنة، سرعان ما عُيّن في المنصب اللواء الراحل وفيق جزيني. مهّدت هذه التعيينات لرزمة إدارية وأمنية أخرى تولتها حكومة السنيورة، المنبثقة من الأكثرية النيابية المنتخبة حينذاك. أبعد العقيد منذر الأيوبي عن فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي كي يخلفه المقدّم سمير شحادة، قبل أن يحل فيه المقدّم وسام الحسن. خرج أيضاً اللواء إدوار منصور من المديرية العامة لأمن الدولة وحلّ محله اللواء الياس كعيكاتي.

أما الجيش ومديرية الاستخبارات فظلا بمنأى عن التناحر السياسي بين قوى 8 و14 آذار، لفّ النسيج السياسي لقوى الغالبية حينذاك التعيينات الأمنية والإدارية والقضائية، كي تكون على صورة تصفية حساب سياسي مع الحقبة السورية المتهاوية، وتحت وطأة أن الموظفين الكبار المعينين أتوا لاستكمال حلقة تصفية الحساب.

اقترن الانقلاب السياسي بانقلاب أمني حمل قادة الأجهزة الأمنية إلى الاعتقال، قبل أن يؤدي ملفهم الى انفجار حكومة الحريري باسم ملف شهود الزور، كأحد مؤشرات تقويض علاقة لبنان بالمحكمة الدولية. لم يكن الملف الوحيد الذي يحمل الغالبية الجديدة على الدخول إلى إدارة أمنية وقضائية جديدة موالية. في أشهر التكليف انفجرت أزمات غير مشهودة بين وزراء وموظفين كبار، كل منهم ينتمي إلى فريق مناوئ للآخر، أثبتت وقائع المواجهة أن في وسع المدير العام أن يكون أقوى من الوزير، إذ احتمى بمرجعية سياسية ترجح كفة السلطة. كانت هي حال الوزير زياد بارود مع ريفي، ثم رئيس الجمهورية مع ريفي، وحال الوزير شربل نحاس مع عبد المنعم يوسف.

كلام في السياسة

حلف بكركي بعبدا الرابية: اللّه أكبر

جان عزيز

ليست مجرد حركة «رد فعلية» أن يتجه الثلاثي الماروني، البطريرك الراعي والرئيس سليمان والعماد عون، إلى التلاقي، وبالتالي اللقاء. فلفهم الدوافع يكفي عرض المشهد اللبناني في دوائره الثلاث:

أولاً على المستوى الداخلي، قرر الفريق الحريري، نهائياً على ما يبدو، الدخول في الحرب الخارجية القائمة في المنطقة والعالم، وصمّم على ربط مصيره ومصير قسم من اللبنانيين بنتائجها. فهو فتح معركة دولية على جماعة لبنانية أساسية، بواسطة مطرقة ميليس والصدّيق، وحاول تدعيمها بالتطوع كمفرزة سباقة أو كاسحة ألغام في الحرب الوهّابية على إيران، تماماً كما أعلن عشية لقاء 13 آذار الماضي وخلاله. وبين الاثنين، كان ولا يزال متقدماً بطلب انتسابه رأس حربة في هجوم الفرع السياسي لتحالف «القاعدة ـ طالبان» على سوريا، مع ما كل ما تحمله هذه الرهانات من مخاطر.

أما على المستوى الإقليمي، فهناك محاولة لفرض «أممية» أصولية لمصلحة أقلية متشددة، وباسم الأكثرية الدينية المخطوفة. بدليل أن الشعار الوحيد المشترك بين كل اضطرابات المنطقة كلمتان اثنتان: الله أكبر. والأخطر أن نتائج هذه المحاولة بدأت تظهر. ففي القاهرة سقط ملايين المتظاهرين بضربة واحدة، لا بل بورقة واحدة، هي وثيقة الأزهر الأخيرة التي أفتت ـ بعد مبارك والثورة و«الميدان» والشهداء والبلطجية والنصر والخيبة ـ بأن يكون كل النظام متوافقاً «مع المفهوم الإسلامي الصحيح»، وأن «تكون المبادئ الكلية للشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع». أما في محيطات دمشق، فمجلس قيادة الثورة بات واضح الهيكلية، ويمكن اختصاره برابطة مساجد «الإخوان». أما الباقي من مفكرين وليبراليين ويساريين، فمجرد ديكور معدّ لنهايات سعيدة، كما نهاية تروتسكي... فيما أردوغان ينتظر اللحظة المناسبة ليكمل إنشاد قصيدته التي لم يتسنّ له إنهاؤها سنة 1997: «المآذن خناقنا والصوامع خوذاتنا والمساجد ثكناتنا والمؤمنون جنودنا، والجيش الإلهي يحرس بلادنا..الله أكبر الله أكبر».

حتى بيروت بدأت تلفحها رياح «ثورة» الرؤوس المقطوعة: حزب التحرير يستعد لربيع «الخلافة». والقانون المدني الذي يمنع ضرب المرأة أو اغتصابها، مرفوض مرفوض.

أما الدائرة الدولية، فيمكن اختصارها بخبر الغبطة لدى أهل واشنطن، إزاء التقدم الحاصل في مفاوضاتهم مع حركة طالبان، ما قد يبشر باستقبال الملّا عمر في حديقة ورود البيت الأبيض قريباً، على أن يدخلها مستقلاً دراجته النارية نفسها التي هرب بواسطتها من القصف الأميركي على كابول سنة 2002. وقد تحاول واشنطن كل ذلك على خلفية وهمها بتأجيل موعد انهيار إسرائيل بضعة أعوام، فيما هي نفسها ترى ذلك حتمياً، لا بفعل حرب خارجية ولا بسلاح إيران النووي، ولا حتى قنبلة الفلسطينيين الديموغرافية... بل بفعل صراعات المجتمع الإسرائيلي المتفجر، منذ صار عوفاديا يوسف وريث «علمانية» بن غوريون، وليبرمان وصيّاً على «إنسانية» هرتزل...

في ظل هذا المشهد، يدرك البطريرك والرئيس والزعيم أن الخطر غير مسبوق، لا على جماعة لبنانية معينة، بل على كل إنسان وكل الوطن. هكذا يبدو أن التلاقي قد بدأ. وهو تلاق غير معزول عن اتجاهات مطابقة في كل أنحاء العالم المناهض لمغامرة واشنطن الأخيرة، ومقامرتها بدزينة من الشعوب والدول والهويات والأمم، كرمى لعيون قلة «مختارة» ومحتارة. فليس تفصيلاً أن يعلن البطريرك الراعي دعمه الكامل لنجيب ميقاتي وحكومته، وهو متجه إلى الفاتيكان. وليس ثانوياً أن يعلن غبطته من روما، بعد جولته على معظم «الكوريا» الرومانية، وفي محاضرة أمام مؤسسة فاتيكانية جامعة، مخاوفه «على المواطنين عموماً والمسيحيين خصوصاً (...) وفقاً لما ستؤول إليه التظاهرات والاعتراضات في العالم العربي، مع ما تنطوي عليه من مخاوف إذا انتهت الأمور إلى أنظمة متشدّدة طائفياً».

كل ذلك يفرض «اللقاء» المرتقب، أو «الحلف الثلاثي» الجديد. ويفرض عليه وعلى أركانه «التفاهم» مع كل القوى اللبنانية الأصيلة والديموقراطية، حتى تمر العاصفة، ويكتشف البعض في واشنطن أنهم لم يقتلوا بن لادن، بل يستنسخونه. سنة 1958 جاءنا مندوب أميركي في مناورة شهيرة لخداع بيروت وأهلها، من أجل بغداد وحلفها. بعد جولته على مسؤولينا، كتب مورفي الأول معادلته الشهيرة عن البطريرك المعوشي والرئيس شمعون وقائد الجيش فؤاد شهاب. قال إنه وجد بطريركاً يتصرف كرئيس، ورئيساً يتصرف كقائد جيش، وقائد جيش يتصرف كبطريرك. بعد 43 عاماً، إذا زارنا مورفي آخر، ووجد بطريركاً ورئيساً وزعيماً كل في دوره وموقعه، فقد لا تسقط بيروت مرة ثانية في مناورة بغدادية، وقد يكتب مورفي الجديد عن حلف بكركي ـ بعبدا ـ الرابية: الله أكبر...

علم وخبر

ما قل ودل

يشكو بعض المصرفيّين من وجود تركّز كبير في القروض المصرفيّة في لبنان، ويشيرون في هذا الإطار إلى أنّ مديونية الرئيس السابق سعد الحريري في السوق المحلية بلغت نحو مليار و800

مليون دولار أميركي. ويقول هؤلاء المصرفيون إنّ هذا الرقم يمثّل نسبة عالية جداً نسبةً إلى عميل واحد، مضيفين إنّ أقلّ من عشرة عملاء للمصارف يستحوذون على ما يقارب 18% من مجمل القروض.

شلالا يعاون ميقاتي

ذكرت مصادر سياسية رفيعة المستوى في الأكثرية الجديدة أن المسؤول السابق عن المكتب الإعلامي في قصر بعبدا رفيق شلالا هو مَن أعدّ مسوّدة البيان الوزاري التي قدّمها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى أعضاء لجنة إعداد البيان الوزاري.

الحريري في مؤتمر القوّات

تدور في مجالس فريق 14 آذار نقاشات بشأن الموعد المحتمل لعودة الرئيس السابق سعد الحريري إلى بيروت، من دون أن يخفي عدد من الأكثريين السابقين امتعاضهم من غياب الحريري. ويقول بعضهم إن المبرر الأمني لغياب الحريري لا يقنعهم، لأن رئيس الهيئة التنفيذية في القوات سمير جعجع معرّض لأخطار أمنية، لكنه لا يتحرّك من معراب. وأشاع بعض المعارضين أنّ الحريري ربما يصل إلى بيروت مطلع الأسبوع المقبل، على أن يكون على جدول أعماله المشاركة في الحفل الذي تنظمه القوات اللبنانية للإعلان عن النظام الداخلي للحزب، في معراب عند الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء المقبل.

رقيب ليوم واحد

أصدر وزير الداخلية والبلديات مروان شربل قراراً جمّد بموجبه قراراً صادراً عن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي يوم 22 حزيران 2011، قضى بترقية أكثر من 400 شرطي إلى رتبة رقيب. وبعدما كان هؤلاء الرقباء قد علّقوا على زنودهم شارات رتبهم الجديدة، اضطروا إلى خلعها في اليوم التالي تنفيذاً لأمر وزير الداخلية.

التمهيد لإعلان الدولة الفلسطينية

أصدرت وزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية تعميماً على موظفي سفاراتها طالبةً منهم إلغاء إجازاتهم السنوية، وذلك تمهيداً لاستحقاق إعلان الدولة الفلسطينية في أيلول المقبل. ومن المنتظر أن يعقد الرئيس محمود عباس اجتماعاً في أنقرة يوم 22 تموز المقبل لكل السفراء الفلسطينيين لبحث ما هو المطلوب منهم قبل استحقاق أيلول وبعده.

مقابلة

مستمرون في دعم النساء (مروان بو حيدر)

أنجلينا إيخهورست:

المرأة اللبنانية تعاني من التمييز

لا تخفي سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان، أنجيلينا إيخهورست، خيبة أملها بسبب غياب الوجوه النسائية عن الحكومة اللبنانية. وتكشف في مقابلة، ردّت فيها على أسئلة وجهتها إليها «الأخبار» عبر البريد الإلكتروني، أنها تحدّثت مع الرئيس نجيب ميقاتي في هذا الموضوع، ووعد بالتعويض من خلال اختيار نساء في التعيينات الإدارية المقبلة

■ كيف تنظرون إلى واقع المرأة في لبنان؟ ما أكثر الأمور التي تثير قلقكم؟

أعتقد أن هناك الكثير من المسائل التي تحدّ من دور المرأة في لبنان. ما زالت الكثير من القوانين تمييزية (قانون العقوبات وقانون الجنسية وقانون الأحوال الشخصية)، رغم أن الدستور اللبناني يؤكد المساواة بين اللبنانيين في الحقوق المدنية والسياسية. كذلك، لبنان وقّع العديد من المعاهدات الهادفة إلى تحسين وضع المرأة، وخصوصاً اتفاقية إلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، وإن مع تحفظات.

إلى جانب القانون، تعاني المرأة من التمييز في الممارسة، ولا يُقرّ بالمكانة التي يجب أن تتمتع بها في الحياة الاقتصادية والسياسية، وخصوصاً أنني ألاحظ كم أن النساء في هذه البلاد نشيطات في الجامعات والمؤسسات والإدارات. وفي هذا الإطار، من الطبيعي أن تحظى النساء بالمكانة التي يستحققنها وأن يشغلن مراكز مسؤولية في المجالين السياسي والاقتصادي وعلى مستوى القرار. غير أن ما نلاحظه أن تمثيلهن هو دون المستوى على نطاق واسع على أعلى المستويات، بما في ذلك عند المقارنة مع بلدان أخرى في المنطقة.

على سبيل المثال، يمكنني القول إني أصبت بخيبة أمل كبيرة بسبب غياب الوجوه النسائية عن الحكومة التي أُلّفت أخيراً. من المخيّب للآمال فعلاً ألا يكون من الممكن أن تضم الحكومة نساءً، وليس فقط امرأة واحدة، بل عدة نساء. لبنان يزخر بنساء ناجحات وقادرات وطموحات منخرطات بفاعلية في الحياة العامة. وإن أرادت الحكومة اللبنانية الجديدة أن تتواصل مع كلّ المواطنين، فسيكون ذلك صعباً من دون تمثيل النساء على أعلى المستويات السياسية، لأن حسّهن المهني وحكمتهن ضروريان ببساطة. إلا أن الرئيس (نجيب) ميقاتي وعدني باختيار العديد من النساء في التعيينات القادمة في المناصب الإدارية العليا، بما في ذلك السفيرات. وفي استطاعة النساء اللبنانيات الاعتماد على التزام الاتحاد الأوروبي، وسنواصل دعم المجتمع المدني والسلطات بهدف حصولهن على المكانة التي يستحققنها.

■ كيف يكون ذلك؟ ما هي المعايير التي يعتمدها الاتحاد الأوروبي لتنفيذ مشاريعه الخاصة بالجندرة في لبنان؟

الجندرة مسألة مدرجة في صلب برامج الاتحاد الأوروبي؛ لأن المساواة بين الرجل والمرأة قيمة أساسية من قيم الاتحاد الأوروبي. وهي بذلك في صلب جميع برامجه، مهما كانت أداة التمويل أو قطاع التدخل. وبالنسبة إلى المشاريع التي تهدف خصوصاً إلى التطرّق إلى مجالات مرتبطة بحقوق المرأة، تطلق المفوضية الأوروبية في بروكسل دعوات شاملة إلى تقديم العروض لتمويل مشاريع من هذا القبيل موجّهة إلى المجتمع المدني (أي المنظمات غير الحكومية التي لا تتوخى الربح). ولبنان معني بهذه الدعوات إلى تقديم العروض، والمشاريع التي يستفيد منها تديرها بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان. كذلك يستفيد من مشاريع إقليمية خاصة بالنساء تشمل العديد من البلدان في منطقة المتوسط.

> **يتوقف نجاح مشاريعنا على التزام السلطات وإرادة المجتمع**

> **«تقوية حقوق المرأة» ينطلق في ت2 بموازنة 30 مليون يورو**

> **نساء لبنان نشيطات، لكن تمثيلهن السياسي دون المستوى**

■ موّلتم عدداً من المشاريع في لبنان، فهل أنتم راضون عن نتائجها؟

الجندرة من المسائل ذات الأولوية بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي. ونحن نقرّ بأنها مسألة معقدة لأنها تتعلق بسلوكيات وأحكام مسبقة بالغة التجذّر في المجتمع. لذلك تتوقف نتائج تدخّل الاتحاد الأوروبي على مجموعة من العوامل:

- أولاً، التزام شريك المجتمع المدني. وهنا من البديهي أن يكون المجتمع المدني اللبناني واعياً جداً لإشكالية الجندرة في لبنان، وملتزماً بفاعلية في هذا المجال.

- كذلك، من المؤكد أن يتوقّف نجاح هذه المشاريع على التزام السلطات. على سبيل المثال، إن القانون الخاص بالعنف الأسري الذي اعتمده مجلس الوزراء في عام 2010، بدأ العمل على وضعه وانتُهي منه في عام 2009 من خلال مشروع موّله الاتحاد الأوروبي ونفذته جمعية «كفى عنف واستغلال». غير أن التنفيذ ما زال معلّقاً نظراً إلى ضرورة تصديق مجلس النواب عليه. إلا أن الاتحاد الأوروبي سيستمر في مساعدة المجتمع المدني اللبناني في عمله وفي معالجة هذه المسألة في إطار حواره السياسي مع لبنان. ويحدونا أمل كبير في أن يعتمد مجلس النواب هذا القانون في القريب العاجل.

وفي الوقت الراهن، لدينا خمسة مشاريع متعلّقة بالجندرة يجري تنفيذها وتبلغ قيمتها الإجمالية نحو 3 ملايين يورو. هذه المشاريع هي مشروع «تحسين ظروف عمل النساء العاملات في المجال الطبي في لبنان»، مشروع «سيداو من النظري إلى التطبيقي»، مشروع «تعزيز المشاركة الاقتصادية والعامة للنساء في لبنان»، مشروع «معالجة عدم المساواة بين الجنسين بالنسبة إلى اللاجئات الفلسطينيات في لبنان»، مشروع «تعزيز العمل مع الرجال والفتيان لإنهاء العنف ضد النساء في الشرق الأوسط». ونحن راضون على طريقة تنفيذها، وآخر مثال في هذا الإطار نجاح حملة التوعية الخاصة بالمادة 16 من اتفاقية (سيداو).

■ ما المشاريع التي تعتزمون تمويلها في المستقبل؟

نعدّ في الوقت الراهن برنامجاً لسنة 2012 يتناول حقوق الإنسان في لبنان ونتطلع فيه إلى إدخال عنصر يهدف إلى المساواة بين النساء والرجال. وستُحدَّد أولويات المواضيع بالتشاور مع الأطراف المعنية ومع الأخذ في الاعتبار استراتيجية المساواة بين النساء والرجال (2010 ـ 2015) التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي في 21 أيلول 2010. وهي مقاربة تهدف إلى إدخال بعد المساواة بين الجنسين في جميع سياسات الاتحاد الأوروبي ونشاطاته (توحيد مسائل الجندرة).

وستطلق المفوضية الأوروبية في شهر تشرين الثاني 2011 دعوة إلى تقديم الاقتراحات الدولية بموازنة مقدارها 30 مليون يورو عن موضوع «تقوية حقوق المرأة وحمايتها وتعزيزها وتمكين المرأة الاجتماعي والاقتصادي»، وفي إمكان المنظمات غير الحكومية اللبنانية التي لا تتوخى الربح تقديم الاقتراحات في إطار هذه الدعوة.

■ أعدّت هذه المواد بمساهمة من بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، وإن كانت الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الاتحاد الأوروبي.

«سيداو»: سلاح المحامي

يعتقد كثيرون أن تحفظ لبنان على ثلاث مواد في اتفاقية الـ«سيداو» يفقدها روحيتها وجدواها، إلا أن التوعية على الموضوع تكشف أن هذه الاتفاقية تحقق الكثير من الحقوق للمرأة، ومنها الحق في أن يستفيد أولادها من ضمانها الاجتماعي

ربى أبو عمو

ليس سرّاً، أقلّه بالنسبة إلى العاملين في السلك الحقوقي والقضائي، أن القوانين الدولية تسمو فوق تلك المحلية بمجرد التصديق عليها، ما يعني أن قانون الأحوال الشخصية يجب أن يسقط لمصلحة اتفاقية «سيداو» التي صدّق عليها لبنان عام 1996. لكن تحفظ الأخير على ثلاث مواد أفقد الاتفاق روحيته، لجهة تحقيق المساواة الكاملة بين المرأة والرجل في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية، لمصلحة «ذكورية» موروثة، وعرف طائفي أسهم في «لبننة» القوانين الدولية إلى حد إلغائها، ليصبح لبنان إحدى الدول الرائدة صورياً في إطار التصديق على الاتفاقيات الدولية التي تكفل حقوق الإنسان، وفي الوقت نفسه «رجعياً» في عدم قدرته على تطبيقها في الواقع.

ألغى لبنان كل أشكال التمييز ضد المرأة من خلال تصديقه على اتفاقية «سيداو» بعد اعتمادها من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1979، ودخولها حيز التنفيذ عام 1981 (وقّعتها 186 دولة من أصل 193 في العالم). حتى يبدو للوهلة الأولى وكأن صنّاع القرار رفعوا لبنان إلى مرتبة متقدمة في مجال حقوق الإنسان، ليس بعد معرفة أن الدولة تحفظت على ثلاث مواد تتعلق بحق المرأة في إعطاء الجنسية لأولادها، والمساواة في الزواج والعلاقات الأسرية، والتحكيم بين الدول في حال نشوء خلاف على تفسير «سيداو» أو تطبيقها.

تحفُّظ الدولة كان له وقعه المتمثّل في عدم معرفة غالبية اللبنانيين بوجود اتفاقية كهذه، والأهم جهلهم لسطوتها بحسب القانون. فكان أن أطلقت جمعية «كفى عنف واستغلال» مشروعها «سيداو من النظري إلى التطبيقي» عام 2009 بتمويل من الاتحاد الأوروبي، الذي يختتم في تموز المقبل. نُفّذ المشروع على ثلاث مراحل، بدءاً من بناء القدرات على المستوى الإقليمي لاكتساب مفهوم شامل للاتفاقية والعمل على تطبيقها، مروراً بالضغط لرفع التحفظات، وصولاً إلى متابعة استخدام «سيداو» في المحاكم اللبنانية. وكان الأهم تدريب محامين وجمعيات أهلية على الالتزامات المتعلقة بالاتفاقية وكيفية استخدامها.

العاملات في المجال الص

من يقرأ نتائج الدراسة التي أجرتها مؤسسة عامل عن العنف الذي تتعرض له العاملات في المجال الصحي، ويتبعها بأسئلة سريعة مع عدد من الممرضات، يأسف لظروف العمل التي ترافق العديد من «ملائكة الرحمة»

راجانا حميّة

قبل عشرين عاماً، اختارت لارا التمريض مهنة. يومها كان الخيار صائباً، وهي الباحثة عن مهنة «أنثوية». خلال تلك السنوات، ترقّت الشابة ثلاث مرات، إلى أن وصلت الآن إلى مركز رئيسة قسم التمريض في أحد المستشفيات، وباتت في نظر زميلاتها الأخريات «ريّسة». تحسد على موقعها، كما على كل شيء: الراتب والخصوصية والدوام أيضاً. لكن السنوات التي جعلت منها «ريّسة» في مكان عملها لم تجعلها كذلك خارجاً، فهذه السيدة التي جهدت كل تلك السنوات لتكون «شيئاً»، لا تزال في نظر الكثيرين مجرّد «خادمة، بتشيل زحّافة وبتحط زحّافة».

قلّة قليلة قد تنظر إلى الممرضة بغير تلك العين. العين التي تراها خادمة للمرضى، لا أكثر ولا أقلّ. وحتى هذه القلّة تجد في مهنة التمريض مهنة «دون المستوى»، لا تقصدها إلا «الراسبات» في التعليم العادي والمتجهات إلى التعليم المهني، أو، أو... فيما تجيب العاملات بها: «نحن متعلمات». «الممرضة صارت عم تدرس بالجامعات مش بس BT وTS». لكن النظرة «سبقت»، ولا شيء يعدّل فيها. ربما لأن الكثير من العوامل اجتمعت لتبقيها عند هذا التصنيف، وأوّلها «المجتمع الذي يستخفّ بالعاملات في المجال الصحي وخصوصاً الممرضات». بتعبير أكثر دقة، المجتمع الذي يمارس عنفاً «معنوياً» تجاه هذه الفئات.

هذا النوع من العنف، وغيره من الأنواع كان محور الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها «مؤسسة عامل» بالتعاون مع «منظمة شيستاس الإيطالية»، وبتمويل من الاتحاد الأوروبي، تحت عنوان «تعزيز دور وتحسين ظروف عمل العاملات في المجال الصحي في لبنان».

قد يتساءل البعض: لم العاملات؟ والممرضات تحديداً؟ الجواب ينحصر بسببين هما محور الدراسة. الأول يرتبط بظروف عمل هذه الفئة التي لا تتمتع بتقدير كاف على الصعيد الاجتماعي في لبنان، رغم مستوى التعليم الرفيع، أما الآخر فمرتبط بالتمييز بين الجنسين سواء داخل العمل أو في المجتمع الكبير، على أساس أن «للذكر مثل حظ الأنثيين»!

سببان لم ينتج منهما إلا شيء واحد: التمييز الذي يولّد عنفاً في آخر المطاف. في السبب الأول، ارتبط التمييز بالنظرة الدونية للممرضة من المجتمع الكبير وما يحويه من مجتمعاتٍ أصغر «المحيط الذي تعيش فيه الممرضة مروراً بالمرضى وعائلاتهم وصولاً إلى الزوار». أما السبب الثاني، فكان التمييز محكوماً بالعلاقة بين العاملة والعامل (ممرضاً وممرضة، ممرضة وطبيباً...)، وما

...ن في وجه التمييز

موهانا إسحق هي إحدى المحاميات اللواتي تدرّبن ضمن المشروع. لم تكن تعلم الكثير عن «سيداو»، قبل أن تتعرّف خلال التدريب بمدى التقدّم الدولي في مجال حقوق المرأة، و«البعد بين القوانين الدولية والمحلية». لم تستند بعد إلى هذه الاتفاقية في الدعاوى المكلفة إياها لعدم صلتها بالمرأة. المشكلة برأيها ليست محصورة فقط بالقوانين المحلية، بل «في الأفكار الاجتماعية التي تكرّس التمييز، أكان من خلال النظرة إلى المرأة أم حتى كيفية التعامل مع حقوقها الشخصية». على سبيل المثال، تقول إن «المرأة عاجزة عن السفر من دون إذن زوجها»، لافتة إلى «الواقع الذكوري». لكنها تضيف أنها باتت قادرة اليوم على تفعيل دورها بوصفها محامية وناشطة حقوقية في الضغط على صناع القرار لرفع التحفظات.

من جهتها، اكتفت منار زعيتر بالعمل وفقاً لروحية «سيداو»، فالواقع الطائفي المتمثل بقانون الأحوال الشخصية «يمنع المحامين من الاستناد إلى الاتفاقية». تشرح أن التطبيق ليس بالأمر السهل، وخصوصاً أن للمحاكم الشرعية قوانينها الخاصة بحسب كل طائفة، وبالتالي هي لا تعترف بـ«سيداو». وتطرقت زعيتر إلى مسألة عدم قانونية تحفظ الدولة اللبنانية على ثلاثة مواد من الاتفاقية، شارحة أنها تنص على أن «أي تحفظ يفرغ القانون من مضمونه هو غير قانوني»، لتبدو الدولة وقد اختارت وجهي العملة، الرافض والموافق.

على العكس، ترى رئيسة التجمع الديموقراطي النسائي اللبناني، جومانا مرعي، أن المحامين «قادرون على الاستناد إلى الاتفاقية في الحقوق الاقتصادية والتعليم والصرف من العمل على سبيل المثال». وترى أن من يضع العراقيل منهم يعود إلى ضعفه كمحام، لافتة إلى أن المجتمع المدني نجح من خلال الضغط على المسؤولين استناداً إلى الاتفاقية، في منح المرأة الحق في أن يستفيد أولادها من ضمانها الاجتماعي.

تبقى المادة 16 المتعلقة بالعلاقات الأسرية، التي تتعارض مع قانون الأحوال الشخصية، العائق الأبرز في وجه اتفاقية «سيداو»، وبالتالي إلغاء التمييز ضد المرأة. تنص المادة على «اتخاذ جميع التدابير اللازمة للقضاء على التمييز ضد المرأة في كل الأمور المتعلقة بالزواج والعلاقات الأسرية على أساس تساوي الرجل والمرأة في الحقوق والمسؤوليات أثناء الزواج وعند فسخه، بغض النظر عن حالتها الزوجية في الأمور المتعلقة بالأطفال». لجأت «كفى» إلى الإعلام للضغط على صنّاع القرار لرفع التحفظ تحت شعار «الأحوال الشخصية 16 تحت الزفت». عائق ليس بالسهل في بلد بُني على الطائفية. إلا أن المجتمع المدني مصرّ على الارتقاء إلى المساواة في الحقوق والواجبات بين المرأة والرجل، وما زالت الضغوط لرفع التحفظات في بدايتها. على الأقل، هذا اقتناع المحامين والمحاميات الذين تدربوا على الاتفاقية.

...حي: لسنا خادمات

ينتج من تلك العلاقة، كالتمييز بين الاثنين في الراتب والمهمات الوظيفية وظروف العمل وتوزيعه.

وإذا ما طرحنا التمييز من جانب مهمات توزيع العمل، لظهر الفارق بين الممرض والممرضة. فلئن كانت نسبة الرجال تفوق أو تساوي نسبة الرجال في طاقم الممرضين المساعدين، فإن هذه الميزة كانت يتيمة. فثمة نتائج تصفها الدراسة بـ«الغريبة»، وتتعلق بالمهمات الأخرى للنساء، فغالبيتهن تعملن في المهمات السريرية ومساعدة المرضى، على عكس الرجال الذين ترتفع نسبتهم في المهمات الإدارية والتنفيذية. وأكثر من ذلك، ينتشر العمل بدوام جزئي بين الرجال أكثر مما هو عليه بين النساء. ومن هنا، يظهر تمييز آخر في «الراتب»، فمعظم الممرضات العاملات يشتكين من الراتب الذي لا يتناسب مع المهمات التي انتدبن للقيام بها ولا حتى مع عدد ساعات العمل الطويلة جداً. إلى كل هذا، تضاف «النزعة الفوقية» في التعامل مع الممرضة، سواء كانت من الممرضين أو من المرضى وزوارهم وعائلاتهم. قد يبدو كل ذلك مهيناً، لكن الأكثر إهانة أن يكون هذا التعاطي صادراً عن الأطباء أنفسهم. وهنا، تشير رئيسة قسم التمريض في مستشفى النبطية الحكومي ريما فران إلى أنها مضطرة على نحو مستمر للدفاع عن ممرضاتها في مواجهة الأطباء.

لكن هذه «الدونية» لا يمكن أن تسير وحيدة، فبديهياً ستترافق مع «نوع من الإيذاء اللفظي بحدود 56% والمضايقات وسوء المعاملة والتحرشات بنسبة 45%»، ومن الأطراف كافة، لا سيما مرضى «الدرجات الأولى» الذين ينظرون إلى الممرضة على أنها «خادمة خصوصية»، وما يستتبع ذلك من استعمال ألفاظ نابية والصراخ في وجهها وإجبارها على القيام بمهمات مغايرة لمهماتها، أو حتى التحرش بها.

أما الأطباء ومن يعلونها مركزاً، فقد يكون عنفهم بطريقة أخرى، فإضافة إلى العنف الكلامي، هناك «الحديث بفوقية وبلا مبالاة وتوجيه الإنذارات طوال الوقت والمضايقة بإشارات سلبية متكررة». ومن زملائهن «الشكاوى التي لا تتعلق بالعمل...». لكن، ثمة «فروقات» في التعاطي بين ممرضة وأخرى، فهناك ممرضات قد لا يتعرضن من الأطباء والزملاء لمضايقات «خصوصاً إذا كانت علاقاتهن الشخصية قوية»، وهناك ممرضات قد يجعلهن شكلهن عرضة أكثر من غيرهن لهذا الضغط النفسي، لا سيما المحجبات. وهنا، يكون العنف على مستويين: العنف «الاستباقي»، وهو عندما ترفض المؤسسة توظيف المحجبات «وفي هذه الحالة لا يكون موقف بعض المؤسسات موجهاً ضد المرأة بل ضد الحجاب»، والعنف أثناء العمل، على قاعدة أن «الفتيات غير المحجبات مفضلات أكثر من نظيراتهن المحجبات». غير أن هذا التمييز ليس شاملاً وعاماً، بل يخضع لمعايير كل مؤسسة.

لكن، ما الأسوأ من كل هذا؟ المحيط الذي لم يتفهم إلى الآن أنها ممرضة. وما يعني ذلك من أنها «قد تعمل بدوام ليلي». و«قد تعود مع طلوع الفجر». وقد تكون نظرة هذا المحيط، كنظرة «الجارة» التي لا تتعب من السؤال شبه اليومي عما كانت تفعله ابنة جيرانها خارج البيت حتى الرابعة صباحاً، رغم علمها بأنها تعمل ممرضة.

أدرج مشروع القانون على طاولة مجلس الوزراء عام 2009 (أرشيف ــ مروان طحطح)

سجال قانون «العنف الأسري»: فتّش عن المادة 3

تعاني النساء اللبنانيات منذ عقود من ظلم مزدوج: عنف يتعرضن له في المنزل وآخر في المخافر أو المحاكم الشرعية إن تجرأن على التقدّم بشكاوى. في عام 2007 انطلقت محاولة جدية لتصحيح هذا الواقع عبر مشروع قانون

أحمد محسن

تعيد المحامية في جمعية «كفى عنف واستغلال» قصة مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري إلى تموز 2007. كانت الجمعية تستقبل شكاوى النساء اللواتي يتعرضن للعنف، وكوّن فريق عملها تصوّراً عن الواقع الذي تعيشه اللبنانيات المعنّفات في بيوتهنّ وفي المخافر. انطلق المشروع بإشراف لجنة متخصصة، مؤلفة من القضاة هيلين إسكندر وجويل فواز وجون القزي، الرائد إيلي أسمر ممثل قوى الأمن الداخلي، والمحاميتين ليلى عواضة ودانيال حويك من «كفى». تزامناً مع عمل اللجنة، أطلقت الجمعية في آذار 2008 حملة لتشريع حماية النساء من العنف، متحالفةً مع عددٍ من الجمعيّات الأهليّة اللبنانية، قبل أن تنتهي اللجنة في حزيران من صياغة النسخة النهائية لمقترح مشروع القانون بعد الأخذ بملاحظات جمعيّات، محامين، قضاة وأطباء شرعيين. ومن أهم الإضافات التي تضمنتها المسودة قبول قوى الأمن الداخلي إنشاء وحدة متخصصة بالعنف الأسري، متحدثين عن سلسلة من الاقتراحات التي يمكن أن تتضمنها الوحدة المذكورة بعد إقرار القانون، كعيادة صحيّة، اختصاصيات اجتماعيات، و«نساء أمن» بدلاً من «رجال أمن» في المخافر. إلى ذلك، اقترحت المسودة معالجة المشكلات المادية التي قد تواجه المعنّفة، عبر إنشاء «صندوق دعم لضحايا التعنيف» يكون تمويله مشتركاً بين الدولة والجمعيّات. وفي مسألة السكن، لفتت عواضة إلى أن «المعتدي ملزم من الناحية القانونية بتوفير سكن بديل للمعنفة» أو يعود إلى المنزل بطريقة صحيّة بعد خضوعه «للتأهيل الاجتماعي».

وبعد لقاء مع الرئيس الأسبق فؤاد السنيورة، في نهاية العام، انتقل القانون إلى هيئة الاستشارات والتشريع في وزارة العدل، قبل أن تصدر الأخيرة الصيغة النهائية للمشروع في آذار 2009. وترى عواضة، أن هذه الفترة «قياسية» مقارنة بما كان متوقعاً. وقد عمل «التحالف الوطني لتشريع حماية النساء من العنف الأسري» على إرسال مسودة القانون إلى مجلس الوزراء، مرفقةً بدراسةٍ أعدتها د. عزة بيضون، عن «أحكام قتل النساء» تحت مسمى «جرائم الشرف»، مستعنية بملفات «محكمة التمييز». وبعدما ذكر المشروع في البيان الوزاري لحكومة السنيورة في الفقرة 61، تذكر عواضة أنه «عرض في آخر جلسةٍ لهذه الحكومة ضمن المقرّرات، وكان البند رقم 1». تذكر أيضاً أنه في ذلك الوقت «اعترض عليه الوزيران إبراهيم شمس الدين ومحمد فنيش بحجة أنهما لم يطلعا عليه». انتهت ولاية حكومة السنيورة، فذكر المشروع في بيان حكومة الحريري ضمن الفقرة 22.

وبناءً على طلب من الوزير إبراهيم نجار، ألّفت لجنة وزارية لدراسة مشروع قانون حماية النساء من العنف مؤلفة من الوزراء نجار، بهية الحريري، ماريو عون، إبراهيم شمس الدين، خالد قباني، واجتمعت في مكتب وزير العدل طالبة من شمس الدين الاستحصال على آراء المحاكم الشرعية والروحية والمذهبية في مشروع القانون. ألّف الأخير لجنة لإعادة صياغة مشروع القانون بما يتناسب مع الملاحظات الواردة من المحاكم الشرعية والروحية والمذهبية، كانت نواتها من قضاة ومحامين أيضاً. وكانت أبرز اعتراضات المحاكم الشرعية، تدور حول «المادة 3»، التي جاء في نصها الأصلي أن الاعتداء «يشمل الاغتصاب، أوالتحرش بالإناث، أو إكراه الزوجة على الممارسة الجنسية (اغتصاب الزوجة)، الجماع القسري مع امرأة مريضة أو معوقة، أو تحت تأثير الكحول أو المخدرات بشكل يفقدها إرادتها، إكراه المرأة على ممارسةً البغاء»، لتصبح في هيئة الاستشارات والتشريع معدلةً: الجرم واقع على من «أكره زوجته بالعنف والتهديد على الجماع عوقب بالأشغال الشاقة مدة ثلاث سنوات على الأقل، ومن جامع زوجته وهي لا تستطيع المقاومة بسبب نقص جسدي أو نفسي أو بسبب ما استعمله نحوها من ضروب الخداع، فعوقب بالأشغال الشاقة مدة ثلاث سنوات على الأقل». وبعد جولة شمس الدين على المحاكم الشرعية، أصبح الجرم على «كلّ شخص من أفراد الأسرة يعتمد في كسب معيشته أو بعضها على دعارة إحدى الإناث في الأسرة، فعوقب بالأشغال الشاقة مدة خمس سنوات على الأقل، وعلى من أكره زوجته بالعنف والتهديد على الجماع عوقب بالحبس من ستة أشهر إلى سنتين». هكذا تحول «اغتصاب الزوجة» من جناية إلى جنحة. أما «المخرج» الذي أوجدته هيئة الاستشارات للتوفيق بين إصرار المحاكم الشرعية من جهة، ومسودة القانون من جهة ثانية، فهو أن المادة الأساسية في قانون العقوبات 503، التي تتحدث عن «إكراه غير الزوج»، وإضافة «إكراه الزوجة» في المادة الثالثة بقانون حماية النساء من العنف الأسري، هو من خارج قانون العقوبات، ما يجيز إمكان «تحويلها» من جناية إلى جنحة، وبقاء النصوص الأخرى في مواد حماية النساء تابعة لقانون العقوبات الأساسي.

ورغم قبول «التحالف الوطني» بهذه التعديلات، والارتكاز في الأساس على قانون العقوبات المحلي، «كي لا تتهم الجمعيات باستيراد القوانين من الغرب»، كما تقول عواضة، لم يمرّ المشروع بسلام. في نيسان 2011، أدرج مشروع القانون على جدول أعمال اللجنة النيابية المشتركة، التي أسست لجنة فرعية متخصصة لدراسته، برئاسة النائب سمير الجسر. وحدّدت لهذه اللجنة مدة أقصاها 3 أسابيع لدراسة المشروع وإعادة عرضه على اللجان النيابية المشتركة، لكن لم تعقد إلى اليوم إلا 3 جلسات للجنة الفرعية.

جولة المراجع الروحية

في آب 2009 أنجزت اللجنة الوزارية الصيغة النهائية لمشروع القانون، بعد الأخذ بالاعتبار الملاحظات الواردة من المحاكم الشرعية والمذهبية والروحية ووزارة الشؤون الاجتماعية. أحاله الوزير إبراهيم شمس الدين على رئاسة مجلس الوزراء، نام قليلاً قبل أن يحيله الوزير إبراهيم نجار على رئاسة مجلس الوزراء مجدداً في آذار 2010. عندها، أضيفت المادة 26 «التي نسفت القانون»، إذ تنصّ على أن القانون «يطبق في حال عدم تعارض أحكامه مع أحكام المحاكم الشرعية». أضيفت المادة «على غفلة»، بعد «الدورة الطويلة» له، في أروقة المحاكم والسرايا الحكومي.

تحقيق

الجامعة الفلسطينيّة ليست حلماً

تقود (اشد) حملة تأسيس جامعة فلسطينية مجانية تموّلها الأونروا ومنظمة التحرير. لا يتطلع الاتحاد إلى أن تكون الجامعة فلسطينية 100% بطلابها وكادرها التعليمي، لكن أن يعامل الطلاب الفلسطينيون معاملة استثنائية

فاتن الحاج

عشرة آلاف طالب فلسطيني وقعوا على عريضة «نريد جامعة فلسطينية في لبنان». الرقم الذي أعلنه اتحاد الشباب الديموقراطي الفلسطيني (أشد)، أمس، ليس بسيطاً ويعكس رغبة حقيقية لدى الطلاب بالتعلّم. لكن كيف؟ وهل فكرة الاتحاد إنشاء الجامعة قابلة للتحقق وفي لبنان تحديداً؟ لا يخفي الجامعيون هواجسهم مما سموه حلماً في بلد لا يعير لحقوقهم أي اعتبار. لا يستبعد الطالب محمد عوض مثلاً أن ينتقل التمييز ضدهم من الهوية الزرقاء إلى الشهادة الجامعية. ويسأل سعيد الجمّال عما إذا كانت الدولة اللبنانية ستوافق على إنشاء مثل هذه الجامعة على أراضيها وهل ستعترف وزارة التربية بالشهادة وتعادلها وكيف ستكون جامعة خاصة ومجانية في الوقت نفسه؟

ومن الطلاب من تحمّس للمشروع مثل حسن عوض الذي يدرس هندسة الكومبيوتر في إحدى الجامعات الخاصة، بعدما تعذر عليه دخول الجامعة اللبنانية نظراً لتحديد كوتا لقبول الطلاب الأجانب في الكليات العلمية وهي 10%. يتوقع حسن أن تحل الجامعة مشكلة القسط فلا يدفع 10 ملايين ليرة سنوياً كما يفعل الآن. أما سماح عثمان فتتحدث عن ارتياح من نوع آخر من التمييز «على الأقل ما بيقلب الدكتور خلقتو بوجهي بمجرد ما بيعرف إني فلسطينية». وتقول عثمان إنّها «فرصة للتعلم وليست فرصة للعمل». وتستدرك: «من يعرف؟ ربما تتغيّر قوانين العمل المجحفة بحق الفلسطيني أو ربما توفّر لنا هذه الجامعة عملاً في الخارج».

ويذهب عمر غنّوم في التفاؤل إلى حد المناداة بمواكبة حملة الاتحاد إلكترونياً. وهنا يعد رئيس الاتحاد يوسف أحمد بافتتاح صفحة على «الفايسبوك» في الأيام القليلة المقبلة.

وإذا كان الجامعيون الفلسطينيون يحتاجون إلى وقت ليصدقوا أنّ إنشاء جامعة يحظون فيها بمعاملة استثنائية أمر واقعي، فإنّ الجامعة ليست بمعجزة أو على الأقل، هذا ما تقوله تجربة «أشد». ويرد أحمد على من يقول إنّ المشروع كبير ويكلّف ملايين الدولارات بأنّ لا شيء مستحيلاً ما دام هناك حركة مطلبية ونضالية. في السابق، استطاع الاتحاد بالتعاون مع القوى الطلابية الأخرى إجبار وكالة الأونروا على افتتاح ثانويات تابعة لها، بعدما كان التلامذة يذهبون إما إلى ثانويات رسمية أو إلى ثانويات خاصة. الحركة نفسها حققت مساواة الطالب الفلسطيني بالطالب اللبناني في الجامعة اللبنانية لجهة رسوم التسجيل، وانتزعت من منظمة التحرير الفلسطينية مطلب إنشاء صندوق للطلاب، وإن كانت القوى الطلابية تنتظر أن يصبح الصندوق مؤسسة من مؤسسات المنظمة فتموّله هي بدلاً من أن يعتمد على صدقة المتمولين الفلسطينيين.

ينشئ الاتحاد صفحة على الفايسبوك لدعم تأسيس الجامعة (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

> يتخوّف الطلاب من انتقال التمييز من الهوية إلى الشهادة الجامعية

لماذا الجامعة الفلسطينية ما دامت الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة متاحة للطلاب الفلسطينيين؟ «من شان نتعلم»، يقول أحمد، في ورشة تربوية خصصت لإعلان نتائج حملة التواقيع على العريضة. ويشرح رئيس الاتحاد كيف أنّ التدقيق في طبيعة هذه الكليات وحجم استيعابها يسمح بمعرفة اسباب أزمة الجامعيين الفلسطينيين.

ويرسم أحمد ملامح الأزمة بالقول إنّ ما نسبته 71% من الطلاب المسجلين في الجامعة اللبنانية يلتحقون بكلية الآداب والعلوم الانسانية، و15% بمعهد العلوم الاجتماعية، و6% بكلية العلوم، و3% بكلية الحقوق والعلوم السياسية، و1% بكلية الصحة، و0,46% بكلية الهندسة والإعلام، 0,54% بكلية العلوم الاقتصادية وادارة الأعمال، 0,63% بكلية التربية، 0,71% بمعهد الفنون الجميلة.0,12% بكلية السياحة والفنادق.

ويستخلص أنّ هناك عوامل كثيرة تقف وراء التحاق غالبية الطلاب الفلسطينيين بالكليات النظرية بالجامعة اللبنانية، منها ضعف القدرة الاستيعابية للطلاب في الكليات العلمية بالجامعة اللبنانية، ما يخلق حالة من التنافس الشديد عليها، ونتيجة ذلك يعامل الطالب الفلسطيني في هذه الكليات بوصفه أجنبياً ويحسب من ضمن نسبة 10% الممنوحة للطلاب الأجانب. تضاف الى هذا أسباب أخرى متعلقة باعتماد اللغة الفرنسية لغة أساسية في التدريس، فيما الفلسطينيون يعتمدون اللغة الانكليزية، أضف أيضاً أن الكليات العلمية في الجامعة اللبنانية ينحصر معظمها في بيروت، وهذا ما يزيد من صعوبة المواصلات والسكن الجامعي على الطلاب الفلسطينيين.

ويوضح أحمد أنّ الاتحاد يتوجه بهذا المطلب إلى وكالة الأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية بوصفهما الجهتين المسؤولتين عن الفلسطينيين في لبنان. وبينما ينتظر أن يعقد الاتحاد، الثلاثاء المقبل، لقاءً مع المدير العام للأونروا سلفاتوري لومباردو لبحث القضية، لا يبدو أن المنظمة بعيدة عن الطرح ما دامت اللجنة التنفيذية وضعته منذ نحو شهر على جدول أعمالها، والموضوع مرحّباً به من الرئيس محمود عباس شخصياً.

متابعة

فالق اليمّونة لم يتحرّك

البقاع ـ رامح حمية

«لا علاقة للحفرة بفالق اليمونة» عبارة أثلجت قلوب أبناء بلدة اليمونة والمناطق المجاورة. فقد طمأن فريق المهندسين الذي أرسلته أمس وزارة الطاقة والمياه إلى البلدة، الأهالي إلى أن انخساف التربة الحاصل ليست له أية علاقة بفالق اليمونة أو حتى بأعمال الحفر وتنفيذ السد في البلدة. وكانت حال الذعر والقلق قد أصابت الأهالي بعدما عثر ابن البلدة علي شريف على حفرة عميقة في وسط طريق زراعية عند أطرافها، حيث ساد اعتقاد بعدها أن الحفرة ما هي إلا «تحرك لفالق اليمونة»، وأن كارثة ستحل بالمنطقة. وبعد عملية الكشف والمعاينة التي أجراها عدد من المهندسين الجيولوجيين الذين كلفتهم وزارة الطاقة والمياه بالكشف على مكان انخساف التربة، أكد المهندس فؤاد كزما أن مكان الحفرة يبعد عن البلدة نحو أربعة كيلومترات، وعن الطريق العام نحو 500 متر، والمسافة ذاتها عن فالق اليمونة، وأن السبب في ذلك الهبوط بالتربة يعود إلى «تكونها من طبقات صخرية تصاب باختلال» (خلل)، وهو ما يؤكد بحسب كزما أن «الحفرة لا علاقة لها بالفالق»، وبالتالي «استبعاد فرضية تحرك الفالق بوضوح». ويرى كزما أن السبب الأساس في عملية هبوط التربة يعود إلى الاحتباس الحراري وحال الجفاف التي أصابت المنطقة، وكان لها تأثير كبير على المياه الجوفية التي انخفض منسوبها مع الوقت، وبنتيجة عوامل الضغط وحالة الفراغ الحاصلة سقطت الطبقة الرملية العليا. أما بالنسبة إلى مدى تأثر الحفرة بالأعمال الجارية عند السد في البلدة، فأكد كزما أن لا علاقة لهذه الأشغال بالحفرة، مستنداً إلى أن «تربة السد مكونة من صخور طبشورية ودلسان أزرق»، في حين أن تربة الحفرة مؤلفة من أنواع مختلفة من الصخور، مشيراً إلى أن مجرى المياه الموجود يسلك الاتجاه الشمالي الجنوبي، أي من بلدة عيناتا باتجاه اليمونة وليس العكس.

ولزيادة عنصر الاطمئنان عند أهالي اليمونة والمنطقة، وإبعاد فكرة تحرك الفالق وعدم حصول زلزال مدمر، أكد المهندسون أن مثل هذه الحفر لا تشكل خطورة، وأنها تكثر في المناطق الغنية بالمياه والصخور، وتحصل في مثل هذا الوقت من العام.

مهرجانات بعلبك الدولية

الخميس ٧، الجمعة ٨ والسبت ٩ تموز – يوليو

من أيام صلاح الدين

مسرحيّة غنائيّة حيّة بالكامل من تأليف، تلحين وإخراج
فريد وماهر الصبّاغ
بطولة: عاصي الحلاني
أنطوان كرباج كارمن لبّس

كارين رميا، نبيل أبو مراد، خالد السيّد، غسّان عطيّه، جوزف آصاف، بطرس فرح، هلا المرّ، سبع بعقليني، ألان ألعيلي، روجيه صقر. بالإضافة إلى نخبة من المغنّين والممثلين والراقصين والتقنيين.

بمشاركة أوركسترا بقيادة المايسترو هاروت فازليان وكورس الجامعة الأنطونيّة اللبنانيّة
بإدارة الأب توفيق معتوق. الديكور من تصميم رامي الصبّاغ، لوحات الرقص من تصميم فرنسوا رحمه، والأزياء من تصميم فاتن مشرف من مركز كركلّا للأبحاث.

180.000LL - 150.000LL - 90.000LL - 45.000LL - 30.000LL
باحة المعبدين

تبدأ العروض في تمام الساعة الثامنة مساءً
تباع البطاقات في: ▪ جميع فروع Virgin Megastores هاتف: ٩٩٩٦٦٦ ١ ٩٦١+
▪ مدخل قلعة بعلبك هاتف: ٣ ٨٩١٦٩٥ ٩٦١+ – ٨٣٧٦٩١٢ ٩٦١+
▪ دمشق، جاست فور يو – دماسكينو مول ٥٦٥٦٥٦٣٣ ٩٦٣+
اسعار خاصة للمجموعات عند شراء ما يزيد عن ٢٠ بطاقة
النقليات مؤمّنة من وإلى بيروت بواسطة نخّال (جادة سامي الصلح) ٣٨٩٣٨٩ ١ ٩٦١+
بطاقات الباص متوفرة لدى Virgin Megastores
www.ticketingboxoffice.com | www.baalbeck.org.lb

ROVINA SWISS MADE
TICKETING BOX OFFICE

Official Partners
AL WALEED BIN TALAL HUMANITARIAN FOUNDATION - LEBANON
ARABIA INSURANCE

تقرير

120 عائلة تبحث قانون الجنسيّة

«كلنا للوطن كلنا للعمل». لن يستطيع الرئيس نجيب ميقاتي أن يحقق هذا الشعار، الذي طرحه من دون أن ينصف المرأة اللبنانية بأن تعطي جنسيتها لأولادها. العائلات اجتمعت بدعوة من حملة «جنسيتي» للضغط على الحكومة والبرلمان لإقرار تعديل قانون الجنسية

بسام القنطار

كن كثيرات أمس في جمعيتهن العمومية. اللّبنانيات المتزوجات بأجانبّ لن يسكتن عن حقهن المهدور على أيدي الحكومات المتعاقبة. إلى جانبهن جلس عدد من أزواجهن وأولادهن. لكل واحدة قصة ترويها عن سوء المعاملة في الأمن العام أثناء التقدم للحصول على إقامة المجاملة، عن مكتومات القيد اللواتي لا يستطعن توريث أولادهن أو تسجيل زواجهن، عن الهجرة القسرية إلى وطن القيد وترك البلد الذي ولدوا فيه وتربوا وعاشوا.

العائلات المعنية اجتمعت أمس بدعوة من حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» التي تواصلت مع 300 عائلة، لبّت 120 منها الدعوة، وحضرت إلى قاعة جمعية الشابات المسيحيات في عين المريسة من أجل البحث في القضية وسبل التحرك للضغط باتجاه تعديل قانون الجنسية، وإدراجه بنداً على البيان الوزاري للحكومة الجديدة.

كريمة شبو، مسؤولة الوحدة القانونية في مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي عرضت نشاطات الحملة التي انطلقت قبل 7 سنوات، للمطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة اللبنانيين بالنسبة الى حق إعطاء المرأة اللبنانية المتزوجة بأجنبي الجنسية لأولادها وزوجها، إذ يحصر القانون هذا الحق بالرجل فقط. ورغم أن الجمعية العمومية هي لمناقشة سبل التحرك بعد الإعلان عن تأليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، إلا أن الأصوات التي ارتفعت في القاعة ركزت غالبيتها على العقبات القانونية والتقنية التي تواجه العائلات التي تقدمت إلى دوائر الأمن العام للحصول على إقامة المجاملة التي أجيزت العام الفائت. «نشعر بأن الأمن العام مجبر على إنجاز إقامة المجاملة وليس عن قناعة بأن هذا حق مشروع لنا» تقول إحدى المعنيات التي انتظرت لساعات قبل أن تعود أدراجها من الأمن العام من دون أن تستطيع إنجاز المعاملة لزوجها. وتعدّ إقامة المجاملة، التي صدرت بمرسوم في 10 حزيران 2010، الإنجاز الوحيد الذي استطاع وزير الداخلية السابق زياد بارود تحقيقه في هذه القضية، كخطوة مؤقتة الى حين تعديل قانون الجنسية. أما مشروع القانون الذي أرسله بارود إلى مجلس الوزراء لتعديل قانون الجنسية فلم يبصر النور، وليس معلوماً موقف حكومة ميقاتي والوزير الجديد مروان شربل من القضية برمتها، إلا أن المؤشر الأبرز للتوجه الحكومي تجاه هذا الملف كان من خلال رفض الوفد اللبناني الرسمي جميع التوصيات التي تقدم بها عدد من الدول الأوروبية لإنصاف المرأة اللبنانية ومنحها حق إعطاء الجنسية لعائلتها، وذلك أثناء المراجعة الدورية الشاملة لسجل لبنان في حقوق الإنسان في جنيف العام الماضي.

وبمعزل عن مصير مشروع القانون الحالي الذي أعده بارود، فإن العائلات المعنية تعرف جيداً أن القانون في النهاية يجب أن يصدر عن مجلس النواب، إما محالاً من مجلس الوزراء أو أن يطرح معجلاً في مجلس النواب. لذلك تقرر خلال الجلسة أن يبدأ الاستعداد لحملة واسعة النطاق بهدف تبني حكومة «كلنا للوطن كلنا للعمل» هذه القضية، وأن يتم الضغط على الكتل النيابية بمعزل عن موقعها السياسي في المعارضة أو الموالاة.

في الجلسة، تسأل ميرنا حيدر: هل يعترف القانون اللبناني برابطة الدم في تعريفه للجنسية؟ وتجيب: «إذا كان كذلك فللمرأة الأولوية في منح جنسيتها، أما إذا أصروا على أن تحصر بالرجل، فليستبدلوا رابطة الدم برابطة الحيوانات المنوية».

اللافت أن الأصوات التي علت في القاعة ليست فقط أصوات اللبنانيات المتزوجات بأجانب، فهناك العديد من مكتومي القيد لأسباب متعددة والذين حضروا لعرض ظروفهم البالغة الصعوبة لجهة السفر والتعلم والزواج والإرث، والذين يطالبون بدورهم بأن تشملهم تعديلات قانون الجنسية.

أخبار القضاء والأمن

مسلسل اتصالات تهديد قصور العدل مستمر

تلقّى رئيس قلم محكمة الجنايات في بعبدا، أمس، أربعة اتصالات هاتفية قال فيها المتصل إن «محفظة عليها خط أحمر أدخلت صباحاً إلى مبنى قصر العدل»، طالباً الانتباه وإخلاء المبنى، قبل أن يقفل الخط. وبعد إعلام النائب العام الاستئنافي كلود كرم، أشار بعدم إخلاء المبنى، وطلب استخدام خبراء متفجرات وكلاب بوليسية من مكتب اقتفاء الأثر لمعاينة المكاتب وقاعات المحكمة في المبنى من دون إحداث بلبلة، فيما أكمل القضاة عقد الجلسات المقررة بعد حضور كل المدّعى عليهم.

«العسكرية» تدّعي على 7 موقوفين في أحداث طرابلس

ادّعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر، أمس، على سبعة موقوفين في أحداث طرابلس سنداً إلى مواد تنص عقوبتها القصوى على الإعدام. وأحالهم مع الملف على قاضي التحقيق العسكري الأول. إلى ذلك، أكّد الجيش اللبناني أن وحداته «تستمر باتخاذ إجراءاتها الميدانية في المناطق التي شهدت توتراً في طرابلس». وجاء في بيان صادر عن قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه، أن وحدات متخصصة «ستقوم بعمليات مسح وتخمين الأضرار بالتنسيق مع الهيئة العليا للإغاثة».

الحل الحُبي من الوكلاء لا من النيابة

ورد في التقرير المنشور في «الأخبار» أمس بعنوان «ضرب طليقته وطفلته في المحكمة»، أن النيابة العامة في النبطية حاولت أن تحلّ المشكلة حبياً، والصحيح أن النيابة العامة أخذت قراراً بتوقيف المعتدي بعد علمها بالأمر مباشرة، واستدعت رئيس النظارة في العدلية. ومن حاول حلها على ذلك النحو هم وكلاء المعتدي، الذي لا يزال موقوفاً رهن التحقيق.

ics
International Cargo Services
الشركة الدولية لخدمات الشحن
TEL. 01-645200/1/2
FAX. 01-645203
MOB. 03-812833
clearance@icsleb.com
www.icsleb.com

الشركة الدولية لخدمات الشحن
تقدم افضل الاسعار والخدمات في
مجال الشحن و تخليص جميع
أنواع المعاملات الجمركية في المرفأ والمطار

FRIDAY 15 JULY, 20:30
THIRTY SECONDS TO MARS

DATE CHANGED FROM 16 TO 15 JULY

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS
INTERNATIONAL FESTIVAL BYBLOS

Brace yourself and hold your breath: 30 Seconds to Mars - one of the hottest alternative rock bands on the planet - will be in Byblos for one amazing show!

After rocking packed arenas around the world, the award-winning American band will electrify their fans with some of the biggest hits of the last few years: "Closer To The Edge", "The Kill", "Hurricane" and many more!

Standing: 75 000 LBP
Seated: 60 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP

Mind the gap - 2011

With the support of IBL BANK
Sponsored by ABSOLUT Country of Sweden VODKA
Co-producers Buzz Productions 2U2C
Media partners mtv Energy NRJ HIT MUSIC ONLY ! Byblos جبيل

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:
Virgin MEGASTORE TICKETING BOX OFFICE
Downtown Beirut, ABC Achrafieh
City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Faqra Club
Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue
Damasquino Mall – Damascus
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services
Bus roundtrip tickets at 12,000 LBP available at Virgin Megastore

مكتب الدفاع ـ المحكمة الخاصة بلبنان

يعلن مكتب الدفاع في المحكمة الخاصة بلبنان عن الوظيفة الشاغرة التالية:
موظف قانوني متخصص في مجال القانون اللبناني (هولندا)
درجة P3

يعمل مكتب الدفاع أيضًا على توظيف محامين، ومسؤولين عن إدارة القضايا، ومحققين لمساعدة محامي الدفاع المستقبليين، في لبنان وهولندا.

للاطلاع على كل إعلانات فرص العمل، وعلى التفاصيل المتعلقة بإجراءات تقديم الطلبات، والاستحقاقات وشروط الخدمة، يُرجى زيارة صفحة التوظيف على العنوان الالكتروني الآتي:

http://www.stl-tsl.org/section/ Employment

يرجى زيارة الموقع الالكتروني للمحكمة بانتظام للاطلاع على أي فرص عمل جديدة.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار al akhbar
هاتف: 759555 ـ 01 / فاكس: 759597 ـ 01

متابعة

ببساطة، أخطأ لبنان في ترسيم الحدود الاقتصادية البحرية الخالصة بينه وبين قبرص. نفذت إسرائيل عبر هذا الخطأ بسرعة، ووقّعت اتفاقية مع قبرص تقضم فيها نحو 5 كيلومترات من الحقوق اللبنانية. مساحة في البحر ليست بسيطة أبداً، بل تُعتبر في مجالات استكشاف حقول الموارد النفطية شاسعة جدّاً... كلفة هذا الخطأ تقدّر بمليارات الدولارات، وأكثر من ذلك في سجّل الصراع مع إسرائيل. فهل من يُحاسب؟

خطأ في ترسيم الحدود البحرية!

خرائط الاتفاق اللبناني مع قبرص مغلوطة... لمصلحة إسرائيل

رشا أبو زكي

تفاعلت قضية الاتفاق بين لبنان وقبرص بشأن ترسيم الحدود الاقتصادية البحرية الخالصة بين البلدين، بعد أن أعلنت قبرص اتفاقاً مماثلاً مع إسرائيل تضمّن قضم 5 كيلومترات من المساحة البحرية الداخلة ضمن الحدود اللبنانية... فيوم أمس، كشفت اللجنة الفرعية المتخصصة في ترسيم الحدود والمنبثقة عن لجنة الأشغال العامة والنقل النيابية أن الخطأ لا يأتي من قبرص بل من لبنان، وتحديداً من المدير العام للنقل البري والبحري في وزارة الأشغال العامّة، عبد الحفيظ القيسي، إذ إن النقطة التي حددتها الوزارة لتحديد حدود لبنان لم تكن دقيقة، والاتفاق الذي عقده لبنان مع قبرص بُني على أساس ترسيم حدود خاطئة! هذا الخطأ الذي أعلن وزير الأشغال العامة أنه يتحمّل مسؤوليته (في معرض الدفاع عن القيسي)، يبدو أنه لن يمر بسلام، إذ على أثر اكتشاف أعضاء لجنة الأشغال النيابية أن هناك مشكلة في الخرائط المقدمة إلى قبرص في إطار الاتفاق الذي حصل عام 2007، ألّف كلّ من النواب زياد أسود، حكمت ديب، فادي الأعور، نواف الموسوي وعلي عمار ما يشبه خليّة مصغرة، ستعقد لقاءً مع وزير الطاقة والمياه جبران باسيل يوم الثلاثاء المقبل لعرض موضوع الاتفاق مع قبرص وكل ما يحويه من شوائب وأخطاء. وأشار أسود في حديث مع «الأخبار» إلى أنه لا يمكن وصف خطأ كهذا بأنه تقني ويمر، إذ إن آثاره تحدث تغييراً في خريطة الحدود البحرية الاقتصادية الخالصة للبنان، وتبني اتفاقاً على أساس الترسيم الخاطئ. وبالتالي، قبل تحميل المسؤوليات، لا بد من معرفة السبب الكامن خلف ارتكاب خطأ كهذا، ومسبّبه وتبعاته، والبحث سيكون على مستوى أنه خطأ تقني أو «أبعد قليلاً من ذلك» (بحسب تعبير أسود)، وأشار إلى أن كتلتي الوفاء للمقاومة والتغيير والإصلاح ستحددان موقفهما من هذه المسألة بعد اتضاح معالمها كافة... ولفت أسود إلى أن طريقة عرض هذا الملف في اللجنة المنبثقة عن لجنة الأشغال تشوبها «بهورات» إعلامية، والمطلوب بدلاً من ذلك بحث جدّي وتقني خالص.

خريطة الحدود البحرية الاقتصادية للبنان تغيّرت بخطأ! (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

أصل الخطأ

وبحسب ما يوحي به كلام رئيس لجنة الأشغال النيابية محمد قباني، أمس، فإن الخطأ انطلق من وزارة الأشغال. فعندما رُسّمت الحدود البحرية والمنطقة الاقتصادية الخالصة، رُسّمت من ناحية الجنوب كما من ناحية الشمال باعتماد نقطتين. النقطة النهائية وهي نقطة التلاقي الثلاثية المتوازية المسافة بين لبنان وقبرص وفلسطين المحتلة هي النقطة رقم /23/، وفي نص الاتفاقية مع قبرص أشير إلى النقطة رقم واحد، وهذه النقطة هي النقطة المؤقتة التي اعتُمدت قبل أن يحصل الاتفاق النهائي على النقطة 23 أعلاه. وبالتالي، أخطأ لبنان في تسمية النقطة. فالنقطة المؤقتة وضعت في الاتفاقية، وكان يفترض أن توضع النقطة 23. وهذا الفرق، بحسب قباني، بين النقطتين هو مساحة غير قليلة في البحر، وهي من حقوق لبنان، من ثرواته البحرية.

والملافت أن لجنة الأشغال النيابية أبدت اعتراضاً على مشروع الاتفاقية بين لبنان وقبرص، على الرغم من أن رئيس الحكومة السابق سعد الحريري منع وصوله إلى مجلس النواب «لكي لا تنزعج تركيا» (الانزعاج نتيجة الحساسية بين قبرص وتركيا)، وقد جاء الاعتراض متأخراً جداً، ولم تعلنه اللجنة إلا بعد أن صدحت وسائل الإعلام بخبر الاعتداء على الحدود البحرية، بعد أن أثارها الوزير جبران باسيل!

العريضي يردّ

وكما في كل مناسبة، كان ردّ فعل وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي قد تراوح بين الانفعال والاستعراض، من دون الحديث عن آلية معالجة هذا الخطأ، فإذا به بعد لقائه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري يشنّ هجوماً مضاداً على رئيس لجنة الأشغال النيابية محمد قباني (من دون تسميته) محاولاً ليس خافياً أنّ الاستنسابيّة والفساد يؤثّران على فاعليّة عمل مديريّة الجمارك، ما يؤدّي إلى هدر أموال ووقت وحتّى سرقة في بعض الأحيان. إزاء هذا الوضع، يطلق التجار انتفاضة لتسوية علاقتهم بهذه المديريّة الأساسيّة.

فقد أشار رئيس جمعية تجّار بيروت نقولا شماس، أمس، إلى أنّه رغم «التطوّر الكبير في آلية عمل الإدارة الجمركيّة»، لا تزال «العلاقة السليمة مع التجار» مفقودة. ولذا، المطلوب هو «تغيير المعاملة النمطية مع التجار، حيث يذهب مَن يتمتعون بتاريخ طويل من الاستقامة ضحيّة مَن لا يتمتعون بالأخلاق المهنية».

وقال شماس في جلسة نقاش بشأن تأخير المعاملات الجمركيّة نظّمتها الجمعيّة في مركز المحاضرات والتدريب التابع لها في مبنى غرفة بيروت وجبل لبنان، إن الجمعيّة «تعمل على تفعيل لجنة الجمارك لتيسير شؤون التجار في ما يتعلق بالمعاملات الجمركية، وتسهيل انسياب البضائع، والتخفيف من حدّة تشابك الصلاحيات وتضاربها أحياناً بين الإدارات العامة».

من جهته، أكّد رئيس إقليم بيروت في الجمارك، طلال عيتاني، «إلزامية التصريح عن البضائع، حتى لو كانت معفاة من الضرائب والرسوم، ومهما كان الوضع الذي أُدخلت فيه». وأشار إلى أن «القانون الجديد للجمارك اعتمد المفهوم الذي تعتمده منظمة التجارة العالمية للقيمة الجمركية، فباتت القيمة الجمركية هي قيمة الصفقة وليس السعر المحدد بثمن الشراء».

كذلك لفت عيتاني إلى التأثير السياسي والاستنسابيّة عند المسؤولين، إضافة إلى الحرب والاعتداءات الإسرائيلية وفترات عدم الاستقرار على مختلف الإدارات والمؤسسات، حيث «بتنا نعاني من انتماءات طائفية ومذهبية وحزبية على حساب الانتماء الوطني». ودعا الحكومة إلى «زيادة عدد الموظفين، وتجهيز الإدارات بالمعدات والمختبرات، واستكمال ربطها إلكترونياً بعضها ببعض، وتوسيع المخازن وأماكن العمل».

(الأخبار)

السنيورة يشيد بالاتفاق!

قال رئيس كتلة «المستقبل» النيابية في جامعة نيقوسيا في قبرص، إن لبنان وقبرص يتشاركان ملكية بعض آبار الغاز والنفط، لذا فإن اتفاق ترسيم الحدود بينهما الموقع في 17 كانون الثاني 2007 يعتبر تمهيداً لاتفاق مستقبلي على نقطتين في الشمال والجنوب تعود ملكيتهما إلى 3 بلدان، علماً بأنه يجب أن يلي ذلك اتفاق بشأن إطار العمل الخاص بتطوير خط متوسط للموارد النفطية واتفاق السرية بنحو مشابه للاتفاقات التي جرى توقيعها بين قبرص ومصر... إلا أن السنيورة لم يوضح السبب عدم تحويل الاتفاقية من مجلس الوزراء إلى مجلس النواب، وما منع الرئيس سعد الحريري من تحويلها وقد تبيّن أنها مغلوطة أصلاً!

1.7

مليار برميل

هو حجم النفط الموجود في الحوض الشرقي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط بحسب «هيئة المسح الجيولوجي الأميركية»، وتحوي هذه المنطقة 122 تريليون قدم مكعب من الغاز طبيعي، علماً بأن المنطقة الاقتصادية الحصرية اللبنانية تقع بالكامل ضمن الحوض الشرقي

قطاعات

السوق المالية

أدنى مستوى لمؤشّر البورصة منذ عامين

تراجع مؤشّر «BLOM» لأداء بورصة بيروت (BSI) بنسبة 0,04% في جلسة التداول أمس، ليسجّل أدنى مستوى له منذ 10 حزيران عام 2009، وتراجعت قيمة رسملة السوق إلى 11,434 مليار دولار. وتمّ التداول بسبعة أسهم، واحد منها فقط سجّل ارتفاعاً، وهو سهم بنك «عوده» (GDR) الذي ارتفع بنسبة 1,21% إلى 7,5 دولارات. وبقي سعر سهمين ثابتاً، هما سهم بنك «بيبلوس» العادي والسهم التفضيلي للمصرف نفسه.

في المقابل، سُجّل تراجع في 5 أسهم تمت المتاجرة بها أمس، وفي القطاع العقاري هوى سهم شركة «سوليدير» من الفئة «A» بنسبة 0,28% إلى 17,66 دولاراً، وهو المستوى الأدنى منذ أيار عام 2009؛ فيما انخفض سعر سهم الفئة «B» التابع للشركة نفسها بنسبة 0,4% إلى 17,54 دولاراً، وهو السعر الأدنى خلال 4 أسابيع.

وشهد سهم الفئة «D» لـ«بنك بيروت» التراجع الأكبر، حيث انخفض بنسبة 2,58% إلى 25,7 دولاراً، بينما كانت نسبة الانخفاض 0,78% للسهم من الفئة «E» ليبلغ سعره 25,5 دولاراً.

وبنتيجة التداول، تراجعت رسملة البورصة بنسبة 0,03% مقارنة بالجلسة السابقة، وبنسبة 9,15% مقارنة بنهاية العام الماضي، حين كانت الرسملة 12,586 مليار دولار. وكانت قيمة رسملة السوق بنهاية أيار الماضي عند 11,699 مليار دولار؛ وتمّ تبادل 6,771 ملايين سهم في هذا الشهر، بقيمة تداول فاقت قليلاً 62 مليون دولار.

أمّا في سوق السندات، فقد سُجّل أمس تقدّم للجلسة الخامسة على التوالي، حيث ارتفع مؤشّر «BLOM» للأسهم (BBI) بنسبة 0,06% إلى 110,15 نقطة. وفي ما يتعلّق بأوراق التأمين على الدين اللبناني (Credit Default Swaps) لمدّة 5 سنوات، فقد راوح معدّلها بين 333 نقطة مئويّة و357 نقطة مئويّة؛ وهو معدّل جيّد نسبياً، مقارنة بالبلدان الأخرى في المنطقة، ومقارنة أيضاً بالبلدان الأوروبيّة التي تعاني مشاكل في ماليتها العامة مثل اليونان وإسبانيا.

(الأخبار)

تجارة

التجار يريدون «علاقة سليمة» مع الجمارك

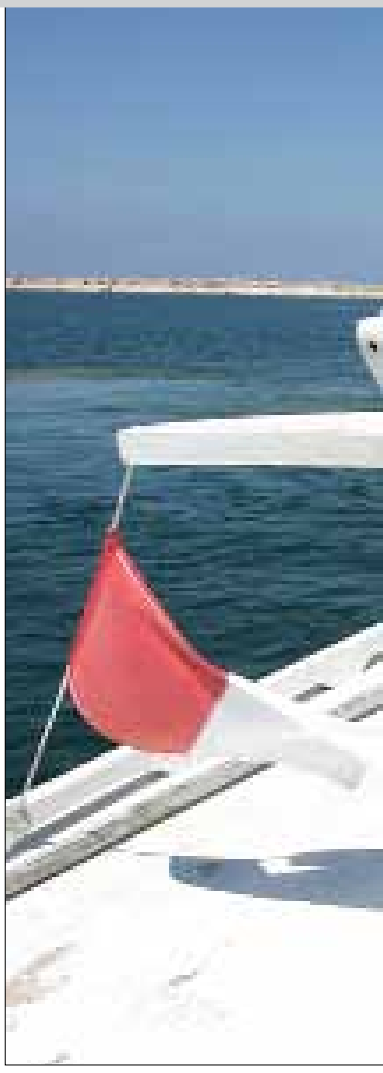

خلية مشتركة من كتلتي الوفاء للمقاومة والتغيير والإصلاح تبحث سبب المشكلة

الإيحاء بأن كشف الخطأ له خلفيات سياسية! ولفت العريضي إلى أن ممثل وزارة الأشغال العامّة والنقل المدير العام للنقل البري والبحري عبد الحفيظ قيسي «من أكفأ موظفي الإدارة اللبنانية وأنظفهم وأكثرهم خبرة ونزاهة، ويستحق الثناء والشكر والتقدير والتحفيز على الاستمرار في العطاء وفي الإنتاج»، وتابع «كرامة عبد الحفيظ قيسي هي كرامة غازي العريضي بكل تواضع». وأعلن العريضي تحمّله مسؤولية «كل ورقة موقّعة في وزارة الأشغال منذ تسلّمي هذه الوزارة، وأنا أعرف كيف أحاسب». وبالطبع أرسل العريضي «لطشة» إلى تيار المستقبل، وقال «ما يؤسفني، ولكن ما يقويني ويعزيني في الوقت عينه، أن الذين أخطأوا وسرقوا في وزارة الأشغال أقدم غازي العريضي على محاسبتهم وجاء من يريد حمايتهم، وهم يعرفون ماذا أقول». وتتضح صورة «الملفات المتبادلة» حين يقول العريضي «حذار أن يخطئ أحد من خارج وزارة الأشغال معها، فأنا أيضاً أعرف كيف أتصرف»!

خارطة طريق؟

وبعيداً عن المعارك «اللفظية»، أوضحت اللجنة النيابية الفرعية أن لبنان أقرّ قانون البحار، فيما لم توقّعه إسرائيل، «فهذا القانون يلزمنا بتشريعات وطنية متعلقة بالحدود البحرية»، إلا أن هذه التشريعات غير موجودة حتى الآن، كذلك من المفترض أن يحدد لبنان الخط الذي يفصل البر اللبناني عن البحر ويسمّى خط الأساس، وأيضاً تحديد المعايير التي اعتمدت في تحديد هذه الحدود، وبالتالي إيداعها الأمانة العامة للأمم المتحدة، ويترافق ذلك مع إصدار قانون تحديد المناطق البحرية، وكيف تجري ممارسة السيادة اللبنانية عليها، واعتماد نظرية ما يسمّى المطالبة القصوى في عمليات التفاوض.

وقد لفت قباني إلى ضرورة تأليف فريق لبناني متخصص في القانون، ومتخصص في الهندسة البحرية، ومتخصص في التفاوض الدبلوماسي، لكي يكون قادراً على التفاوض العادل مع قبرص أو في أي مجال آخر من مجالات النزاع إذا حصل، وإعداد الوثائق القانونية والفنية التي نحتاج إليها في الدفاع عن الحدود وحقوق لبنان، وإقرار قانون لتحديد المناطق البحرية الخاضعة للسيادة اللبنانية. وأشار إلى أنه «سيقدم هذا الاقتراح بعد ثلاثة أسابيع بصيغة اقتراح قانون في المجلس النيابي، على أن يكون خارطة الطريق التي من المفترض السير بها في الأسابيع القليلة المقبلة».

مصارف

جمعية المصارف تقوم بحملة في واشنطن ونيويورك

سلامة: الأوضاع في أميركا وأوروبا تستدعي الحذر إزاء الفوائد على الدولار

قررت جمعية المصارف الردّ على المقال الذي نشره الصحافي Brett Stephens في «وول ستريت جورنال»، في 14 حزيران الجاري، تحت عنوان «Don›t Bank on Beirut»، وأبلغت حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أنها تدرس إمكان القيام بحملة في واشنطن ونيويوك (ربما في أيلول على هامش الاجتماعات السنوية للبنك وصندوق النقد الدوليين) دفاعاً عن القطاع المصرفي ودحضاً للصورة الخاطئة التي رسمها هذا المقال.

قيل ذلك في اللقاء الشهري بين مصرف لبنان ولجنة الرقابة وجمعية المصارف، الذي عقد في 20 حزيران الجاري، وجرى التوافق على أن ما تضمّنه المقال المشكو منه لا يستند إلى أي معطيات ووقائع، وأن صاحبه يعبر عن رأي وموقف سياسي خاصين به، «علماً بأنه من غلاة مؤيّدي إسرائيل، وكان أصلاً رئيساً لتحرير الصحيفة الإسرائيلية المعروفة «جيروزاليم بوست»، بحسب ما جاء في التعميم الصادر عن وقائع هذا اللقاء والموزّع على رؤساء مجالس إدارات المصارف اللبنانية.

وعبّر المجتمعون عن دهشتهم «لكون بعض وسائل الإعلام اللبنانية راحت تروّج لما كتب وجرى تداوله عبر الإنترنت من دون الانتباه إلى هوية كاتبه».

ونقل سلامة إلى المجتمعين وقائع لقائه الأخير مع رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي الأميركي Bernanke، الذي قال إن التضخم في الولايات المتحدة سيكون بحدود 2%، ويكاد يكون صفراً من دون احتساب أسعار النفط، أي إنه يستبعد أي ارتفاع في معدلات فوائد الدولار في المدى المنظور. ورأى سلامة أن هناك اختلافاً في الرأي بين السلطات المالية في دول الاتحاد الأوروبي والقيّمين على البنك الأوروبي المركزي الذين يفضلون مساعدة اليونان لئلا تمتد الأزمة إلى دول أخرى كالبرتغال وإيرلندا وإسبانيا وإيطاليا. ويولّد هذا التأخير والتجاذب تخوّفاً لدى المصارف.

وقال «إن الأوضاع في أميركا وأوروبا تستدعي حذراً لدى المصارف في لبنان في ما خصّ معدلات الفوائد على الدولار، ولناحية أمان التوظيفات».

وشدد سلامة في اللقاء على استمرار سياسة الاستقرار النقدي لناحية معدلات الفوائد والصرف، وقال «لدى مصرف لبنان إمكانيات كبيرة، والأحجام التي تتحرك ما زالت غير مهمة».

وطرحت الجمعية على مصرف لبنان ضرورة تضمين معدلات الفوائد المرجعية لسوق بيروت BRR، التي تصدرها دورياً، في تعاميم مصرف لبنان ذات العلاقة في ما خصّ العقود المحلية بدلاً من الليبور أو كلفة الموارد Cost of Funds. فالليبور لا يعكس بأي نحو كلفة الأموال بالدولار في سوق بيروت. وقد رحّب سلامة بهذا الطرح، ووعد بأخذه في الاعتبار، وبعرضه لاحقاً على المجلس المركزي.

وأثارت الجمعية مسألة التعديلات على التعميم الأساسي رقم 66، إذ ألغى مصرف لبنان بموجبها السماح للمصارف بإصدار المنتوجات المالية المركّبة Structured Products من دون إذن مسبق منه، متمنية العودة إلى ما كان قائماً، إذ إن هذه التعديلات تعطي ميزة تنافسية للمصارف الأجنبية التي تسوّق هذه الأدوات، كذلك فإنها تحرم المصارف من إحدى أقنية تعبئة الودائع، وخاصة لآجال طويلة. وكرر سلامة موقفه الرافض لهذا الطرح الذي يمكن أن يؤذي مصلحة العملاء في أحيان كثيرة.

(الأخبار)

مالية عامة

هل بدأت معالجة خلل «المركز الآلي»؟

شدّد وفد متخصّص من البنك الدولي، زار وزارة المال أمس، على «ضرورة وضع أطر للبنى المعلوماتية للوزارة» وذلك بعدما كشفت التحقيقات التي أجرتها لجنة المال والموازنة النيابية عن وجود مشاكل جمّة في كيفيّة ترتيب الحسابات المالية العامّة وعن فجوات، منها نتيجة «عدم معرفة» ومنها «ما هو مقصود».

واطّلع الوزير محمد الصفدي من الوفد على مراحل تنفيذ مشروع المساعدة الطارئة لإصلاح الإدارة المالية في الوزارة؛ ورأس الوفد مدير المشروع فابيان سايدرير، وحضر اللقاء المدير العام للوزارة آلان بيفاني. وبحسب المعلومات، فإن مشروعاً جديداً سيساعد البنك الدولي في تنفيذه من أجل تأمين بديل نظامي لعمل المركز الآلي في وزارة المال، وبالتالي إعادة هذا المركز الى كنف الوزارة بعدما تحوّل الى «إقطاعية» يديرها المستشار نبيل يموت، ويتحكّم من خلالها بمفاصل أساسية في عمل وزارة المال، لا تنحصر في حسابات الدولة المالية، بل تتجاوز ذلك الى التكاليف الضريبية الصادرة.

والحقيقة هي أن ترتيب الحسابات المالية في الوزارة يبدأ من المركز الآلي فيها، أي من منظومة المعلوماتيّة التي تُسجّل فيها القيود: من أين تتأتّى الأموال وكيف تخرج؟ ويجب أن يكون هذا الترتيب إحدى أولويّات الوزير محمّد الصفدي لتعزيز الشفافيّة وإنهاء عقدين من الفوضى المقصودة بهدف التعمية وتعطيل عمل الإدارات المسؤولة عن إعداد الحسابات وتدقيقها.

ومن بين الأمثلة عن مدى فداحة الأخطاء المرتكبة في إدارة الحسابات العامّة، رصد اختلاف بنسبة تفوق 50% بين مدخلات ومخرجات هبات خلال 5 سنوات فقط. إضافة إلى رصد فوارق كبيرة في حسابات الدين العام بين الهيئات المختلفة التي تتولى إدارة حساباته.

وأكد المجتمعون دعمهم لاستمرارية المشروع وتعزيز المساعدة بإدارة الدين العام تقنياً، وجرى البحث في سبل إنشاء مكونات ماكرو ــ اقتصادية وتطوير القدرات في مجال إدارة المساعدات. كما أبدى الوفد استعداده لإنجاز تدريب الكوادر في مجال الإنفاق العام وتعزيز التعاون مع وزارة المال والدولة اللبنانيّة.

لكن، تبقى نقطة محيّرة، وهي أن البنك الدولي أشرف في إطار البرنامج على الحسابات العامّة بطريقة أو بأخرى، فكيف لم يتمكّن من رصد المشاكل التي تعتري المالية العامّة وتحديداً المركز الآليّ؟ وهل سيُظهر التدقيق العميق مستقبلاً فروقات أكبر في الحسابات وكيف ستتم معالجتها؟ الشعب ينتظر الأجوبة!

(الأخبار)

بنك بيروت يحتفي بإنجازاته ... ويكرّم موظفيه

سليم صفير: „لن تكون حدودنا إلا السماء“

أكثر من 1000 موظف من مختلف فروع وإدارات بنك بيروت المنتشرة في لبنان والخارج اجتمعوا خلال حفل غداء ضخم أقامه المصرف تكريماً لجهودهم في الحادي عشر من شهر حزيران (يونيو) في فندق Grand Habtoor ، للاحتفال بعام آخر من الانجازات والنجاحات. في جو من الالفة والسرور العارم، أحيت أسرة بنك بيروت احتفالها السنوي، بحضور رئيس مجلس إدارة المصرف السيد سليم صفير، وأعضاء مجلس الإدارة وعدد من مديري بنك بيروت في الخارج. وألقى صفير كلمة في المناسبة شكر فيها كل فرد من عائلة بنك بيروت على تعبه وجهوده التي أثمرت نجاحات وإنجازات كبيرة تليق بلبنان، كان أبرزها افتتاح Beirut Hellenic Bank في أستراليا، داعياً إياهم إلى مواصلة مسيرة النجاح.

معالي وزير الشؤون الاجتماعيّة وائل أبو فاعور في محاضرة للتوعية على المخدرات من تنظيم جمعيّة Aie Serve ضمن معرض Outdoor Lebanon 2011 المخصص للنشاطات الترفيهية والرياضات الخارجية والسياحة البيئية في لبنان والمنطقة

بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع الواقع فيه الأربعاء ٢٣ حزيران ٢٠١١، قامت جمعيّة Aie Serve برعاية وزير الشؤون الاجتماعيّة معالي الوزير وائل أبو فاعور وبالتعاون مع المجموعة الدولية للمعارض (IFP) و B-Entertainment برفع صوتهم لنشر التوعية على المخدرات خلال «معرض لبنان للنشاطات في الطبيعة» Outdoor Lebanon 2011، أول معرض للنشاطات الترفيهية والرياضات الخارجية، والسياحة البيئية في لبنان والمنطقة. يُقام المعرض في الفترة الممتدة بين ٢٢ و ٢٦ حزيران ٢٠١١، في مركز «بيال» للمعارض بوسط بيروت. ولقد قام الوزير أبو فاعور بافتتاح الحدث وإطلاق الحملة الوطنيّة للتوعية حول إدمان المخدّرات من خلال مؤتمر صحفي تحدّث عن أهميّة الحملة وعن خطتّه بوضع آليّة تساعد الجمعيّات على الوصول إلى الأهداف التي يرجونها من حمالاتهم. ولقد نوّه الوزير بالجهد الذي تقوم به جمعيّة Aie Serve بإطلاق برنامج التوعية حول المخدرات من خلال مشروع يهدف رفع مستوى الوعي بين الشباب في المدارس والجامعات من خلال المسرح المرتجل ليشمل مشروع لتدريب المنظمات غير الحكومية على كيفية بناء حملات توعية على المخدرات في مجتمعاتهم المحلية.

قضية

«كتاب البحرين» سلموا أقلامهم؟

بمزيد من الأسى ننعى إليكم «الأسرة» الأدبية العريقة التي مثّلت نموذجاً يحتذى عربيّاً. لقد انسحب بعض رموزها، واستقال آخرون، وتحالف من بقي مع السلطة المستبدة تحت شعار «مواجهة الرجعية الدينية». كل شيء يوحي بأنّها نهاية عصر في المنامة

محمد الأمين

طوال تاريخها، تميّزت «أسرة الأدباء والكتاب في البحرين» بأمرين. أوّلهما اسمها المختلف عن مسميّات مثل «رابطة» و«اتحاد» الشائعة عربياً. واختيار مسمّى «أسرة» عند تأسيسها عام 1969، جاء تحايلاً على منع تأسيس الاتحادات تلك الأيام، بسبب رعب السلطة من الأطر التي تنتظم فيها شرائح من الشعب للتعبير عن موقف أو الدفاع عن قضايا. وكانت قد سيطرت على الروابط والاتحادات ذلك الحين، جماعات اليسار الطليعية، أو العروبية المتأثّرة بمصر الناصريّة، والبعثين السوري والعراقي.

ثاني ميزات الأسرة أنّها كانت عصية على كل محاولات التطويع، والتدجين، والاحتواء. لم تكسر السلطة يوماً إرادتها. وكانت باستقلاليتها وتفردها وعلو صوتها الحر، تتجاوز القوى التي تنتظم في «اتحادات» سياسيّة.

بعض المؤسسين يسرّون إلينا بأنّهم تعهدوا حينها أمام حاكم البحرين الراحل الشيخ عيسى آل خليفة، بعدم تدخل الأسرة في النشاط السياسي. مع ذلك، بقي أفراد الأسرة منهمكين في نضالهم السياسي، الشيوعي، والناصري والبعثي أيضاً. لاحقاً، وبعد انشطار النص الأدبي العربي في فضاءات الحلم وما بعد الحداثة، حافظ النص البحريني على سخونته المميزة. وبقيت نصوص الأدباء البحرينيين تضخ مخزوناً مختلفاً عن كلّ سياقات الأدب في دول الخليج، سواء في القصة والشعر، أو في المسرح والنقد والسينما، مقارنةً بطبيعة النص الأدبي في السبعينيات والثمانينيات. النبرة الرفضية الحذرة تجاه كل ما هو سلطوي وحكومي، ستبقى حاضرةً في نصوص الأجيال البحرينية المتعاقبة. تراث الرفض قديم في هذه الجزيرة، سواء بسبب عزلتها الجغرافية، أو طبيعتها الديموغرافية، أو بحكم العلاقة المركّبة بين المثقّف والسلطة التي يصفها قاسم حداد أدبياً بـ«علاج المسافة». مسافة جعلت الأديب البحريني يحتفظ بشرنقته، ويبقي على قدر معيّن من الاستقلالية عن الحكم، يسمح له بالتنفس. ونقل أحدهم أنّ الملك نفسه، وقد شعر بذلك القلق الذي يشوب علاقة مثقفي الأسرة بالدولة ـ رغم أنّ مستشاره الأبرز كان جابر الأنصاري أول رئيس للأسرة ـ قرر تقديم بيت يكون بمثابة مقرّ للأسرة. وقال مطمئناً: «لا نريد من المثقف شيئاً في المقابل، سوى أن يمارس إبداعه ورأيه بحريّة». ويروي زميل عربي، ممن حضروا اجتماع المكتب الدائم في الكويت عام 2010، أنه عند مناقشة تقرير الحريات، وفيما كانت الاتحادات الأخرى تدافع عما تسميه «إنجازات» حكوماتها في حرية التعبير، تميز وفدا البحرين والأردن فقط بأنهما سميا الأشياء بمسمياتها. وتحدث الوفدان عن مصادرة الكتب، ومنع المدونات، وتدخّل الدولة في الإعلام.

هذا هو تاريخ «أسرة الأدباء والكتاب في البحرين». غير أنّ ما حدث منذ انعقاد الجمعية العمومية الأخيرة في 10 حزيران (يونيو)، ينذر ببداية دخول هذه الهيئة العريقة إلى بيت الطاعة. فرضت السلطة إدارة جديدة للأسرة، مكان الإدارة المستقيلة، وقررت تغيير اسمها من «أسرة» إلى «اتحاد». نشر البيان الصادر عن هذه الهيئة في الصحف، وفيه كلامٌ ملغوم عن «ضرورة تحالف المثقف مع الدولة لمواجهة الرجعية الدينية». ويندرج هذا التحالف تحت فوبيا تنظيم «القاعدة» حيناً، أو التهويل بولاية الفقيه حيناً آخر.

من الواضح أنّ «الأسرة» دفعت ثمن مواقفها الداعمة للتظاهرات والاحتجاجات الشعبيّة الأخيرة في البحرين، ما قاد السلطة إلى فرض إدارة جديدة معلّبة. قد يكون هذا المنعطف الخطير نتيجة حتميّة للرعب المسيطر على المملكة اليوم، مع بروز ظاهرة الاستدعاء على الظنة والإشاعة. فقد أمعن بعض الأدباء طعناً بزملائهم المثقفين في وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة، بذريعة أنهم «مخطوفون من حركة الدوار، ومتآمرون مع مشروع ولاية الفقيه». اتهامات دفعت بالإدارة السابقة إلى الاستقالة تهرباً من أيّة مواجهة، ما مهّد الطريق لقيادة جديدة، مفروضة بقوة السلطة. وانتخبت الجمعيّة العمومية الأخيرة مجلس إدارة جديد للسنتين القادمتين، برئاسة ابراهيم بوهندي. وقد تناقلت وسائل الإعلام بيان الإدارة الجديدة، مع ما تضمّنه إدانة «التدخل في السياسة من قبل الإدارة السابقة». وهذا مؤشر على أن القادم من تاريخ هذه المنظمة العتيدة، سيكون مظلماً. يبدو أنها من الآن فصاعداً، ستصبح درعاً من دروع الحفاظ على الأمر الواقع.

إنها حقاً لمفارقة: في الوقت الذي تخرج فيه الجماعات الثقافية في مصر وتونس واليمن وليبيا من طوق الأنظمة والأحزاب، نجد جماعة مستقلّة بعراقة «أسرة الأدباء والكتّاب في البحرين»، تضحّي بتراث ضخم من الحريّة، وتسلّم أقلامها، وتدخل حظيرة النظام مغلوبة على أمرها، مكسورة الجناح... ما الذي يفعله مثقّفو البحرين؟ ألا يستحق الأمر نداء استغاثة؟

> **المؤسسة المستقلة تدفع الآن ثمن انخراطها في حركة الاحتجاجات الشعبية**

في الطليعة

منذ تأسيسها في عام 1969، تناوب على إدارة شؤون «أسرة الأدباء والكتاب في البحرين» جيل من المبدعين والكتّاب والشعراء الذي أسهموا أيضاً في ولادتها. من بين هؤلاء الشاعر قاسم حداد، وإبراهيم غلوم، وعلوي الهاشمي، وعلي الشرقاوي، وإبراهيم بوهندي، وعلي خليفة، وحمدة خميس، ومحمد ملك، وعبد الله خليفة، وأحمد الشملان، وفوزية رشيد، وأمين صالح، ويوسف الحمدان وغيرهم.

لقد تعمّدت نصوص هؤلاء بالرفض، ولم يساوموا لحظة على مبادئهم وقناعاتهم، ولم يتراجعوا في معارك عن حرية التعبير، ورفض الإنسياق وراء سياسات التدجين.

كان هؤلاء في طليعة مناهضي التعسّف السياسي، والمتصدّين للجور والظلم بكل أشكالهما...

على النت

مثقفو العراق هجّوا إلى «مقهى الفايسبوك»

بغداد ـ حسام السراي

تحت وطأة القلق الذي يلازم الحياة العراقيّة، تراجع دور المقهى التقليديّ بنحو ملحوظ. من جهة، أدّى الغزو إلى اختفاء بعض تلك الأماكن التي كانت ملتقى المثقّفين، مثل «البرازيلية» و«البرلمان» و«شط العرب» و«خليل» و«الآداب». كذلك تهالك بنيان بعضها الآخر، إلى درجة أنّ الجلوس فيها لساعة واحدة صار صعباً، مثل «مقهى حسن عجمي» في شارع الرشيد في بغداد. الأوضاع الأمنية ألزمت الكثير من المثقفين بيوتهم بحلول المساء، فضلاً عن هجرة أعداد من الأدباء والكتّاب. حتّى المقاهي التي أخذت تزدحم بمجموعات من المثقفين والفنّانين أحياناً، وجدت زوارها ينكفئون بعد حين، بسبب مخبري السلطة الذين يلوّثون المكان. لكن، سرعان ما جاء الفايسبوك ليحلّ المشكلة، في ظلّ اضمحلال المقاهي، كجزء من خراب المكان البغداديّ خصوصاً، والعراقيّ عموماً. لقد استقطب عدداً لا بأس به من المثقّفين الذين هجروا المقاهي، وطلبوا اللجوء في الفضاء الافتراضي. هنا، يعرض التشكيلي الشهير لوحته، وهناك يكتب الباحث عن حملة مدنيّة ينظّمها الآن، ويستذكر مثقفون صديقهم الشاعر وكيف رحل، ويحتفي صحافيّ بمقال أحد زملائه. الكاتب والإعلاميّ أحمد المظفر دعا على صفحته إلى مشاهدة الفيلم التسجيليّ «سفير في مقهى» الذي عرضته «الجزيرة»، قبل فترة، عن «أبو حالوب» العراقيّ «الذي يجلس على كرسيّه في مقهى «الروضة» في دمشق منذ أكثر من ربع قرن». الصحافيّ علي السومري ينشر رابطاً لمقال زميله الكاتب شمخي جبر في جريدة «الصباح»، وفيه يتناول «المثقّف الغندور».

في «مقهى فايسبوك» أيضاً، صورتان للشاعر الراحل محمد درويش علي، واحدة قبل مرضه والثانية بعده، كتب عليهما: أين حكومتنا؟ تحوّلت هذه الإشارة الفوتوغرافيّة ـ بمبادرة من محبيه الذين يديرون صفحته على فايسبوك ـ إلى محطّة لإدانة تقاعس المؤسّسات الرسميّة في البلاد. يوفّر المقهى الإلكترونيّ منبراً للنقاش، ونشر الآراء في القضايا السياسية والمطلبيّة كلها. حتى إنه يوفّر فرصة التواصل بين مثقفي الداخل ومثقفي الشتات في فضاء عام واحد... بين الفنانين المحترفين الذين يعرضون أعمالهم هنا، نشير إلى ستار كاووش وهو من أشهر فنّاني العراق المقيمين في هولندا، يعرض عملاً جديداً له بعنوان «القبلة الزرقاء». من جهة ثانية، يجهد الباحث والأكاديمي العراقي حيدر سعيد، هذه الأيام، في تفعيل حملة «لا لتنفيذ العقاب في الأماكن العامة» التي تعارض إعدام مرتكبي جريمة عرس الدجيل (2006) في المكان الذي ارتُكبت فيه.

وقد تحوّل فايسبوك أيضاً إلى فضاء لنقاش دور المثقف في هذه اللحظة المفصليّة من تاريخ العراق، إذ نشر الروائي أحمد سعداوي على صفحته رابطاً لتحميل كتاب جيرار لوكلير «سوسيولوجيا المثقفين».

> **فضاء افتراضي لتواصل المثقفين الذين ضاق بهم الواقع**

سجال

طيور العراق لا تخرج في العواصف الرملية

الزميل حسين السكّاف يردّ على كامل جابر، مترجم كتاب «طير العراق» للجندي الأميركي جانثن ترورن ـ ترند (دار الجمل). وكان المترجم قد تعرّض بالنقد لمقالته عن الكتاب في «الأخبار»

حسين السكاف

بات واضحاً، أن مقالتي المنشورة بعنوان «الجندي الأميركي الذي عشق طيور العراق» («الأخبار»، 27 أيار/ مايو 2011) التي تناولتُ فيها كتاب «طير العراق» للمؤلف جانثن ترورن ـ ترند (دار الجمل) أثارت حفيظة مترجمه كامل جابر، ليرد عليها بمقالة مطولة بعنوان «عن المؤلّف الأميركي... والفرق بين الحنطة والشعير» (عدد «الأخبار»، 8 حزيران/ يونيو 2011).

أود أولاً تسجيل أسفي لما جاء في مقالته من محاولات التشويه والنيل مني شخصياً عبر جمل تخبئ بين طياتها إساءة لا أستحقها. حين يكتب جابر أن «ما ذكره، السكاف، في مقالته عن الكتاب يصحّ، وفق منطقه، أن يقال عن أيّ كتاب آخر يكتبه أي مؤلّف أميركي آخر، يتناول أي شيء آخر في الشرق الأوسط. ذلك أنّ الأميركي غازٍ معتد قاتل»، يبدو كأنّه يريد الإشارة إلى أننا نمتلك نظرة ضيقة أو عمياء، صوب كل منتوج أدبي أو فني أميركي، ليضعنا ضمن رهط «الأميين الكتبة». وهنا، من واجبنا أن نذكّر جابر بمقولة نوام تشومسكي «إذا كنت تؤمن بحرية التعبير، فأنت تؤمن بحرية التعبير عن الآراء التي لا تعجبك». وبكل تأكيد، فإن صاحب المقولة أميركي، وله العديد من المؤلفات والمقالات، فهل هناك من ادعى أنه «غازٍ معتد قاتل»، كما جاء في اتهامات جابر!؟

عبارة أخرى وردت في مقالة مترجم الكتاب جاء فيها: «ليس مبالغة القول إنّ القراءة الكَلْبيّة الشاكّة أصبحت مهنة يمارسها كثيرون، لأنّ سوقها مزدهر في أيامنا». وهنا الإساءة واضحة جداً، والمقصود بـ«القراءة الكَلْبيّة» النبش والبحث وراء أي دليل قد يجعل من الشك حقيقة، تماماً كما هي «مهنة» الكلاب البوليسية، حيث كان بوسعه القول، القراءة على طريقة من يتبع المذهب أو الطريقة «الكَلْبيّة ـ Cynicism»، لكنه لم ينح هذا المنحى لأنه قصد الإساءة. وأورد في مقالته أيضاً دعاية مجانيّة للقوّة الأميركية على حساب الجريدة في قوله: «في خضم هذا الإحباط، نسي بعضهم ـ بل لم يخطر على باله (ويقصد كاتب هذه السطور) ـ أنّه من أجل تشريح «العقلية» الأميركية، يجب تشخيص مكامن القوة الأميركية وتعليلها. والأهم كشف مواطن ضعف العناصر المعْترِكة في البوتقة الشرق ـ الأوسطيّة». ولا ندري ما دخل كل هذا في فكرة مقالتنا؟

الآن، بعيداً عن السفسطائية والرطانة، يمكنني مناقشة ما وجده منتقدي «باطلاً» في مقالتي... أول ما يلفت الانتباه في ردّ جابر، حدّته التي نتمنى ألا تنطبق عليها مقولة عالم الاجتماع الأميركي إريك هوفر «نكذب بأعلى صوت، عندما نكذب على أنفسنا». لكن ما ورد في قوله: «لا يروي المؤلف ما يرويه عن الطير بصفته متخصصاً في علم الأحياء، وهو ليس متخصصاً...»، يدفعنا إلى التفكير بأن المترجم لم يرَ الكتاب بعد طباعته! وما قوله: «هذه ليست أمثلة حقيقية مقتبسة؛ لأن الكتاب لا يحضرني في هذه اللحظة...»، يؤكد لنا ذلك. فإذا سلّطنا نظرة بسيطة على الصفحة الرابعة من الكتاب نقرأ في سيرة المؤلف الذاتية: «حصل جانثن ترورن ـ ترند على البكالوريوس في البيولوجيا/ الأحياء من جامعة كَنكتيكت...»، وهذا يتنافى مع ما تقدم به جابر. إشارة أخرى تؤكد لنا عدم اطلاعه على الكتاب، حين يبرر ما جاء في مقالته «لا يتناول الكتابُ الحرْبَ، رغم أن المؤلّف محاربٌ مُدجّجٌ، لكنه يرصد مشاهداته للطير، ويخبر أنّه يقوم بهواية ابتدأها على الشبكة العنكبوتية، ثم شجّعه الأصدقاء على نشرها في كتاب».

وهنا نضع أمام المترجم ما يدحض مزاعمه بأن المؤلف «يقوم بهواية ابتدأها على الشبكة العنكبوتية»: لقد جاء على لسان المؤلف في الصفحة 21: «أمارس هواية مشاهدة الطير منذ أن كان عمري اثني عشر عاماً، أي منذ أربع وعشرين سنة». ويعود في الصفحة 63 ليؤكد اهتمامه بالطير حين يقول: «في السنتين الماضيتين لم أستطع إعداد قائمة مماثلة لجمعية «أودوبن» التي أشترك فيها منذ أن كان عمري أربع عشرة سنة». وجمعية «أودوبن» هذه ـ وفق ما جاء في الهامش رقم 14 ـ «منظمة بيئية أميركية غير ربحية تهتم بالمحافظة على البيئة وإحيائها، أسست في 1905، وهي من أقدم المؤسسات من هذا النوع في العالم. تركز على الطير والحياة الطبيعية الأخرى». فقد اعتاد المؤلف منذ انتمائه إلى الجمعية تزويدها سنوياً بقائمة الطيور التي يشاهدها خلال العام، فهل يكفي هذا لدحض افتراءات كامل جابر التي جاءت بها مقالته والتي أراد منها أن تظهرنا بمظهر الذي «يهرفُ بما لا يعرفُ».

> **الفرق بين «آثار بابل» و«خرائب بابل»، مثل الفرق بين القدس وأورشليم**

في زاوية أخرى من الكتاب، وجدنا أن هناك الكثير من المشاهدات الملفّقة للطير في العراق، ما يشير إلى أن المؤلف اتخذ من الطير متكأً ليصور لنا حالة القوة والوئام التي ينعم بها الجندي الأميركي في «بلده» العراق. فلا يمكننا تصديق المؤلف حين يقول: «هبت علينا اليوم عاصفة رملية. اهتزت الأشجار وهطلت علينا طبقات من الرمل. هناك في الخلف شاهدت عصفورين وبلبلين من ذوات الخدود البيض يطاردان فراشة بيضاء كبيرة من دون جدوى».

فهل رأى كامل جابر مرةً ـ وهو ابن السماوة المشهورة بعواصفها الترابية والرملية لقربها من منخفض الناصرية ـ أن الطيور الصغيرة والفراشات تطير أثناء العواصف الترابية أو الرملية؟ ثم يصور لنا المؤلف في مكان آخر، حالة السلام والحرية التامة التي يتمتع بها الجندي الأميركي حيث يقول: «كان الطائر منتبهاً جداً يجثم على القصب أمامي. أظن أنني مشيت أربعة أو خمسة أميال مرتدياً جميع طاقمي العسكري وكنت قد غطست بعرقي بصورة كاملة حين أُبْتُّ إلى القاعدة». ترى هل يصدق أن جندياً أميركياً يسير وحيداً بكامل حلته العسكرية كل هذه المسافة، من دون أن ترافقه قوة مدججة بالسلاح، أو من دون أن يعترضه أحد؟

يبدو أن جابر يريد منا قراءة النص على هواه، أو ربما، مثل ما يتعامل طالب الابتدائية مع «كتاب القراءة»!

وكل قراءة تأتي بعكس ذلك، حسب رأيه، تكون «قراءة سيكولوجية وجيوسياسية متعَسّفة... وفرويديّة معوجّة»! كيف يتناسى أن طبيعة اللغة، من حيث الدلالة والمعنى، هي أهمّ ما يبحث عنه القارئ والناقد على حدٍ سواء؟

أخيراً، يكتب كامل جابر: «يحاول السكاف التمرّن على استخدام مهاراته اللغوية السيمانطيقية، وأثناء ذلك، يمسك بالمؤلف متلبّساً لأنّه استخدم عبارة «خرائب بابل» بدلاً من الاسم المعروف «منطقة آثار بابل»، لكن ما هي الخرائب وما هي الآثار؟ هذه هي تلك، لغة بل حتى اصطلاحاً». إذاً لا يدري مناقشنا أن الفرق بين «آثار بابل» و«خرائب بابل»، هو نفسه الفرق بين القدس وأورشليم... وله أن يدرك المعنى «المنشود» الذي يفصل بين الكلمتين.

لمحة

«عندما أفكر في الوقت الذي قضيته في العراق، أفكر أولاً بالأشياء الطيبة: أفكر بأصدقائي العراقيين والأميركيين، والوقت الذي أمضيته وأنا أشاهد الحياة الطبيعية. ورغم أنّ وحدتي الطبية رأتْ وجهَ الحرب القبيح، اكتشفت بلداً غنياً بالتاريخ والجمال الطبيعي». هكذا يحكي جانثن ترورن ـ تراند عن تجربته العراقية في كتابه «طير العراق» (دار الجمل: ترجمة كامل جابر)، من دون أي ذكر لضحايا الحرب المستعرة حوله.

من أعمال التشكيلية العراقية الراحلة نهى الراضي

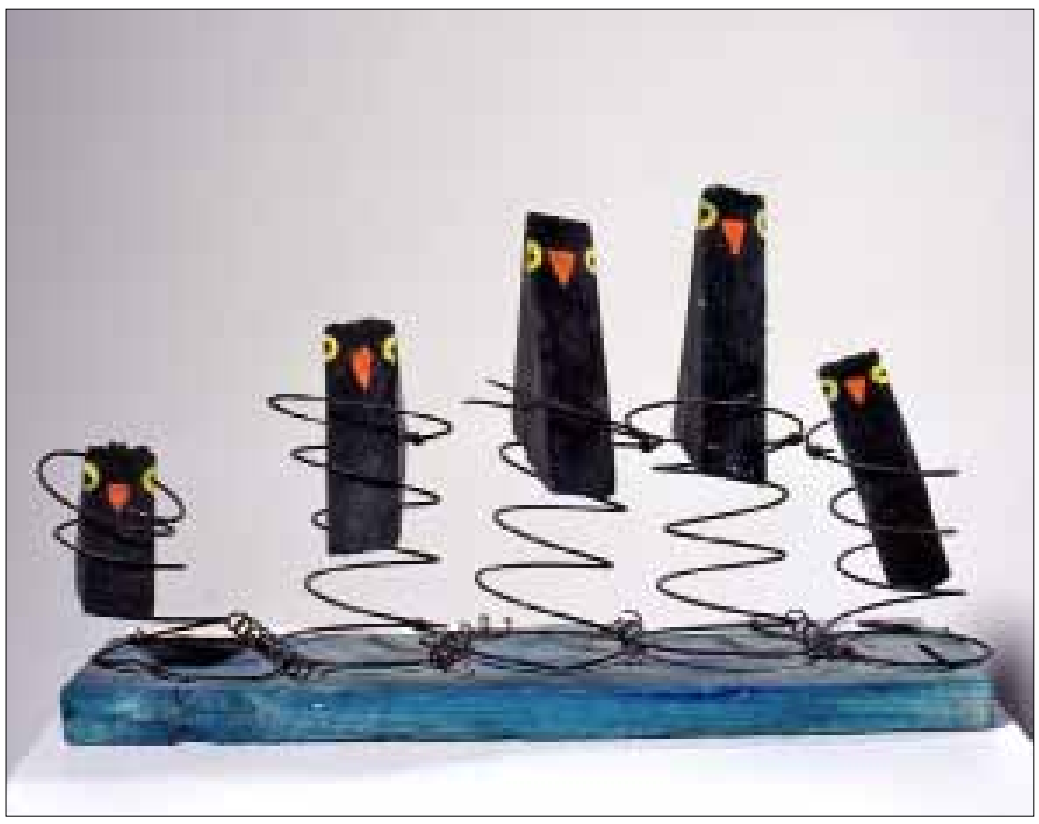

هوامش الغضب

ثورة مسرحية في مكناس على «مجنون الحكم»

الرباط ـ **عماد استيتو**

> **شارك عبد الحق الزروالي في المهرجان نزولا عند رغبة الوزير**

دخل الوسط المسرحي المغربي في سجال عنيف مع وزير الثقافة بنسالم حميش. فقد قررت «النقابة المغربية لمحترفي المسرح»، و«جمعية خريجي المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي»، و«منسقية الفرق المسرحية الوطنية»، مقاطعة الدورة الثالثة عشرة من «المهرجان الوطني للمسرح» التي اختُتمت منذ أيام في مكناس. وبرر المقاطعون الذين وصل عددهم إلى نحو ستين فرقة مسرحية، خيارهم بما سموه «الوضع المهزوز» الذي عاشته الثقافة المغربية في السنتين الأخيرتين، بعد تولّي الروائي والشاعر بنسالم حميش منصب وزير الثقافة.

وفي بيان صدر أخيراً عن الهيئات الثلاث مجتمعةً، قاطع الموقعون أيضاً الدعم المسرحي لموسم 2011/ 2012، وأكدوا عزمهم على مواصلة الاحتجاج، وإيجاد صيغ متعددة لإدانة سياسات وزارة الثقافة التي أدّت إلى تراجع المكتسبات، في مجال دعم الإنتاج والترويج المسرحيين. كذلك أعربوا عن نيّتهم عقد مؤتمر تأسيسي، يصدر عنه هيكل تنظيمي يشمل كلّ الفرق المسرحية الوطنية، بهدف الدفاع عن قضاياها وحقوقها. وحمّلت أسرة المسرح المغربي صاحب رواية «مجنون الحكم» المسؤولية كاملة عن القطيعة الحاصلة اليوم. ورأت أن الظهور الإعلامي المتكرر للوزير هروب إلى الأمام، و«محاولة يائسة لحصر الخلاف بين الوزارة والمبدعين في الجانب المادي، وتحويل النظر عن سائر القضايا الجوهرية المرتبطة بالتدبير السيئ والفاشل، وغياب مشروع ثقافي حقيقي في عهده».

ورفض المسرحيون المغاربة المشروع الذي أعدته الوزارة من دون أيّة مشاورة، من أجل تعديل القرار الوزاري المشترك، المتعلّق بالدعم المسرحي. واستنكروا أيضاً الضغوط التي يخضع لها بعض المسرحيين المشاركين في حملة المقاطعة.

بنسالم حميش

وأشارت المسرحية المغربية لطيفة أحرار، رئيسة «جمعية خريجي المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي» إلى أنّ بعض «الأطراف في وزارة الثقافة المغربية، تحاول ترهيب المسرحيين المرتبطين بعقود مع الوزارة، من خلال الاساءة لمهنيّتهم والتشكيك في أدائهم الوظيفي، وترويج شائعات واتهامات عارية عن الصحّة».

أما الخلل الذي نتج من انسحاب معظم الفرق من مسابقة «المهرجان الوطني للمسرح»، فحاول المسؤولون تداركه باستقدام بعض الفرق المسرحيّة المغمورة.

وانتقد مسرحيون مغاربة ما وصفوه «بالموقف المخزي والانتهازي» لزميلهم المسرحي المغربي عبد الحق الزروالي الذي قرر المشاركة رغم كلّ شيء... تلبية لطلب الوزير.

رمضان 2011

أبو نواس وزرياب والغالبون على «المنار»

باسم الحكيم

حتى اللحظة، لم تتضح الصورة بشأن شهر رمضان على الشاشات اللبنانيّة. ورغم أن الاتفاقات مع الشركات المنتجة في مصر وسوريا وصلت إلى مراحلها الأخيرة، تنتظر كل شاشة القنوات المنافسة لتعلن برمجتها أولاً. هكذا، يقترب موسم الصوم، وتبقى الدورة البرامجيّة ــ وخصوصاً تلك المتعلقة بالمسلسلات العربيّة ــ محاطةً بسريّة تامة. وحدها شاشة «المنار» توضحت خريطة برمجتها، وستكشف عنها في النصف الأول من تموز (يوليو) المقبل خلال مؤتمر صحافي تروّج خلاله لمسلسلاتها الثلاثة: «الغالبون» للمخرج باسل الخطيب، و«رجال العز» للمخرج علاء الدين كوكش، و«ظل الحكايا» للمخرج رشاد كوكش، إضافة إلى الدراما الإيرانيّة «الفاكهة المحرمة»، وسلسلة «عالم الأسرار»، وهو عبارة عن حلقات اجتماعيّة تركيّة مدبلجة تقدَّم في إطار حلقات منفصلة قصيرة.

هكذا، تراهن «قناة المقاومة والتحرير» على «الغالبون» (سيناريو وحوار فتح الله عمرو وإخراج باسل الخطيب) الذي يؤرخ لمفاصل مهمة منذ بدء العمليات الاستشهادية ضد إسرائيل بين عامي 1982 و1985. في 35 حلقة دراميّة، مستوحاة من البيئة الشعبيّة والجهاديّة للمقاومة، تبدأ الحكاية مع فارس وعلي. شابان تجمعهما صداقة متينة، حصلا على منحة دراسيّة في فرنسا. لكن الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 يغيّر مسار حياتهما، فيختاران البقاء على أرض الوطن. ينخرط علي في المقاومة، من دون علم أقرب أصدقائه فارس الذي تشهد حياته تحولات جذرية، ويدخله صراعاً اجتماعيّاً دقيقاً. وتتشابك خطوط العمل الدرامي. إلى جانب الحياة العسكريّة التي يخوضها علي مع المقاومة، تجمعه قصّة حب بابنة خالته زينب، بينما تجمع قصّة حب أخرى فارس وبتول شقيقة علي. وتتوالى المشاكل بسبب غياب علي الدائم وملاحقة الاحتلال له، وبسبب التغيّر الطارئ في تصرفات فارس. وتتوزع بطولة العمل الذي شيّدت له مواقع تصوير خاصة في عدد من المناطق اللبنانيّة، بين عبد المجيد مجذوب، وأحمد الزين، وفؤاد شرف الدين، وعمار شلق، ووفاء شرارة، وطوني عيسى، ومازن المعضم، ودارين حمزة، وبولين حداد، وبيار داغر، وبيار جماجيان، ويوسف حداد، ومجدي مشموشي، وآلان الزغبي، وخالد السيّد، وكريستين شويري، وعلي سعد، وفيصل أسطواني، وهشام أبو سليمان، وعلي الزين، وحسام الصباح.

وتمكنت المحطة من الحصول على حق العرض الحصري في لبنان لمسلسل «رجال العز» الذي سعت LBC إلى أن تضمه إلى برمجتها. وكانت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» قد حاولت الاتفاق مع الشركة المنتجة «مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني»، لكي تنال المسلسل في عرض حصري ثان كي تنافس به مسلسل «الزعيم» للمخرج بسّام الملّا المرشح للعرض على شاشة Mtv، بعد انتهاء عرض الحلقات على mbc. غير أن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود، وهو الأمر الذي سيدفع lbc إلى البحث عن عمل شامي آخر.

وتقدم «المنار» كذلك مسلسل «ظل الحكايا»، من تأليف حميد صابر وإخراج رشاد كوكش. ويعود العمل في أحداثه إلى العصر العباسي ليطرح سير شخصيّات من ذاك الزمن منها: أبو العتاهية، وأبو نواس، والمغني إسحاق الموصلي وتلميذه زرياب، إضافة إلى حكايا ابن المغازلي التي كان يرويها في ساحات بغداد، والأصمعي، وهو من بطولة حكيم دكار وبهية راشدي (الجزائر)، وغازي حسين (قطر)، وخالد السيد (لبنان)، وعلي الطاني (العراق)، ومع الممثلين السوريين عبد الرحمن أبو القاسم، وتيسير إدريس، وعبد الحكيم قطيفان، ومحمد خير الجراح وزيناتي قدسية. وقبل أسابيع عدة من رمضان، بدأ «مركز بيروت الدولي للإنتاج» التخطيط للعام المقبل بعد انتهائه من تنفيذ فيلم «خلّة وردة» للمخرج عادل سرحان وبطولة أحمد الزين وختام اللحام وهشام أبو سليمان.

وتضم برمجة «المنار» أيضاً حلقات دينية وأخرى تعرّف بعادات وتقاليد المناطق اللبنانيّة في شهر الصوم، وأفلاماً تلفزيونيّة عن المقاومة. كذلك يعود برنامج «يعيشون بيننا» في حلقات أسبوعيّة جديدة، فضلاً عن برنامج مسابقات تقدم في إطار تمثيلي على غرار «قصة وحزورة» الذي قدمته المحطة في رمضان الماضي مع بيار جماجيان وطارق تميم.

في السياق نفسه، توضحت صورة معظم برمجة «المستقبل» التي ستعرض «الشحرورة»، وتتجه إلى الاتفاق النهائي على مسلسل «كيد النساء» للمخرج أحمد صقر وبطولة فيفي عبده وسميّة الخشاب، وتطلق مع أول أيام شهر الصوم برنامج «الليلة السهرة عنا» مع مجموعة من مذيعي المحطة الزرقاء، منهم ميشال قزي وجوزيف حويك وكارن سلامة، ومنير الحافي وسواهم. في هذا الوقت، تؤجل بقيّة المحطات إعلان برمجتها، منتظرة أن تتأكد من برامج القنوات المنافسة.

> تعرض «المستقبل» «الشحرورة»، وتتجه إلى الاتفاق النهائي على «كيد النساء»

منى واصف في مشهد من «رجال العز»

ماذا عن ذكرى تموز؟

أتمّت «المنار» برمجة رمضان قبل مدة من حلول الموسم. ويبدو أنها لا تخشى الكشف عن برمجتها، لأنها لا تنتظر عقود الشركات المصريّة والسوريّة، إذ تتّكل على إنتاجات «مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني» («الغالبون» (الصورة)، و«رجال العز»، و«ظل الحكايا») الذي تسلّم إدارته أخيراً بلال زعرور. واستطاع هذا الأخير تقديم إنتاجات جيّدة، ويعد بالمزيد في الأسابيع المقبلة. وإذا كانت برمجة شهر الصوم على «المنار» لا تنتظر سوى اللمسات الأخيرة، فإن البرامج الخاصة بالذكرى الخامسة لعدوان تموز لا تزال مجهولة، علماً بأن المحطة أعدّت سلسلة أفلام وثائقيّة، وتؤجل عملاً وثائقياً من 17 حلقة أعدّه أيمن زغيب.

ريموت كونترول

رياح المواجهة تهبّ على ميقاتي
«الجديد» ■ 21:30

بين البيان الوزاري وحملة المعارضة على الحكومة، هل يتمكن نجيب ميقاتي من الصمود في وجه التحديات؟ يطرح جورج صليبي هذا السؤال في حلقة الأحد من «الأسبوع في ساعة» على النائبين محمد الحجار ونبيل نقولا (الصورة)، وعضو مجلس الشعب السوري خالد العبود.

طرابلس: من أيقظ الفتنة؟
«أخبار المستقبل» ■ 21:00

تعرض «أخبار المستقبل» الأحد حلقة خاصة بعنوان «طرابلس منزوعة السلاح» مع بولا يعقوبيان. وتناقش التوتّر الأمني في المدينة، والجهات التي تدفع أهلها إلى الاقتتال. وتستضيف مجموعة من فاعليات طرابلس، بينها المفتي مالك الشعار والنائب سمير الجسر (الصورة).

وحدة المصير؟
otv ■ 11:00

النائب في تكتل «التغيير والإصلاح» زياد أسود (الصورة) هو ضيف «حوار اليوم» هذا الصباح على شاشة otv. وتناقش الحلقة آخر التطورات السياسية، وأبرزها التحديات التي تواجه الحكومة الجديدة، إلى جانب الملف السوري وانعكاسه على الأوضاع الداخلية في لبنان.

رح نبقى نغنّي
mtv ■ 20:45

في حلقة الليلة من برنامج «هيك منغنّي»، تستضيف مايا دياب مجموعة من النجوم الذين يتبارون في الغناء للفوز في نهاية الحلقة. وضيوف الحلقة هم: المغنيَّان اللبنانيَّان محمد إسكندر (الصورة)، ومعين شريف، والممثلة باميلا الكيك، وماريا قاعي. من سيكون الفائز؟ الجواب الليلة.

طرب خليجي
«دبي» ■ 21:40

جمهور «تاراتاتا» سيكون هذا الأحد على موعد مع سهرة خليجية بامتياز. ويطلّ الفنان راشد الفارس، بمشاركة كل من: طلال سلامة ومشاعل وخليفة الحوري، فيما ستقدم هذه الحلقة حصة اللوغاني. وسنستمع إلى مجموعة من الأغاني العربية، ونتعرّف إلى آخر أخبار الفن الخليجي.

بحثاً عن مستقبل أفضل
arte ■ 21:40

الليلة تعرض arte فليماً بعنوان Les commitments (الصورة) لألان باركر عن شباب إيرلنديين اختاروا الغناء للهروب من واقعهم. ثم ننتقل لمتابعة فيلم Boxer pour la gloire لتانيا هاميلتون الذي يروي قصة أميركيين لجأوا إلى رياضة الملاكمة في طريق البحث عن مستقبل أفضل.

رصد

التدوين في سوريا: «مهمة خاصة» و... ناقصة

وعدتنا قناة «العربية» أول من أمس بحلقة مميزة عن المدونين السوريين، فإذا بها عن شاب واحد. أما المشاكل التي تعترض هؤلاء الناشطين، ووسائل تحايلهم على الرقابة، فلم نسمع عنها شيئاً

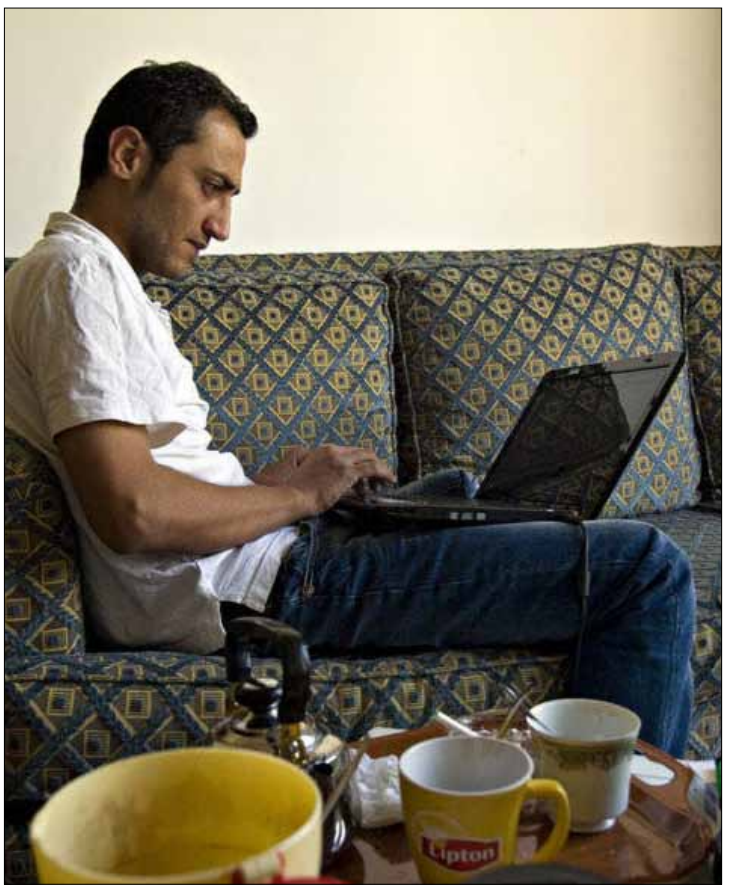
ملاذ عمران في شقته في بيروت

ليال حداد

أول من أمس، انتظرنا حلقة مشوّقة من برنامج «مهمة خاصة». كان يُفترض أن تنقلنا مراسلة المحطة في بيروت عليا إبراهيم إلى عالم المدوّنين السوريين، والمشاكل التي تعترض عملهم وسبل التحايل على الرقابة التي يفرضها النظام على مواقع التواصل الاجتماعي. أقلّه هذا ما أوحى به الإعلان الترويجي للبرنامج. لكن الحلقة التي حملت عنوان «عدوى الثورة» (27 دقيقة) جاءت مخيّبة للآمال: لم نشاهد سوى مقابلة مع مدوّن سوري واحد هو ملاذ عمران المقيم في لبنان. وهو المدوّن نفسه الذي شغل المحطات الفضائية في الأسابيع الماضية، فأطل على cnn ثم على «الجزيرة الإنكليزية». هكذا استمعنا إلى قصة هذا المدوّن الشاب (27 عاماً) طيلة الحلقة تقريباً.

لا شكّ في أنّ ما رواه عمران، واسمه الحقيقي رامي نخلة (كما توضح الحلقة)، يكشف الكثير عن معاناة المدوّنين السوريين خلال السنوات السابقة. إذ لوحق ملاذ عمران طيلة سنة كاملة بسبب نشاطه على الإنترنت، ودخل مراكز التحقيق كلها كما يقول، إلى أن تمكّن من دخول الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية «على يد عصابات طلبت مني مبلغ 1500 دولار» كما يوضح في الحلقة. وفي لبنان، بدأ هذا الشاب نشاطه الحقيقي على الشبكة العنكبوتية، «ليقضي 20 ساعة يومياً أمام شاشة الكومبيوتر» تقول لنا إبراهيم. ومع بدء الاحتجاجات الشعبية في سوريا، كثّف الشاب تحرّكه الافتراضي، مما جعله عرضة لحملة شرسة شنّها عليه ناشطون موالون للنظام، وصلت حدّ اتهامه بالعمالة لإسرائيل. أما ما لم يقله المدوّن الشاب، فلم تتردّد عليا إبراهيم في قوله، فتحدّثت عن دخول الأجهزة الأمنية السورية على خطّ المواقع الاجتماعية «كما حصل في الصين، و... إيران طبعاً».

> يقضي ملاذ عمران 20 ساعة يومياً أمام شاشة الكومبيوتر

تشبه قصة ملاذ عمران قصصاً كثيرة في عالمنا العربي. قصص تختصر الغضب المتراكم عند كثيرين إزاء الطبقة الحاكمة، لكنها حتماً لا تختصر عالم التدوين السوري.

وإن كانت القناة قد سعت إلى الإضاءة على الناشطين المعارضين، وإعطاء صدقية للصور والأشرطة التي تبثها الفضائيات العربية نقلاً عن المدونين، كان لا بدّ لها من إجراء مقابلات مع مدونين خارج، و... داخل سوريا، كما حصل أيام الثورتَين المصرية والتونسية. لا يمكن ناشطاً يعيش في لبنان أن يقنع الجمهور بأنه على دراية بكل ما يجري في الشوارع السورية. وإن كانت «العربية» خائفة على أمن مدوّني الداخل، كان يمكن إخفاء وجوههم وتمويه أصواتهم، كما فعلت مع ملاذ عمران نفسه في الرابع والعشرين من آذار (مارس) الماضي. لكن يبدو أن المحطة اختارت طريقاً آخر، فاستعانت بمدوِّنة مصرية (نورا يونس) وأخرى يمنية (أفراح ناصر) وآخر لبناني (تريلا) ليتحدّثوا عن أهمية التدوين في العالم العربي. باختصار، انتظر كثيرون أن تنقلنا الحلقة إلى ذاك العالم السري والمشوّق للتدوين السوري، لكن اتّضح أن «عدوى الثورة» لم تنتقل إلى الفضائية... السعودية.

◀ حصلت قنوات «**سكاي نيوز**» البريطانية، و«**سي. أن. أن.**» الأميركية، و«**الجزيرة الإنكليزية**» على إذن من السلطات السورية لدخول سوريا. وكانت مجموعة من القنوات قد قدّمت طلباتها إلى السلطات للسماح لها بدخول البلاد لتغطية الأوضاع السياسية والأمنية هناك.

◀ يستعد الطبيب السوري الشهير **محمد العاسمي** لإطلاق قناة فضائية طبية، بعدما حصل على ترخيص من وزارة الإعلام السورية. ويتردد أن السلطات منحت نحو 15 ترخيصاً لقنوات فضائية متنوعة. من جانب آخر، يعقد العاسمي اجتماعات مكثفة مع إعلاميين سوريين معروفين ليُسهموا في انطلاقة هذه المحطة.

◀ يواصل الكاتب والسيناريست السوري **عثمان جحا**، كتابة مسلسل يتناول فيه أهمية المهن الدمشقية القديمة المهددة بالزوال. ويخصص هامشاً واسعاً لمهنة صناعة الموزاييك الدمشقي الذي اشتهرت به عائلته. وكان جحا قد التقى الرئيس بشار الأسد الذي منحه دعماً رسمياً وحكومياً لإنجاز العمل.

◀ أكد الإعلامي اللبناني **طوني خليفة** في تصريحات صحافية أن برنامجه الجديد على قناة «القاهرة والناس» في رمضان المقبل سيركّز في الأساس على الثورة المصرية.

◀ تحولت نجمة البوب الأميركية **مادونا** إلى بطلة مجلة رسوم هزلية تصدر في آب (أغسطس)المقبل. وذكرت شبكة «سي أن أن» أن مجلة «قوة النساء: مادونا» ستصدر بعد شهرين، وقد ألفها الكاتب سي دابليو موك ورسمها الفنان مايكل جونسون. وتتألف المجلة من 32 صفحة وتروي سيرة حياة مادونا، من بداياتها المتواضعة، وصولاً إلى تحولها لنجمة عالمية.

جان عزيز والحديث عن مصطفى جحا

أسعد أبو خليك*

دأب جان عزيز في سلسلة من المقالات، على التطرّق إلى شؤون في الدراسات الإسلاميّة والفكر الإسلامي، لم تظهره إلا زائراً عابراً لها ـ لم أقل متطفّلاً عليها. وعزيز ناشط في إعلام التيّار الوطني، وقد يظنّ أنّ ملاحظاته التي تزداد في تحدّيها للتاريخ والعقيدة الإسلاميّة وفي حدّتها، تصبّ في تحالفات التيّار، لأنّها تتسم بطابع معادٍ للسنّة، كسنّة. لجان عزيز أن يستفزّ المشاعر الدينيّة، لا الطائفيّة فقط، للقراء، لكن ترويجه لمصطفى جحا استفزّ منّي على الأقلّ السياسة ومشاعر معاداة إسرائيل.

أريد أن أتفق مع جان عزيز على أنّ «الإسلام» (أو «إسلامدوم» على قول مارشل هودجسون في كتابه الموسوعي «مشروع الإسلام») الإسلام/المؤسّسات الدينيّة المرتبطة بالسلطة السياسيّة بالإضافة إلى المشاعر الشعبيّة، لا يتمتّع هذه الأيّام برحابة صدر إزاء النقد أو حتى الدرس الجاد للدين وتاريخه. كان المُستشرق مونتغمري وات قد لاحظ في كتابه «العظمة التي كانت إسلاماً» أنّ «الإسلام» كان رحب الصدر في عزّ ازدهار الحضارة العربيّة ـ الإسلاميّة (وتلك الحضارة لم تكن إسلاميّة صرفة في إبداعاتها وإنجازاتها)، وبات متزمّتاً ومنغلقاً في العصر الراهن. يشعر المسلمون والمسلمات أنّ من واجبهم الدفاع عن الدين في وجه حملات غربيّة معادية، وأنّ نقد أوجه من الدين أو حتى من تفسير الدين مُحرّم بالقاطع. الحكومات الإسلاميّة والرأي العام الإسلامي بصورة عامّة ـ حتى لا نعمّم عن الملايين ـ يعترض بقوّة على أي ملاحظة نقديّة أو إهانة لمشاعر المسلمين، وخصوصاً إذا صدرت عن مراجع غربيّة، عريقة في التعصّب والعداء للإسلام. والدراسات الإسلاميّة في الجامعات العربيّة في حالة مزرية، وإنتاج الأطروحات قلّما يتّصف بالجدّة أو الجديّة الأكاديميّة، ومعظمها يندرج في نشر وتحرير غير دقيقين للمخطوطات القديمة. مراكز دراسات الإسلام في العالم العربي لا تختلف عن مكاتب الدعوة الإسلاميّة، وعن الترويج لنظريّات أمثال زغلول النجّار وغيره الذين يريدون أن يثبتوا أنّ النص القرآني تنبّأ باختراع الحاسوب والغسّالة الكهربائيّة. وحالة الضعف والحروب التي تُشنّ على العرب والمسلمين، تزيد من الضيق وعدم تقبّل النقد وتكفير بعض النقّاد والكتّاب. هناك حاجة لحلّ ما سمّاه ياسين الحافظ «عقدة الإسلام» في العالم العربي، وهناك حاجة لأن ينتج المسلمون (والمسلمات) دراسات جديّة عن الإسلام، حتى لا يقتصر درس الإسلام ونقده على المستشرقين، ومَن خلفهم في الغرب. من غير المبالغة القول إنّ حالة دراسة الإسلام في العالم العربي كانت أرحب وأوسع أفقاً مما هي عليه، والفورة النفطيّة مسؤولة هنا أيضاً.

لنتفق بداية أنّ الثقافة السياسيّة اللبنانيّة السائدة، وخصوصاً في فكر اليمين اللبناني الطائفي الذي تخرّج منه يوماً ما جان عزيز، تشرّب العقيدة الأساسيّة وفرضيّات الاستشراق المسيحي، أو أيديولوجيا العداء للإسلام. إنّ الاستشراق اليسوعي كان جزءاً لا يتجزّأ من الفكر اليميني الفينيقي الذي على أساسه تكوّن مسخ الوطن. والتعرّض المسيحي الكنسي للإسلام والمسلمين، جزء من الفكر التقليدي المسيحي (ولم يحد عنه البابا الحالي). وقد احتضن الاستشراق اليسوعي الفكري اليميني الطائفي وروّج لمعاداة الإسلام (يمكن مراجعة تاريخ مجلّة «المشرق» في هذا الصدد).

لكن جان عزيز ذهب بعيداً جداً، عندما كتب في مقاله «ما لم يقله أدونيس عن سوريا و«الدين»» عن «الحقد الكبير الذي يكتنزه العالم العربي والإسلامي، ضد كل شيء، وضد كل العالم، وضد نفسه». هل هذا تحليل أم ماذا؟ هذا القول لا يختلف أبداً عن نمط العداء المسيحي الغربي التقليدي للإسلام والمسلمين. نسأل عزيز: هل حقد الإسلام الذي يتحدّث عنه بتعميم، أكبر في تأثيراته وحروبه وويلاته من الحروب والاحتلالات الغربيّة المباشرة أو بالواسطة ضد العرب والمسلمين؟ وأين هي مكامن هذا الحقد؟ أيراها ولا يرى الحقد الغربي على الإسلام؟ وعندما يتحدّث عزيز عن المحرّمات في الإسلام ينسى أنّه يكتب ما يكتب في لبنان: الكيان الذي بُني على أسس من المحرّمات والحدود الكنسيّة. أي أنّ الأمر يرتبط بالنفوذ السياسي للمؤسّسات الدينيّة على أنواعها في لبنان، وليس فقط في العقيدة المحضة، كما يتصوّر عزيز. ينسى الأخير أنّ البطريرك الحالي هو من أحيا «الحرم الكبير»، ليعيدنا إلى مفاهيم من القرون الوسطى، لأجل أن يحرّم توجيه النقد لشخص البطريرك الماروني. ولكن يبدو أنّ عزيز ينتمي إلى مدرسة معروفة في الغرب من العلمانيّة الانتقائيّة: أي تلك المدرسة التي تُخضِع «الدين الآخر» لنقد قاس، فيما هي تغفر لدينها خطاياه وجرائمه وأخطاءه. هناك في الأصوليّة المسيحيّة واليهوديّة في أميركا مَن يعظ المسلمين بالحريّات الفرديّة، من دون أن يلتفت إلى واقع التزمّت والتضييق في الأصوليّتيْن، كما أنّ البطريرك صفير أعطى عظة مرّة عن حقوق المرأة في الإسلام، استقى ما فيها من كليشيهات استشراقيّة، مُتناسياً تاريخاً طويلاً من قمع المرأة في الكنيسة (حتى لا نتطرّق إلى أهانة المرأة وتحقيرها الفائق، في العهد القديم).

لكن عزيز أطلق سلسلة مواقف مذهبيّة ضد الإسلام (أو ضد السنّة فقط، ربما، كي لا يحيد عن تحالفات التيّار الوطني الحرّ) في مقالة بعنوان «كلام المفتي قباني عن ميشال عون»، ولم يجد غضاضة في إطالة الحديث عن «الوجدان السنّي». هل هناك وجدان سنّي ووجدان كاثوليكي؟ هل ينزع عزيز إلى الإيمان بوجود صفات جينيّة تجمع بين عبد الله العلايلي وسعد الحريري، مثلاً، في بوتقة «وجدان سنّي»؟ ويجد عزيز ضالّته في الكليشيهات الاستشراقيّة التقليديّة التي ساقها برنارد لويس وغيره في صفوف السنة الأولى لدارسي الشرق الأوسط في الجامعات الغربيّة، فيقول: «حيث التوحيد في مفهوم الله يتجلى توحيداً مطابقاً ومقابلاً، بين المقدس والدنيوي في الفكر السنّي الإسلامي. وهذا مفهوم قرآني أصيل، وإن كان يجد في الفقه السنّي ذروته، بحيث يخضع كل أنشطة الإنسان والمجتمع للمفهوم الديني، من أركان الإيمان وصولاً إلى قصيدة لمحمود درويش أو أغنية لمارسيل خليفة أو رقصة لموريس بيجار». وهذا التعميم معروف لمن نهل من كتب الاستشراق، إما فرضاً أو نقداً، أي أنّ لا جديد هنا. لكن العلاقة بين الديني والدنيوي لم تكن على ما يصوّره عزيز في اختزاله: ناقش المجتمع حريّته وناضل، ليحفظ حيّزاً من سطوة الدين. يروي هاميلتن غيب في كتابه الموسوعي «المجتمع الإسلامي والغرب» كيف أنّ المسلمين أصرّوا على شرب القهوة عندما بدأت بالانتشار والشيوع في القرن السادس عشر، فيما أجمع العلماء على تحريمها و«قياسِها» بالخمرة. أو ليقرأ عزيز كتاب ماكسيم رودنسون «الإسلام والرأسماليّة». ربّما كان من الأفضل لعزيز أن يطّلع على كتاب أكاديمي لجيمس بيسكاتوري بعنوان «الإسلام في عالم من الدولة الأمة»، كي يتيقّن أن الإسلام (وكأن هناك إسلاماً واحداً كلّياً، حتى ضمن المذاهب الإسلاميّة) يحتوي على عناصر متنوّعة لا تُختصر أو تُختزل بتعميمات تتناقض مع التاريخ المضطرب والمُتصارع والمُتناقض، ومع حاضر يحبل بالتناقضات والخلافات. ليس صحيحاً، مثلاً، أنّ القانون في المجتمعات الإسلاميّة، حتى في السعوديّة وإيران كما يثبت بيسكاتوري، هو كلّه شريعة، بل يتضمّن قوانين علمانيّة غربيّة، رغم السطوة الاحتكاريّة لقوانين الأحوال الشخصيّة الدينيّة. لا، لا يعيش المسلمون والمسلمات (سنّة أو شيعة) فقط تحت وابل من الأحكام الدينيّة، دون إدخال عناصر مدنيّة على حياتهم، ولا يقول هذا الكلام إلا من افتقر إلى علاقات اجتماعيّة مع شركائه المُفترضين في الوطن. أما قدرة عزيز على الإدماج بين «الوجدان السنيّ» والطبقة الثانية في مبنى «أوجيرو»، فهذا في باب الإعلام الحزبي. من يستطيع نفي سمة المذهبيّة الحادّة عن الوصل.

ويعتقد عزيز أنّ استشهاده بتعميمات أدونيس الاستشراقيّة وكلامه العام عن الحريّة (وهو يذكّر بكلام عام تقوله ملكات الجمال عن السلام العالمي) يعزّز وجهة نظره، أو يعطيه صفة أكاديميّة (لا يتمتّع بها أدونيس، ولا تتمتّع بها الأجزاء الأربعة من «الثابت والمتحوّل»). لكن عزيز يزيد في استفزازه (العلماني) لي في استشهاده ورثائه لمصطفى جحا. مصطفى جحا قد يكون غير معروف. يتساءل عزيز عن جحا: «هل من يجرؤ على ذكره، أو تذكر مقتله؟». فلنذكر مصطفى جحا، ولنأتِ على ذكر اغتياله. مصطفى جحا كان شيعيّاً في المذهب وفي الطائفيّة، ودغدغ المشاعر الكتائبيّة في الصميم لأنّه كان واحداً من الذين روّجوا للحزب خارج قوقعته الطائفيّة البغيضة. هذا دفع بجحا لطلب اللجوء إلى المناطق الخاضعة لنفوذ القوّات الفاشيّة المُوالية لإسرائيل، أثناء الحرب الأهليّة. ولكن أن يقحم عزيز اسم جحا مع أسماء لامعة مثل الحلّاج وصادق جلال العظم (على علات تحوّله الليبرالي)، فهذا غير موفّق بتاتاً.

> يغفل الكاتب الدور السياسي لجحا الذي انتمى إلى منظومة القوى الموالية لإسرائيل

يغفل الكاتب الدور السياسي لجحا الذي انتمى إلى منظومة القوى الموالية لإسرائيل وناصر اجتياح إسرائيل في عام 1982. هو الذي كتب عن الكتائبيّين الذين كانوا يُمعنون قتلاً على الهويّة وهي الفعلة التي ابتكروها: «الكتائب هؤلاء، المواطنون الصالحون المخلصون، الذين هم أبعد الناس عن الطائفيّة والتعصّب الطائفي، إلا إذا كان التعصّب للبنان...» (مصطفى جحا وجورج كسّاب، «فصول حول الفتنة اللبنانيّة»، ص. 162). هذا الكتائبي المُتعصّب، أي جحا، كان معادياً (على طريقة «حرّاس الأرز») للشعب الفلسطيني، ولامه حتى على قصف العدوّ الإسرائيلي لمخيّماته (ص. 214). هذا هو مصطفى جحا الذي يريدنا جان عزيز أن نتحدّث عنه. فلنتحدّث عنه. مصطفى جحا لم يكن عالم اجتماع ولا أمدّ الدراسات الإسلاميّة بعون ولا بإسهام، بل كان مصنعاً للكراهيّة الدينيّة التي احتضنتها المناطق الخاضعة لسيطرة «القوّات اللبنانيّة» (الإسرائيليّة). كان تعصّب جحا ضد السنّة لا لبس فيه: ومقدمة الكتاب المذكور تتضمّن تنديداً بـ«التيّار العربي السفياني السنّي» (ص. 6). ولم يكن موقفه ضد الشيعة مختلفاً: فقد عزا فقر الشيعة إلى كثرة الإنجاب (ص. 87). لا بل إنّ جحا آمن بتفوّق العنصر المسيحي الجيني على العنصر الإسلامي، ورأى ضرورة مجاراة المسلمين للمسيحيّين في «حضارتهم ورقيّهم».

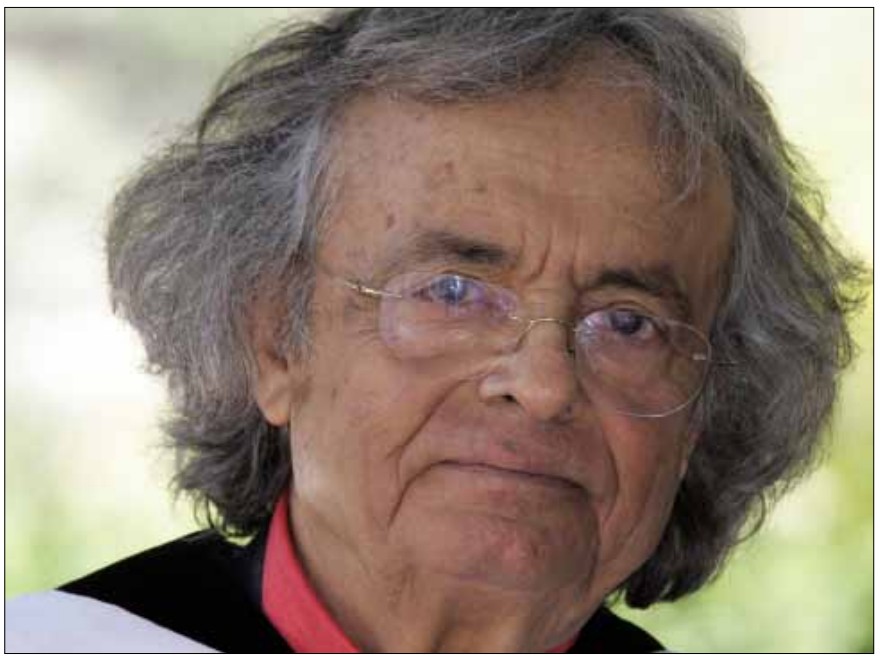
أدونيس (أرشيف ـ رويترز)

كانت عقدة الدونيّة عميقة في ذات مصطفى جحا. إنّ هذا الموقف المُتعصّب (المُضاد) لجحا هو الذي يفسّر سبب ترحيب الميليشيات اليمينيّة، وبعض الأوساط الكنسيّة العريقة في كراهية الإسلام، به وفتح صفحات الجرائد اليمينيّة (بما فيها «النهار») لترّهاته. لو كان جحا يهين المسيحيّة كما كان يهين الإسلام والمسلمين، لقامت قيامة الكنيسة ولكانت قد دعت مجلس الأمن للانعقاد بصورة عاجلة.

لا، إنّ تقويم كتابات جحا لا ينبع من موقف ديني متزمّت، بل من موقف سياسي مرتبط بالعداء للمشروع الإسرائيلي الذي انخرط جحا وأولياؤه في «المنطقة الشرقيّة» فيه. وكانت المنطقة الشرقيّة تضخّ كمّاً هائلاً من كتب الكراهية والتعصّب ضد الإسلام في تلك السنوات، بالترافق مع تهجير المسلمين وقتلهم في تلك المنطقة. كان مصطفى جحا و«أبو موسى الحريري» (وهو اسم مستعار) ينشران كتباً من الكراهة ضد الإسلام والنصيريّة والدروز. ولم تتصف أيّ من الكتب بالنقد العلمي، أو بالاتزان كي يُدافع المرء عنها من منطلق علماني، لأنّ علمانيّة الاثنيْن كانت غير منسجمة أو مزيّفة. لم يكن مصطفى جحا يكتب من باب الفكر العقلاني الحرّ (على طريقة ابن الراوندي أو أبو بكر الرازي أو أبو عيسى الورّاق)، بل من باب الكراهية الدينيّة. إنّ كتابات جحا مثل كتابات أمثال «إرشاد منجي» في أميركا، وهي تدّعي الانتماء إلى الإسلام فقط من أجل ضخ التعبئة الدينيّة ضده، وإسباغ شرعيّة العارف بالبواطن على تحريضها. لا تختلف كتابات جحا البتّة عن الكتابات المسيحيّة المُعادية لليهود التي سبقت صعود هتلر.

لكن، لنقوّم كتابات جحا عن الإسلام. لم يكن جحا مدرّباً أكاديميّاً، وكان، رغم كثرة استشهاداته وحواشيه، جاهلاً بالعلوم الحديثة عن الإسلام وغيره. وكان، على سبيل المثال، يستعين بمفردات إنكليزيّة في غير معناها الأصلي. إنّ كتاب «محنة العقل في الإسلام» هو أشهر كتبه، وقد لمّح له جان عزيز في مقاله. ماذا نجد بين دفتي الكتاب؟ لم يأتِ الكاتب بجديد على الإطلاق، لكن رواج الكتاب يعود لرواج الكراهية الدينيّة والطائفيّة في لبنان أثناء (وبعد) سنوات الحرب، كما أنّ العقيدة المتنفّذة في «المنطقة الشرقيّة» تبنّت رسميّاً العداء للإسلام (وأبدع فيه بشير الجميّل في «السبت الأسود»، ثم يحدّثك كذابو حزب الكتائب المحترفون هذه الأيّام عن أن حربهم كانت ضد «الغرباء»، والمسلمون غرباء في نظر هؤلاء، وفي نظر من جمعهم البطريرك الراعي أخيراً في بكركي لبحث مسألة بيع أراضي المسيحيّين من «الغرباء» في الوطن).

لم يأت جحا بجديد في كراهيته الدينيّة. لقد استقى ونهل لا من نبع الاستشراق التقليدي الرصين، بل من الثقافة الشعبيّة الأوروبيّة المسيحيّة التي تمرّست في كراهية الإسلام والمسلمين. لكن ما الذي أعجب جان عزيز في كتابات جحا عن الإسلام يا ترى؟ هل في وصفه لشخصيّة محمّد بأنّها خليط من «الهموم والأحزان والوساوس والعقد النفسيّة، والاضطرابات العاطفيّة والكبت والحرمان والأوجاع العصبيّة» والجنون «بالعظمة»؟ (مصطفى جحا، «محنة العقل في الإسلام»، ص. 18). هل هذا يندرج في باب نقد الدين، الذي تحتاج منطقتنا إليه على ألا يوجّه سهامه

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

إلى دين واحد ويجلّ ديناً آخر (على طريقة تبجيل المسيحيّة واليهوديّة في أميركا وتحقير الإسلام. هذه ليست علمانيّة أبداً، لأنّ العلمانيّة عندما تكون انتقائيّة تصبح كراهية دينيّة). إنّ كلام جحا تكرار للمبتذل من الكتابات الغربيّة التقليديّة ضد الإسلام كدين (مثل قوله إنّ «الاعتقاد بأنّ محمداً هو خاتم الأنبياء يعطّل مسيرة الإنسانيّة، كما يجعل الإنسان تافهاً ورتيباً ومطمئناً وبليداً»، ص. 49). ماذا كانت «المنطقة الشرقيّة» من بيروت وميليشياتها الطائفيّة ورهبانيّاتها فاعلة بمصطفى جحا لو أنّه قال كلامه هذا ضد المسيح؟ هل كانت قد استضافته ودعمت حقّه في التعبير؟ وهذا التعميم عن أكثر من مليار مسلم، ووصفهم بأقذع النعوت لا يختلف عن تعميمات عزيز في شأن كل العرب، عندما يصرّ على حشر دافع طائفي لكل عربي، حتى لو كان علمانياً أو زنديقاً (مثل زكي الأرسوزي). (حتى الشيوعيّون العرب، جعلهم جان عزيز كلّهم طائفيّين ومتديّنين، إلا إذا كان يتحدّث عن شيوعيّي عائلة الحريري. لا يا جان عزيز: هناك شيوعيّون عرب ملاحدة، ولم يكن تقبيل جورج حاوي للصليب وإنحناؤه أمام أحبار الكنيسة يعبّر عن موقف كلّ الشيوعيّين العرب أبداً).

إنّ كتابات جحا عن محمّد هي عبارة عن إهانات وتحقير، وعزيز يحتاج لتفسير إعجابه بها؛ إذ إنّ جحا يقول مثلاً: «هذا (النبي)، الذي لا يملك سوى التخويف من النار والتهويل بها، كيف ترضاه الإنسانيّة خاتم الأنبياء» (ص. 56). يبدو أنّ الجهات المسيحيّة المتعصّبة التي استضافت وروّجت لجحا ميّزت بين نار الإسلام ونار المسيحيّة، كي تقبل بالسخرية من الأولى فقط. لكن جهل جحا لا يقتصر على العلوم الاجتماعيّة؛ إذ إنّه جاهل أيضاً بالعلوم الطبيعيّة. فهو يكرّر أسطوانة مبتذلة من القرون الوسطى تحاول أن تعزو ما يعدّه المسلمون والمسلمات لحظات نبويّة في الإلهام الربّاني إلى داء الصرع. وجحا الجاهل قلّد الكتابات المسيحيّة القديمة ضد الإسلام ناسياً: 1) أنّ التأريخ المعاصر لسيرة محمّد يتفق أنّه لم يبدُ على محمّد أي من عوارض داء الصرع (راجع مثلاً سيرة محمّد لمكسيم رودنسون أو تلك لمونتغمري وات). 2) أنّ داء الصرع ليس عيباً، وهو لا يؤثّر على القوى العقليّة للمصاب، لكن مستوى إدراك جحا الطبّي لا يتعدّى مستوى الكهنة في قرية أوروبيّة في القرون الوسطى. 3) إنّ جحا يدرج الصرع في باب ما يسمّيه جهلاً «الشذوذ النفسي» (ص. 109).

ويستفيض جحا في إهاناته ويتحدّث عن اغتصاب محمّد لـ«الطفلة عائشة»، ويعيد رواية زينب بنت جحش، وكل هذا يؤكّد أنّ جحا لم يأت بجديد من عنده إطلاقاً، بل ترجم إلى العربيّة إهانات مبتذلة، صدرت عن مجتمعات غربيّة مسيحيّة عبر القرون ضد الإسلام والمسلمين. إنّ كلّ إهانات جحا ورواياته (حتى عندما يتحدّث عن موقف محمّد من الأثرياء) معروفة لمن درس الكتابات المسيحيّة باللاتينيّة عن الإسلام والمسلمين (يجب مراجعة كتاب أر. دبليو سذرن، «النظرات الغربيّة للإسلام في القرون الوسطى»)، وهو يتجاهل كل القرائن التي لا تخدم قضيّته السياسيّة الدينيّة (كأن يشوّه موقف الإسلام من الفقراء أو كنز الأموال، إلخ). لكن كتابات جحا فيها بعض الهزل المضحك: عندما يتطرّق إلى تحليلات فرويد أو إلى علم الاجتماع. هنا، تعلم أنّ مهمة مصطفى جحا من قبل ماكينة الحرب الإسرائيليّة في «المنطقة الشرقيّة» تعثّرت بسبب جهله العميق بالموضوعات، وافتقاره إلى العلم والمعرفة. والطريف أنّ جحا يستشهد بكتابات «أبو موسى الحريري»، وهي مثل استشهاد أنطوان لحد بمواقف سعد حدّاد.

صحيح، إنّ نقد الأديان وخدش مشاعر المؤمنين (والمؤمنات) والملحدين (والملحدات) أمر صحّي، ويدخل في حيّز النقاش العام وحريّة التعبير. ومن المؤسف أنّ بغداد في بعض سنوات العصر العبّاسي شهدت انفتاحاً ورحابة صدر لا تشهدهما المجتمعات العربيّة اليوم. والنفوذ الهائل للمؤسّسات الدينيّة (لا الإسلاميّة فقط) في بلادنا يحتاج إلى تقويض، على الأقل. لكن الانتقائيّة في نقد الدين، وخصوصاً عندما تصدر عن جهات سياسيّة ذات تاريخ عريق في التعصّب والكراهيّة، تفضح النيّات السياسيّة لمشروع يزيد من حدّة التوتّر في المجتمعات. لم يخطئ جان عزيز عندما طالب بالحديث عن مصطفى جحا. لكنّه أخطأ في إسباغ صفة نبل وعقلانيّة على مشروع لا يتصف بالنبل ولا بالعقلانيّة.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

ملامح استراتيجية خليجية جديدة

عريب الرنتاوي*

ثمة ما يشي بأنّ الرياض، وعواصم خليجية عدّة، تشهد أوسع وأشمل عملية مراجعة للسياسة والاستراتيجية المعتمدتين، للحفاظ على أمن هذه الدول واستقرارها، ولصون مكانتها ودورها في البيئة الاستراتيجية المتغيرة من حولها، وسط إحساس عميق بتنامي الأخطار والتهديدات، ومشاعر أعمق بالعزلة (بعد سقوط نظام مبارك) والخذلان (من واشنطن خاصة).

وثمة إشارات متواترة، تصدر عن مصادر مختلفة، تفيد بأنّ باكستان ــ رغم إعيائها ــ مرشحة لأداء دور متزايد في إطار هذه الاستراتيجية، حفظاً «لأمن الخليج»، وحفاظاً على «التوازن الاستراتيجي» مع إيران، وخصوصاً بعد خروج مصر من معسكر الاعتدال العربي، بسقوط نظام مبارك، وتراجع

> هناك توجه لتكثيف الجهد لاحتواء الثورات العربية باستخدام سلاح المال/ النفط

الرهان على دور تركيا، بحكم مواقف أنقرة «غير المنسجمة» مع مواقف الرياض، ولا سيما إزاء تفاقم حالة الاضطراب وعدم الاستقرار وتزايد التهديدات التي تتعرض لها دول المنطقة. من تلك التهديدات التهديد الإيراني، الثورات والانتفاضات العربية ــ اليمن والبحرين بخاصة ـ والوضع العراقي، فضلاً عن احتمالات تجدد نفوذ القاعدة، وتيارات السلفية الجهادية، في عدد من دول المنطقة.

وثمة ما يؤكد أنّ المملكة العربية مستاءة جداً من توجهات واشنطن الأخيرة في المنطقة. مردُّ ذلك جملة من الأسباب أهمها أنّ الولايات المتحدة، وضعت على الرف، ملف إيران النووي، الذي ترى فيه المملكة خطراً استراتيجياً يتهدد أمنها ودورها في العالم الإسلامي. كذلك لا تتخذ واشنطن ما يكفي من المواقف والإجراءات لقطع الطريق على مسعى إيران لبناء القنبلة النووية. ولا تتخذ الولايات المتحدة ما يكفي من إجراءات لمنع «التمدد الإيراني» في المنطقة، وفي قلب دول الخليج، وخاصرة السعودية (البحرين). بل إنّ أوساطاً سعودية تشكو بصوت مسموع، «تواطؤ» واشنطن مع ثورة البحرين (الشيعية/ الإيرانية)، ولا تحرك ساكناً لمنع حزب الله من السيطرة على الحكومة اللبنانية، ولا تقيم وزناً لاتهامات السعودية لإيران بدعم الحركة الحوثية في اليمن.

والرياض مستاءة من كون الولايات المتحدة قد تخلّت عن حلفائها بسرعة ـ مبارك وبن علي ـ بل أسهمت في إسقاطهما برغم النداءات السعودية المتكررة لمنع حدوث ذلك، الأمر الذي بعث برسالة خاصة إلى المملكة، مفادها أنّ واشنطن ليست حليفاً يمكن الوثوق به لأمد بعيد.

في ضوء تلك الأسباب، ثمة من يعتقد أنّ العلاقات بين واشنطن والسعودية تشهد تراجعاً محلوظاً، ما حدا بالمملكة إلى اعتماد استراتيجية بديلة تقوم على محاور أخرى.

أولاً، هناك ترتيب البيت السعودي الداخلي. هنا لا يوجد الكثير مما يمكن الإشارة إليه غير الأموال التي رصدها الملك عبد الله بن عبد العزيز عند عودته من رحلة الاستشفاء لاسترضاء السعوديين (نحو 40 مليار دولار). لقد كان متوقعاً حدوث تغيير وزاري في المملكة، وقد جرت مشاورات بهذا الشأن، كما تقول مصادر دبلوماسية خليجية في عمان، إلا أنّ «ازدحام المملكة» بالأمراء الطامعين للحصول على المناصب، حال دون إتمام التغيير الحكومي على ما يبدو.

ثانياً، هناك ترتيب البيت الخليجي من الداخل، ومحاولات سدّ الثغر التي يمكن أن تتسلل منها التهديدات الأمنية (انتفاضة البحرين، أحداث عُمان) وتبريد الخلافات الحدودية، والتنافس مع الإمارات (العملة الخليجية والبنك المركزي)، إلى غير ما هنالك.

ثالثاً، يجب توسيع مظلة دول مجلس التعاون الخليجي، بقبول طلب الأردن القديم (قبل 15 سنة) الانضمام إليه، وعرض العضوية على المغرب، لخلق كتلة اقتصادية/ سكانية/ أمنية/ عسكرية وازنة (80 مليوناً) مقابل إيران (70 مليوناً). وفي هذا السياق، لا يساور الشك أياً من المراقبين، في أنّ الاستجابة المفاجئة لطلب الأردن الانضمام لعضوية المجلس إنما تأتي في سياق أمني، عسكري، وخصوصاً بعد أن مُنيت المنظومة الأمنية/ الدفاعية الخليجية بضربتين مهمتين، وفي غضون أقل من عام واحد: الأولى على أيدي الحوثيين، والثانية على أيدي المعارضة البحرينية.

رابعاً، الاتجاه لبناء التحالفات شرقاً (الصين، الهند وباكستان)، بعد أن تبين أنّ التحالف مع الغرب قد لا يلبي الاحتياجات الأمنية والدفاعية الاستراتيجية لهذه المنظومة. وهنا ثمة معلومات تتحدث عن وجود ما بين 40إلى 50 ألف باكستاني مبثوثين في الأجهزة الأمنية والعسكرية لعدد من دول الخليج. وفي هذا السياق، اندرجت الجولة التي قام بها في أواخر آذار/ مارس الماضي، الأمير بندر بن سلطان، مستشار الأمن القومي السعودي، المتزايد النفوذ، إلى هذه الدول، وجاءت بعد أيام قلائل من دخول القوات السعودية إلى البحرين.

خامساً، تكثيف الجهد لاحتواء الثورات العربية باستخدام سلاحي المال/ النفط من جهة، وإعادة توجيه الحركات السلفية في المنطقة ضد قوى التغيير والثورة من جهة ثانية. ويظهر أثر هذه الاستراتيجية المزدوجة خصوصاً في مصر وسوريا: في مصر دعم نشاط السلفيين من جهة، ومساعدة المجلس العسكري بأربعة مليارات دولار من جهة ثانية، وفي سوريا توجيه الحركة السلفية لإشغال النظام وإجباره على «تفكيك» تحالفه مع إيران وحزب الله، تحت طائلة التهديد بالإسقاط والتغيير.

سادساً، الانتقال من مواقع «الدفاع الستاتيكي» إلى مواقع «الهجوم التكتيكي» في التعامل مع إيران، مع شنّ أوسع حملات التحريض السياسي والدبلوماسي في كل اجتماع ومحفل والتركيز على الخطر النووي الإيراني، وكذلك لفت الأنظار إلى أخطار التوسع والتمدد الشيعيين، ومحاولات إيران لاختراق منظومة الأمن الخليجية والعربية. كذلك ستلجأ إلى اللعب بورقة «المكونات القومية والإثنية والدينية الإيرانية» بدءاً بعربستان/ خوزستان/ الأحواز، وتوجيه التيار السلفي لتكثيف أنشطته في هذه المناطق.

تلك بعض ملامح الاستراتيجية الجديدة، أما السؤال عن جديتها وجدواها، فلا يزال في علم الغيب. لكنّها، بكل تأكيد، استراتيجية كفيلة بخلط الأوراق وتخطي الكثير من الخطوط الحمراء. وهي قبل هذا وذاك، استراتيجية مكلفة جداً، لأصحابها والمستهدفين بها سواء بسواء.

* كاتب أردني

هل يبادر الحزب الشيوعي قبل أن يباغته جمهوره؟

علاء المولى*

ثارت الجماهير العربية في غير مكان، وتجرأت على السلطة بمبادرة ذاتية من دون انتظار مبادرات الأحزاب. يطرح ذلك للنقاش الجدي تساؤلات عن الأحزاب اليسارية والديموقراطية العربية. انكشفت هشاشة الأنظمة، وبدا أنّها لم تستمر إلا لأنّ الأحزاب التي تعارضها أكثر هشاشة منها. أكد الشعب أنّه أقوى من النظام وأكثر إدراكاً وكفاحية من الأحزاب التي استكانت وغرقت في سبات عميق وطويل، لكنّ التطورات

> لا يمكن إيكال أمر الخروج من الأزمة إلى جيل هو سببها وإلى رموز تكيفت مع السائد بدل العمل على تغييره

اللاحقة أثبتت، من جهة أخرى، أنّ كفاح الشعب لا يكفي لتحقيق أهداف الثورة التي لا أمل لها في النجاح من دون قوى ثورية منظّمة، تتمتع بوجود أطر فكرية وبرامجية ونضالية ومثابرة. يعيدنا ذلك، مرة أخرى، إلى أولوية البحث في ضرورة الحزب الثوري القيادية في العملية الثورية.

أكثر من يجب أن يستيقظ، على وقع هذا السجال الموضوعي، هو التشكيلات اليسارية العربية، وفي مقدمها الأحزاب الشيوعية. لا مبالغة في القول إنّ هذا هو أكثر الاستنتاجات وضوحاً وجديّة وفائدة، لأنّ التعامل الفوري معه يحمل إمكان التأثير في الفعل خلال صيرورته، أما بقية الاستنتاجات، فالوقت لن يفقدها قيمتها. قلّة من المناضلين فقط، تعوّل على إمكان إيقاظ الأحزاب الشيوعية العربية، بينما تعدّها كثرة راجحة، ميتة وبحاجة إلى من يدفنها. والحق أنّ التشابه بين بعض علامات النوم، وبعض علامات الموت يبرر مثل هذا التباين في الرأي، ويقيم الحجة على من يدعي إمكان الاستنهاض. إذا لم توقظ النائم صفعة الشعوب المدوية، فهو على الأرجح ميت، ودفنه واجب. هي «لحظة» في حضرة التاريخ، فإما أن تستيقظ الأحزاب الشيوعية، أو تعلن موتها النهائي، إذ إنّه ليس أمام مجتمعاتنا العربية ترف منح المزيد من الوقت للشيوعيين واليساريين لـ«البحث في ضرورة التغيير». ذلك كان قبل الثورة، أما بعدها، فصارت الساعة وحدة قياس الوقت، لا السنوات.

في اللغة السياسية انكشفت «أزمة البديل» الثوري والديموقراطي، على حدّ سواء، على نحو لا يصلح معه سوى «الإسراع» في معالجة هذه الأزمة. والتغيير هو مدخل المعالجة المطلوبة وشرطها: تغيير في القيادات والرؤى والسياسات والأساليب والخطط والخطاب... إلخ. لا يمكن إيكال أمر الخروج من الأزمة الى جيل هو سببها، والى رموز استكانت تحت وطأتها، وتكيّفت مع السائد بدل العمل على تغييره. هكذا بدأت البدائل الجديدة تتكوّن من رحم الثورة، وتشهد تشكيلات يسارية انشقاقات مرشحة للتوسع، وتبحث النخبة في إمكان التلاقي على مشروع نضالي جديد خارج تجربة الأطر القائمة. ومهما تعثرت بدايات هذا المخاض، فلا شيء ينتظره أقل من مستقبل أفضل، ذلك أنّه لا ينبثق من ماض محمل بالأخطاء.

يحسن الحزب الشيوعي اللبناني إن هو التقط «اللحظة»، وبادر، من دون إبطاء، الى تغيير فوري وجدي وذي مغزى. وهو من بين قلّة من المنظمات اليسارية العربية، مؤهل لذلك، ويمكن صحوته أن تتحول بسرعة الى عدوى إيجابية، وتلك ميزة ليست لغيره. في داخل الحزب وعلى ضفافه، قناعة واسعة، سابقة على زمن الثورة العربية بإلحاحية التغيير. وهي قناعة مستندة الى شعور واسع وعميق بحجم العجز وعمق الأزمة. تتحوّل هذه القناعة سريعاً إلى إرادة وفعل راهنين ومثابرين، تقتضي الحكمة والمسؤولية ملاقاتهما بالاحتضان والتبني، بدل محاربتهما، على طريقة الأنظمة، بالأساليب الإدارية الفوقية أو العقلية الأمنية. فمن الأفضل للحزب أن يبادر قبل أن يباغته جمهوره.

عندما قال الرئيس التونسي لشعبه «لقد فهمتكم الآن»، أجابوه بأنّه تأخر وبات مطلوباً منه المزيد. كل تغيير مكلف، ويوجب بعض التضحيات التي تكبر كلما ازداد تعنت السلطة وطال.

* عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي اللبناني

على الغلاف

يبدو أن الدبلوماسيّة الفرنسيّة تعيش مأزقاً سياسيّاً متعدّد الجوانب في ما يخصّ الأزمة السوريّة، ولا سيما بعد الانغماس الذي تعيشه في الحملة على ليبيا. مأزق يعبّر عنه على نحو خاص وزير الخارجية ألان جوبيه، الذي يبرّر مواقفه من الأزمة السورية «بعدم الكيل بمكيالين»

الدبلوماسية الساركوزية في المأزق السوري

باريس ـ **عثمان تزغارت**

خلال المؤتمر الصحافي، الذي عقده في ختام اجتماع المجلس الأوروبي للشؤون الخارجية في لوكسمبورغ الاثنين الماضي، فسّر وزير الخارجية الفرنسي، ألان جوبيه، التصريحات النارية التي أطلقها بحق الرئيس السوري بشار الأسد ووصفه بأنه «فاقد للشرعية» و«لا يمكن أخذه على محمل الجد»، بقوله: «إن فرنسا حريصة على ألا تظهر بصورة من يكيل بمكيالين. لذا، أردتُ التعبير عن موقف شديد الوضوح والصلابة بخصوص سوريا».

ولا شك أن ما أشار إليه جوبيه بخصوص الحرص الفرنسي على «عدم الكيل بمكيالين»، يعكس جانباً من المأزق السياسي الذي تواجهه الدبلوماسية الفرنسية منذ بداية العهد الساركوزي. ففي الوقت الذي تتزعم فيه فرنسا التحالف الغربي الذي يقود الحرب على كتائب العقيد القذافي في ليبيا، يصعب على خبراء الـ«كي دورسيه» (مقر الخارجية الفرنسية على الضفة اليسرى للسين)، التعبير عن أي وجهة نظر دبلوماسية مغايرة في مقاربة الانتفاضات الشعبية التي تشهدها دول عربية أخرى، ومنها سوريا.

ويضرب مصدر دبلوماسي فرنسي، تحدّثت إليه «الأخبار»، كمثال على ذلك، برقية دبلوماسية حرّرها، أواخر نيسان الماضي، السفير الفرنسي في دمشق إيريك شوفاليه، ويقول إنها أثارت جدلاً حاداً في كواليس الخارجية وصلت أصداؤه لاحقاً إلى أروقة قصر «الإليزيه»، لتفجر إحدى «نوبات الغضب المدوية» التي يشتهر بها الرئيس ساركوزي. وكان السفير إيريك شوفاليه، الذي يعدّ أحد أكثر كوادر الخارجية الفرنسية دراية بشؤون الشرق الأوسط، قد كتب في البرقية أنه «يجب منح فسحة من الوقت للرئيس السوري بشار الأسد (...) ولا يجب استبعاد أن تكون هناك أطراف خارجية تعمل بالفعل على تغذية الاحتجاجات والتظاهرات».

ويضيف المصدر الدبلوماسي ذاته: «بالطبع، مثل هذا التحليل لا يعكس الموقف الرسمي للدبلوماسية الفرنسية، ولا يلزم وزارة الخارجية في شيء. فهو مجرد مصدر معلومات، ضمن مصادر متعددة تعتمد عليها الوزارة لبلورة تحليلاتها ومواقفها الرسمية. ولكن، بدل مناقشة تلك البرقية على الصعيد الداخلي في اجتماعات الوزارة، جرى تسريب معلومات متحاملة إلى الصحف، لشن حملة على السفير إيريك شوفاليه وصفته بأنه «أصبح «بشّارياً» حتى النخاع».

أما الغضبة الساركوزية ضد السفير شوفاليه، فقد فسّرتها الصحف الفرنسية، بمعلومات من مستشاري الرئيس الدبلوماسيين، مفادها أن السفير الفرنسي التقى في إقامته رجل الأعمال المقرب من الرئيس السوري، رامي مخلوف. الشيء الذي عدّ «هفوة دبلوماسية».

وعكست الغضبة الساركوزية تخوفاً من أن تتكرر في الحالة السورية فضائح مشابهة لتلك التي حدثت خلال الثورات التونسية والمصرية، حين تبيّن أن وزيرة الخارجيّة الفرنسية، آنذاك، ميشال أليو ماري، أقامت في ضيافة رجل أعمال مقرب من الرئيس بن علي، في عزّ الانتفاضة الشعبية التونسية، بينما قضى رئيس الحكومة، فرنسوا فيون، أعياد رأس السنة في «الأقصر»، على حساب نظام الرئيس مبارك، قبيل أسابيع قليلة من إطاحته.

لكن المصدر الدبلوماسي، الذي تحدثت إليه «الأخبار»، لفت إلى أن «هناك بالفعل مشكلة أخلاقية حين يقضي وزير أو

> **التحول في مسار جوبيه رأى فيه بعض المحللين انخراطاً غير معلن في «المنطق الساركوزي»**

> **الهجمة على السفير الفرنسي في دمشق تعكس «رياحاً مكارثية قوية»**

سفير إجازته الشخصية على حساب رئيس دولة أخرى، ولو كانت دولة حليفة، أو حين ترتبط شخصية سياسية بارزة بعلاقات تجارية مع رجال أعمال مرتبطين بأنظمة غير ديموقراطية. ولكن، لا وجه للمقارنة بين ذلك وبين أن يستقبل سفير فرنسي، ضمن نشاطاته الرسمية، مختلف الشخصيات العامة، بمن فيها الأكثر إثارة للجدل، لسماع مختلف وجهات النظر، وتكوين رؤية شاملة للأوضاع».

ويخلص المصدر الدبلوماسي إلى القول: «هذه الهجمة التي تعرض لها السفير الفرنسي في دمشق تعكس «رياحاً مكارثية قوية» تعصف بالدبلوماسية الفرنسية منذ أشهر، وبالذات منذ تفجر ثورات «الربيع العربي». ولعل هذه «النزعة المكارثية»، التي أطبقت على الدبلوماسية الفرنسية، منذ وصول الرئيس ساركوزي إلى الحكم، هي التي دفعت بعدد من أبرز كوادر الخارجية الفرنسية لتكوين ائتلاف سمّي «جماعة مارلي» Groupe Marly أصدر بياناً مدوياً، في 22 شباط الماضي، ضد «دبلوماسية المظاهر والفقاعات الإعلامية» التي ينتهجها الرئيس ساركوزي.

وقد لقي ذلك البيان صدى متزايداً، وبالأخص منذ أن زج عرّاب «الفلاسفة الجدد» الفرنسيين، برنار هنري ليفي، بالرئاسة الفرنسية نحو تزعم الحملة العسكرية على نظام العقيد القذافي في ليبيا، بالرغم من تحفظات غالبية الكوادر الدبلوماسية الفرنسية، بمن فيهم وزير الخارجية ألان جوبيه، الذي لم يكن على علم مسبق بمبادرة الرئيس ساركوزي باستقبال ممثلي «المجلس الوطني الانتقالي» الليبي في قصر الإليزيه، في حضور برنار هنري ليفي، ما دفع الصحف الفرنسية الى التساؤل: من هو وزير الخارجية الفعلي: جوبيه أم ليفي؟

حيال تفاقم هذه «النزعة المكارثية»، التي لا تفسح المجال لأي صوت دبلوماسي يحمل نبرة مغايرة أو مقاربة مخالفة لـ«الهوى الساركوزي»، عمدت «جماعة مارلي» الى إصدار بيان ثان، نُشر أمس في صفحات الرأي بجريدة «لوموند»، تحت عنوان: «الدبلوماسية الفرنسية أصبحت مجرد قصر رملي». وقد حمل هذا البيان الثاني بشدة على ما تتسم به الدبلوماسية الساركوزية من تخبط، في غياب أي «رؤية استراتيجية متماسكة». وفي مرافعة مدوية ضد «دبلوماسية المظاهر والتصريحات الفاقعة»، كتب ائتلاف الدبلوماسيين الفرنسيين: «على شواطئ «دوفيل» التي احتضنت قمة G8، وعلى «الكروازيت» التي ستستقبل G20، من السهل تمثيل لعبة مسرحية لإيهام الناس بأن فرنسا تمتلك الإمكانات الفعلية لتجسيد الطموحات الدبلوماسية التي تعلن عنها (...) لكن بمجرد الولوج إلى الكواليس تتبخر الأوهام، ليتضح أن الدبلوماسية الفرنسية مجرد قصر رملي

الأسد وساركوزي في الإليزيه في العام 2009 (غونزالو فوينتس ـ رويترز)

متابعة

قتلى في تظاهرات... وأنقرة تواصل اتصالاتها

سجلت تظاهرات يوم الجمعة في سوريا، أمس، سقوط المزيد من القتلى في عدد من المدن، في الوقت الذي قال فيه وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو إن الخطاب الأخير للرئيس السوري بشار الأسد «تضمن عناصر ايجابية تشير الى اصلاحات، لكن من الاهمية بمكان القيام بخطوات ملموسة على الارض».

وأفاد التلفزيون السوري بمقتل «ضابط من قوات حفظ النظام بإطلاق النار عليه من مسلحين في منطقة القدم بريف دمشق» بالاضافة إلى مقتل ثلاثة مواطنين في برزة واصابة عدد من قوات حفظ النظام بنيران مسلحين.

من جهتها، افادت وكالة الانباء السورية «سانا» بأن عدداً من قوات حفظ النظام اصيبوا في الكسوة برصاص مسلحين.

في المقابل، تحدث عضو المنظمة السورية لحقوق الانسان محمد عناد سليمان لوكالة «فرانس برس» عن مقتل خمسة اشخاص وجرح ستة آخرين في الكسوة (ريف دمشق)، فيما أشار ناشط حقوقي يقطن في حي برزة في دمشق الى أن «ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح 25 آخرون». وأشارت وكالة «اسوشييتد برس» إلى مقتل 4 في برزة. كذلك نقلت وكالة «فرانس برس» عن ناشط حقوقي آخر في حمص «مقتل ثلاثة متظاهرين في حمص»، مشيراً الى «اصابة اكثر من عشرين بجروح».

في هذه الأثناء، أشار موقع «سيريا نيوز» إلى خروج «تظاهرات في اكثر من مدينة سورية بعد صلاة الجمعة تنادي بالحرية وتردد شعارات مناهضة للنظام» من بينها دير الزور، جبلة، حمص، القامشلي، والحسكة. ووفقاً للموقع، شهدت حماه تظاهرة بعشرات الآلاف، «هي الاضخم في حركة الاحتجاجات في المدينة التي بدأت بنحو فاعل قبل شهر».

في غضون ذلك، ذكر الموقع أن «ملتقى القبائل السوري» الذي ضم نحو 3000 شخص في ريف محافظة حلب أصدر بياناً أكد فيه أنه يقف بحزم ضد «مشروع الفوضى العمياء». وقال البيان إن حديث الرئيس السوري عن تغيير مواد دستورية أو تغيير الدستور كله، «خطوة جريئة تصب في خانة الإصلاح الذي يحتاج إليه الوطن»، داعياً كل أبناء الوطن الشرفاء «إلى إعطاء فرصة من الوقت لتأخذ الإصلاحات طريقها إلى التنفيذ».

في السياق، استكملت وحدات الجيش انتشارها في قرى جسر الشغور المتاخمة للحدود السورية ـ التركية من دون حصول إطلاق نار او وقوع خسائر، وفقاً لما أكدته «سانا»، فيما نفى مصدر اعلامي سوري ما بثته قناة العربية حول انشقاق الفرقة الاولى في الكسوة، مؤكداً أن الفرقة لم تدخل البلدة.

سياسياً، نقلت وكالة أنباء الأناضول عن وزير الخارجية التركي، احمد داود

مخيم كان يتجمع فيه اعداد من السوريين على مقربة من الحدود التركية (برهان اوزبيليسي – أ ب)

مع دمشق

لقاء تشاوري للمعارضة الاثنين

نقل موقع «إيلاف» عن ناشطين سياسيين قولهم إنهم يعدّون لعقد لقاء تشاوري يضم شخصيات معارضة مستقلة يوم الاثنين في فندق الشيراتون في دمشق من دون أن يضم أي شخصيات من السلطة أو من الأحزاب السياسية. وقال الناشط السياسي لؤي حسين في اتصال هاتفي أجرته «إيلاف»: «هو لقاء تشاوري لشخصيات ومواطنين سياسيين غير حزبيين من المعنيين بالشأن العام».

ورداً على سؤال عما إذا كان هذا الاجتماع هو ذاته مؤتمر الحوار الوطني، قال حسين: «لم نكن نعدّ لمؤتمر. كنا نعدّ للقاء تشاوري». وعن سبب استثناء الأحزاب السياسية المعارضة في الداخل، بيّن «لم نستثنِ أحداً، هو اجتماع لهذه الفئة، فئة المعنيين بالشأن العام المستقلين، ولا تنطبق هذه الدعوة على الأحزاب». وعن عدد المشاركين أجاب «سنحاول أن يكونوا مئتي مدعوّ من الداخل والخارج».

(الأخبار)

يشارف على الانهيار».

وخلص البيان إلى القول: «إن دبلوماسية الأزمات والخبطات الإعلامية هي التي تحتل الصدارة. ولكن، بخلاف دبلوماسية قاعات الاستقبال المزدهرة، فإن الدبلوماسية المؤثرة ودبلوماسية التعاون تعانيان بشدة. وإن فرنسا الآن بصدد خسارة معركة «القوة (الدبلوماسية) الناعمة»، التي لا يمكن أن تُكسب سوى على أرض الواقع، وعلى المدى الطويل...»

ولم يفوّت البيان فرصة التذكير بأن وزير الخارجية الحالي، آلان جوبيه، كتب بالاشتراك مع خلفه في الخارجية، الوزير الاشتراكي الأسبق هوبير فيدرين، مقالة في «لوموند»، في حزيران 2010، انتقدا فيها هيمنة مستشاري الرئاسة على الخارجية الفرنسية، في عهد برنار كوشنير، حيث كتبا آنذاك: «إن الآلية الدبلوماسية (الفرنسية) تقترب من الانكسار».

وبالرغم من أن جوبيه اشترط عند توليه وزارة الخارجية، في نهاية شباط الماضي، إبعاد كلود غيون، الذي كان يهيمن على الملفات الدبلوماسية في عهد كوشنير، من منصب الأمين العام لقصر الرئاسة، إلا أن ذلك لم يضع حداً لسيطرة مستشاري الرئيس على «الآلية الدبلوماسية»، كما اتضح ذلك من خلال الجدل الذي أثاره تعيين أحد هؤلاء المستشارين (بوريس بوالون) سفيراً في تونس، والأزمة التي أثارها تدخل برنار هنري ليفي في توجيه الموقف الفرنسي حيال الأزمة الليبية.

وجاءت الأحداث في سوريا لتسلط الضوء بوضوح أكثر على المأزق الذي يواجهه الوزير جوبيه. فهو يعرف أفضل من غيره، بحكم كونه أحد أبرز أقطاب التيار الديغولي، الدور الفاعل والمؤثر الذي يمكن أن تقوم به «القوة الناعمة» للدبلوماسية الفرنسية في المشرق العربي، وفي سوريا تحديداً. لكنه بدلاً من ذلك، انساق ـ على غرار سلفه كوشنير ـ نحو «دبلوماسية التصريحات الفاقعة والخبطات الإعلامية».

وما من شك بأن الوزير جوبيه أدرك حين وصف الرئيس السوري بأنه «فاقد للشرعية» و«لا يمكن أخذه على مأخذ الجد، لأنه لا يلتزم بما يعلن»، أن مثل هذه التصريحات تغلق الباب أمام أي دور فاعل أو وساطة يمكن أن تضطلع بها بلاده في الأزمة السورية.

وبذلك عمد جوبيه الى تعطيل «الآلية الدبلوماسية الفرنسية»، التي حذّر أمس من مخاطر انكسارها. هذا التحوّل في مسار ومواقف الرجل الذي كان الرئيس شيراك يصفه على الدوام بأنه «الأفضل من بين رموز التيار الديغولي»، رأى فيه بعض المحللين انخراطاً غير معلن في «المنطق الساركوزي». بينما رأى آخرون أنه يعكس المأزق الأخلاقي الذي تواجهه الدبلوماسية الفرنسية، بحكم تزعم فرنسا للحملة العسكرية على ليبيا، إذ إن أي محاولة للقيام بدور دبلوماسي معتدل في أي دولة عربية أخرى تواجه انتفاضة شعبية، سواء تعلق الأمر بسوريا أو غيرها، تظهرها في صورة من «يكيل بمكيالين»، على حد تعبير جوبيه نفسه في اجتماع لوكسمبورغ الأخير.

والمفارقة أن السياسة الساركوزية تجاه سوريا لم تكن تتسم بأي عدائية على مدى الأعوام الثلاثة الماضية. ولا شك أن الموقف من سوريا سيكون مغايراً، لو لم تنجرّ فرنسا إلى تزعم التدخل العسكري في ليبيا. فحين تولى الرئيس ساركوزي الحكم، في ربيع عام 2007، كان خلفه جاك شيراك قد قطع أي حوار مع سوريا منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وقد انتقد أقطاب الساركوزية، آنذاك، طابع «الشخصنة» الذي اتّسمت به مواقف الرئيس شيراك من سوريا، بحكم صلات الصداقة الوثيقة التي كانت تربط الرئيس الفرنسي السابق برئيس الحكومة اللبناني المغتال.

ولم يفوّت الإعلام الفرنسي الموالي لـ«الساركوزية» الفرصة لانتقاد سابقة انتقال الرئيس شيراك، في نهاية عهده، من قصر الإليزيه للسكن في شقة تمتلكها أسرة الحريري على الضفة اليسرى لنهر السين. الشيء الذي عدّ مخالفاً للأعراف السياسية الفرنسية ولا يليق برئيس جمهورية سابق. لكن، سرعان ما تبين أن تلك الانتقادات كانت تمهد الأرضية لنقلة جذرية في الموقف الفرنسي تجاه سوريا. فأولى مفاجآت «دبلوماسية الصدمة»، التي خطط لها الرئيس ساركوزي ووزير خارجيته كوشنير، تمثلت في توجيه الدعوة إلى الرئيس بشار الأسد لحضور احتفالات العيد الوطني الفرنسي، في 14 تموز 2008.

مثّلت تلك الخطوة الرمزية تحولاً جذرياً في السياسة الفرنسية تجاه سوريا، حيث جرى الانتقال من الموقف العدائي الذي طبع العامين الأخيرين من عهد الرئيس شيراك إلى سياسة «الحوار واليد الممدودة»، التي فاخر مستشارو الرئيس ساركوزي (كلود غيون، هنري غينو...) بأن أدّت دوراً فاعلاً في حلحلة الأزمة اللبنانية، وتعيين الرئيس ميشال سليمان.

وعلى الرغم من التحفظات والانتقادات الأميركية لسياسة اليد الممدود الفرنسية تجاه سوريا، كما كشفت عن ذلك وثائق «ويكيليكس»، إلا أن هذا المنهج الدبلوماسي استمر إلى غاية أسابيع قليلة قبل اندلاع الثورات العربية، حيث زار الرئيس السوري باريس في منتصف كانون الأول 2010، واستُقبل بحفاوة في قصر الإليزيه، حيث أشاد ساركوزي بـ«التعاون المثمر بين فرنسا وسوريا بخصوص مختلف الملفات والقضايا الشرق ـ أوسطية».

لكن الثورات العربية مرت من هنا.

اوغلو، قوله إن بلاده تواصل اتصالاتها مع سوريا لتشجيعها على تطبيق اصلاحات، وذلك بعدما أشار إلى أن الخطاب الاخير للأسد «تضمن عناصر ايجابية تشير الى اصلاحات، لكن من الاهمية بمكان القيام بخطوات ملموسة على الارض، واتصالاتنا تتواصل في هذا الاطار». وأضاف «نأمل أن تتوصل سوريا الى الخروج أقوى من هذه العملية عبر تطبيق اصلاحات، ونقوم بما في وسعنا لكي يحصل ذلك»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه بحث هذا الموضوع مع نظيره السوري وليد المعلم ونقل اليه «قلق وأفكار» تركيا في ما يتعلق بالوضع على الحدود، وذلك بعدما ارتفع عدد اللاجئين السوريين في تركيا إلى 11700.

ونقلت «سانا» عن كبير مستشاري الرئيس التركي، ارشاد هرمزلو، قوله إن العلاقات التركية ـ السورية قوية وراسخة ولا تتأثر بالأحداث الطارئة، مؤكداً أن «تركيا لا تصمم بيوت الآخرين ولا تملي عليهم ماذا يفعلون، لكنها مستعدة لأن تشاطرهم تجربتها».

في هذه الأثناء، عزز الاتحاد الاوروبي الجمعة الضغوط على النظام السوري عبر فرض عقوبات على اربعة مسؤولين سوريين، اثنان منهم من اقارب الرئيس السوري، اتهم احدهما، ويدعى ذو الهمة شاليش، بالتورط في قمع المتظاهرين، فيما اتهم الثاني ويدعى رياض شاليش، إلى جانب كل من خالد قدور ورياض القوتلي، بتمويل نظام دمشق.

كذلك، قضت العقوبات بتجميد حسابات اربع شركات متهمة بأنها تشكل مصدر لتمويل النظام، فيما فرضت عقوبات على القائد الاعلى للحرس الايراني الجنرال محمد علي جعفري ومساعديه الجنرال قاسم سليماني وحسين تائب، تقضي بتجميد حساباتهم في اوروبا وعدم منحهم تأشيرات دخول.

وقال القادة الاوروبيون، في مسودة بيان مشترك بمناسبة قمة في بروكسل، إن «النظام يقوّض شرعيته باختياره القمع بدلاً من تنفيذ الوعود بإصلاحات واسعة قطعها بنفسه»، مشيرين إلى أن «المسؤولين عن الجرائم واعمال العنف التي ارتكبت ضد مدنيين سيحاسبون على افعالهم».

الى ذلك، أشاد سفير سوريا لدى المملكة المتحدة سامي الخيمي، في مقابلة مع «يونايتد برس انترناشونال»، بموقف وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف الذي أكد أن موسكو لن تستقبل أي معارض سوري يرفض الحوار الوطني. وعبّر عن اعتقاده بأن «المعارضة التي ترفض رفضاً قاطعاً الحوار الوطني ستصل إلى طريق مسدود، وبالتالي فإن مواقف الدول تنبع من مصالحها، ووجدت روسيا أن مصالحها تملي عليها عدم محاورة هذا النوع من المعارضة».

(سانا، يو بي آي، رويترز، أ ف ب)

عربيات دوليات

أمير قطر في تركيا

التقى الرئيس التركي عبد الله غول، أمس، أمير قطر الزائر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وجرى البحث في العلاقات الثنائية والإقليمية. وأفادت وكالة أنباء الأناضول بأن اجتماع غول وآل ثاني في القصر الرئاسي في أنقرة كان مغلقاً أمام الصحافة، وحضره وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو ووزير المال محمد سيمسك. وكان أمير قطر قد وصل إلى تركيا مساء أمس في زيارة عمل، يرافقه فيها رئيس الوزراء وزير الخارجية حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، والتقى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، ودام اللقاء ساعة وربع، شارك فيه داوود أوغلو أيضاً.

(يو بي آي)

ابن نتنياهو جندي ضدّ الإسلام

كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس، أنّ أحد أبناء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو (الصورة)، نشر تعليقات مناهضة للاسلام على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك». وقالت الصحيفة إن يائير نتنياهو، وهو جندي في جيش الاحتلال، كتب بعد مقتل عائلة يهودية في شهر آذار في الضفة الغربية المحتلة، أن «الإرهاب له دين وهو الإسلام». ولم ينف محامي عائلة نتنياهو، دافيد

شيمرون، مضمون التقرير الصحافي الذي وصفه بأنه «استخدام سخيف وسيئ الظن لتعليقات مراهق». ومن بين التعليقات الأخرى ليائير نتنياهو، قوله إن الفلسطينيين «لا أرض لهم. هذا جزء من إسرائيل، لم توجد دولة فلسطينية في التاريخ على الاطلاق، وليس كل المسلمين ارهابيين لكن كل الارهابيين مسلمون».

(رويترز)

الأردن ينفي تجنيس عشرات الآلاف من الفلسطينيّين

نفى نائب رئيس الوزراء الأردني، وزير الداخلية، سعد هايل السرور، أمس، أنباء تحدثت عن منح جنسيات لعشرات الآلاف من الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية المحتلة. وقال السرور إنّ «ما يحصل حالياً هو إعادة نظر بالإجراءات المتخذة حيال إلغاء القيود المدنية في ما يتعلق بجنسية مواطنين أردنيين من أصل فلسطيني مقيمين على الأراضي الأردنية أو في الخارج ودون وجه حق».

(يو بي آي)

الأحزاب تعيش بمنطق ما قبل 25 كانون الثاني

الميدان لحظة استثنائية لا يمكنها وحدها إعادة الثقة في كل فعل جماعي

من سيقضم الكعكة؟ ينتظر شطار المعارضة في أيام حسني مبارك نصيبهم، ويتعاملون بعد ثورة 25 كانون الثاني بمنطق أن مطابخ السلطة غيّرت طهاتها، لكنها لم تغيّر عادتها في توزيع الأنصبة. ينتظرون ويدبرون المؤامرات السرية ويفجرون فضائح علنية من أجل قطعة زائدة من كعكة لم تنضج بعد، لكنها محاولة إعادة السيطرة على مشهد لا يزال في مرحلته السائلة، مؤسسات التسلط تعودت على الإدارة بطريقة متوارثة تبدو فيها ديموقراطية حين تشرف بنفسها على توزيع كعكة الجمهورية. منطق هو الخطوة الأولى للسير على هدي صناعة ديكتاتورية جديدة، وهو ما لم تقم الثورة من أجله

أجهزة الطبخ تتحدث باسم الشعب لتلغيه، والراديكاليون يريدون مد اللحظة الثورية

متظاهرون مؤيدون لحسني مبارك في القاهرة أمس (أسماء وجيه ـ رويترز)

مصر: صراع على كعكة الثورة

وائل عبد الفتاح

لم يبق من الديكتاتور سوى لعنته وحكايات عن أيامه الأخيرة. غياب تؤكده تفاصيل على لسان الندماء والمقربين. الرجل اختفى في غيبوبة بعد وفاة حفيده، زهد في الحكم والإدارة، والتصق في سلطة تجعله موجوداً رغم غيابه، وابنه غائب رغم أنه موجود بقوّة في التفاصيل الصغيرة للحكم، قال للجميع وحتى يوم 11 شباط: سننهي «التحرير» في 3 أيام. لم يخجل من إعلان أنه هو المسؤول لا أبوه. وحكى أحد المقربين أن الأب خشي من حماقة الابن وأخفى عنه خبر التخلي عن السلطة وصحبه إلى المروحية، قبل أن يكتشف في منفاه الاختياري أنهما معاً في رحلة غياب. هذه تراجيديا تختصر أحياناً عند جمهور المنصات التليفزيونية، إلى دراما لا تنقصها بهارات عن صراعات تقودها أم (يشبهونها بأنثى العنكبوت) و«شلة» محيطة بالابن دافعت عن نفسها حتى اللحظات الأخيرة. أنس الفقي، وزير الإعلام، كتب خطابات الدفاع الأخيرة عن القصر، وجمال مبارك أجرى مونتاجاً على خطاب أجّل فيه التنحي. مجموعة تصارع زمناً وإرادة تقف على أعتاب القصر الجمهوري، وانشقاق بين أجنحة النظام توسع بهدير جماهير الثورة، وإدارات تنتمي إلى عالم كافكا الفانتازي. حكى معارضون عن احتجازهم في مكتب وزير الإعلام ساعات طويلة يوم 25 كانون الثاني، بعدما أبلغ عنهم رئيس حزبهم.

الرواية داعبت خيالاً تغويه أسرار من نوعية «أخطر معتقل سري يوجد تحت مكتب وزير الإعلام». صاحب الرواية رامي لكح، رجل أعمال كان هارباً بسبب القروض وعاد ليقترب أكثر من عالم السياسة بعدما كان مقرباً من أجهزة في الدولة لها علاقة بنشاطه الاقتصادي. العودة كانت قبل سقوط مبارك بفترة قصيرة، وعبر حزب «الوفد» الذي كان يدخل مرحلة جديدة على يد رجل أعمال آخر هو سيد البدوي، وكيل شركات الأدوية، ومالك شبكة قنوات فضائية، والـلاعب الرئيسي في مؤامرة تصفية صحيفة «الدستور».

تحالف البدوي ولكح لم يدم طويلاً، ورواية لكح عرّت علاقة البدوي بالتنظيم السري لإدارة مصر، فهو الذي طلب من حليفه (لكح) الذهاب إلى مكتب وزير الإعلام الذي كان يتابع عبر شاشات في مكتبه ما يدور في ميدان التحرير، وهو الوحيد الذي أدار المعركة بواقعية مفرطة: الابن هو الرئيس. واقعية أنس الفقي قادته إلى سجن المزرعة، بينما لكح خرج من الحجز الافتراضي في مكتب وزير الإعلام، متحفّزاً لدور أكبر.

لكح يلعب الآن بعيداً عن حليفه القديم، يكوّن حزباً هو مركز تحالف أحزاب تبحث عن نصيب في كعكة، لمنافسة تحالف آخر بقيادة حزب الوفد (والبدوي). الكعكة لم تنضج بعد، وحجز الأنصبة يبدو أنه من وحي أجهزة لا تزال تعمل بتقنيات مبارك في الحكم، إنها لعنته، تعيد طريقته في لحظات غيابه. الصراع بين رامي لكح والسيد البدوي لا يعكس صراع أجهزة، كما كان يحدث أيام مبارك، لكنه إرادة جهاز يدير الحياة السياسية بارتباك ويريد ضمان كل الأطراف، والتحكم في الصراع من خلال توظيف من يقبل التوظيف. الإدارة بالصفقات السرية، لعنة من لعنات مبارك، وفكرة الكعكة قد تكون صالحة في لحظة نضج ناقص، لكن الثورة لا يمكن دخولها في العلب الآن.

الشطار وحدهم يتصورون، بعقلية لم تتجاوز لعنة مبارك، أن الثورة علبة حلوى يمكن سرقتها. والمراهقة السياسية أيضاً تغوي الثوار بانتظار تجلي الحقيقة التي ظهرت في ميدان التحرير. نقاء الثورة عابر، مثل لحظة الميدان، صوفية، عابرة، قادرة على خلق وابتكار فعل جماعي نادر، ومبهر. الفعل الجماعي لم يتجاوز منطقة العواطف عند الأعضاء الجدد في مجموعات دخلت مسرح السياسة لأول مرة عندما تفجرت شرارة 25 يناير، ومعها روح نائمة فككت الاغتراب الرافض لأي اتصال بالجماعة.

الميدان لحظة استثنائية، لا يمكنها وحدها إعادة الثقة في كل فعل جماعي، فالجماعة أو الشعب هو أزمة المرحلة الحالية. الشعب أو الجسم الكبير الذي ركبه كل ديكتاتور ليصل إلى المقعد، ويعيده إلى حظيرة، يخرج منها فقط للتصفيق واستعراضات العشق لديكتاتور يفدي شعبه، وشعبه يرد على الفداء بنداء: «بالروح بالدم نفديك».

الشعب اكتشف نفسه في الميدان، وهذا ما أسقط نظاماً اعتمد حتى اللحظات الأخيرة على الخطابات العاطفية للديكتاتور، يحرك بها مشاعر عبودية لساكن القصر. ماذا سيفعل الشعب بعد لحظة الميدان؟ سؤال لا يُفكَّر فيه إلا بالاستقطاب بين الشعب، مقدس لا ينطق عن الهوى، في مقابل الشعب لم ينضج بعد. استقطاب بلا خيال، لأن تحرر الشعب في الميدان لا يعني اكتمال لياقته السياسية بعد سنوات المراقبة عن بعد، والاحتجاج الصامت، والفرجة على عمليات النشطاء الانتحارية. الخطوة الأولى في التحرر من فكرة الشعب، لأنها فكرة استهلكتها السلطة في تكوين كيان غامض يسهل قيادته، وبالمعنى السياسي لا يمكن الحديث عن «شعب» إلا في لحظات استثنائية، تتجمع فيه إرادات، ولو متصارعة، من أجل هدف واحد.

لكن الشعب هو طبقات وشرائح ومصالح متعارضة، والأصل في السياسة الصراع بينها، لا توحيدها في صفوف، وحشود لتقول كلمة واحدة.

التوحيد، والتوحد والحشد، كلمات لا سحر لها في لحظات الثورة، ولا يمكن استمرارها، لأن هذا أول الطريق إلى ديكتاتورية جديدة تحصل على توكيل من الشعب لتعيده إلى النوم مبكراً. الثورة لا تزال مستمرة، لكنها بتقنيات تتيح تعدد سياسي يعبر عن مصالح اجتماعية، لا يخلق أسطورة الشعب التي يمكن سرقتها وتوظيفها لمصلحة الأقوى والأشطر في طهو كعكة وتقسيمها.

أجهزة طبخ الكعكة تتحدث باسم الشعب لتلغيه، والراديكاليون يعلون من الأسطورة لمد اللحظة الثورية إلى الأبد، كأنها بديل للواقع. هل يمكن أن تصنع اللحظة الصوفية سحرها الخاص لتطرد لعنة مصادرة الشعب، وتتيح تكوّن واقع سياسي يحترم التعدد ويرفض الإقصاء أو من يدعو إليه؟ التوافق ربما هو الأفق القريب لتكوين واقع سياسي جديد، والتوافق هو استيعاب لحظة الميدان، لا تخيل استمرارها إلى الابد.

غضب «لإنقاذ الثورة»

دعا ناشطون مصريون إلى التظاهر في 8 تموز «لإنقاذ الثورة»، وحثوا السياسيين على تجاوز النقاشات بشأن جدول الانتخابات الزمني والعودة إلى مطالب الثورة الأصلية. وكتب الناشطون على صفحة «ثورة الغضب المصرية الثانية» على موقع فايسبوك: «إلى كل القوى السياسية المتناحرة على الدستور أولاً أو الانتخابات أولاً (...) أنجحوا ثورتكم أولاً، أنقذوا مصر أولاً، ثورتنا تنهار». وأضاف الناشطون على الصفحة التي تضم أكثر من 55 ألف عضو أن المطالب الأصلية المتمثلة بحماية حقوق الإنسان والحريات لم تتحقق بعد واستبدلت بجدل حول الجدول الزمني. وأدت المخاوف من فوز الإخوان المسلمين بالانتخابات المقبلة إلى تكثيف المطالب بإرجاء الانتخابات التشريعية لإعطاء الاحزاب الجديدة الوقت لتنظم نفسها. ويزداد عدد الشخصيات والمجموعات المطالبة بصياغة دستور جديد لضمان أسس دولة ديموقراطية قبل الانتخابات. وبالتالي تجنب صياغة الدستور في ظل مجلس شعب جديد قد يسيطر عليه الإسلاميون.

لكن الناشطين يرون أن هذه النقاشات مبكرة، وأن الأولوية هي لضمان حرية التعبير والمحاكمة العلنية للمسؤولين عن الاستغلال وتوقف محاكمة المدنيين عسكرياً.

(أ ف ب)

البحرين

عيسى قاسم يهاجم الأحكام بحقّ قادة المعارضة

أثارت الأحكام المؤبدة الصادرة بحق 8 من قادة المعارضة البحرينية، انتقادات حادة من مرجعيات بارزة ومنظمات حقوقية دولية، فضلاً عن الدول الغربية، ما يمكن أن يمثّل ضغطاً على السلطة لإلغائها

انتقد المرجع الديني البارز في البحرين، عيسى قاسم (الصورة)، بشدّة الأحكام التي صدرت عن محكمة السلامة الوطنية بحق رموز المعارضة قبل أيام، فيما أفصح أحد المحكومين عبد الهادي خواجة، في رسالة الى منظمات حقوقية عن حالته الصحية المزرية داخل السجن، جراء كسور وجروح ناتجة من ضرب تعرض له في أول أيام الاعتقال. وقال قاسم، خلال خطبة الجمعة في ديراز، إن المحاكمة التي أصدرت أحكاماً بالمؤبد بحق 8 من رموز المعارضة، غير عادلة، وطلب من النظام إلغاءها. وقال «هذه ليست أجواء من أجل الحل السياسي، بينما يعاني الناس».

وأضاف أن «الأحكام والقمع ستكون سدّاً يمنع الناس عن المشاركة في الحوار».

وقد دافعت الحكومة عن الأحكام الصادرة، وقالت إن المجموعة (21 شخصاً) متهمة بمحاولة قلب النظام بالقوة في المملكة ونقلوا معلومات حساسة الى منظمة ارهابية تعمل من بلد أجنبي.

من جهة ثانية، قال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إن المحاكمات تتسم باضطهاد سياسي. وقالت المتحدثة باسم المفوضة السامية لحقوق الإنسان، رافينا شمداساني، إن «بلادي ستبعث برسالة إلى الملك حمد بن عيسى آل خليفة تنقل إليه فيها قلقها من العقوبات القاسية التي صدرت استنادا إلى اتهامات فضفاضة للغاية». ولفتت الى أن المكتب استشهد بتقارير تبعث على القلق عن إساءة معاملة المحتجزين بما في ذلك تعرض بعض المتهمين الذين صدرت أحكام ضدهم للضرب المبرح.

ويقول المتهمون، وهم قادة أحزاب معارضة وناشطون حقوقيون وإعلاميون، إنهم تعرضوا للتعذيب، ولم يسمح لهم بلقاء ذويهم حتى قبل الجلسة الأخيرة بيومين، كذلك لم يحصل المحامون على المعطيات اللازمة لمحاكمة عادلة. وفي رسالة حصلت «الأخبار» عليها، كتب عبد الهادي خواجة أنه تعرض للاعتداء الوحشي على أيدي عناصر الأمن الوطني عند القبض عليه في 9 نيسان، و«أخضعت لعمليات جراحية بالمستشفى العسكري، خيط فيها جرحان في طرف العين اليسرى، كما أجريت عملية جراحية لأربعة كسور في الفك بالجهة اليسرى». ويضيف أنه بعد مرور شهرين و10 أيام «لا يزال الجرح في العين لم يشف، وما زلت عاجزاً عن استخدام الفك والفم بنحو طبيعي، ولا يزال التنمل والألم الناتجان من العملية الجرحية دون تحسن». وطلب تمكين عائلته من الحصول على الملف الطبي لعرض حالته على طبيب آخر.

(الأخبار، أ ب)

السودان

لم يستبعد الرئيس السوداني عمر البشير احتمال نشوب حرب بين شمال السودان وجنوبه في ظل وجود قنابل موقوتة توهّج الصراع، فيما قدمت الولايات المتحدة مشروع قرار يجيز نشر قوات إثيوبية في أبيي

البشير: الجنوب الخاسر الأكبر من تجدد الحرب

حذر الرئيس السوداني، عمر البشير، من امكانية عودة الحرب بين شمال السودان وجنوبه، مشدداً على أن الجنوب سيكون الخاسر الأكبر من تداعياتها، وخصوصاً في حال منع تصدير النفط الجنوبي واغلاق الحدود.

وقال البشير، في مقابلة خاصة مع وكالة أنباء «شينخوا» الصينية قبيل أيام من زيارته المرتقبة لبكين، «احتمال الحرب وارد للأسف، ومن جانبنا فنحن ملتزمون وحريصون على السلام، ومن أجله قبلنا تقسيم السودان إلى دولتين، لكن اذا كانت ارتباطات اخوتنا فى الحركة الشعبية تدفعهم لخلق المشاكل فهم من سيخسرون، وقد جربوا ذلك فى أبيي وكذلك في جنوب كردفان». وشدد على أن جنوب السودان من سيخسر اذا وقعت الحرب، مذكراً بأنه «عندما أغلقنا الحدود مع الجنوب لمدة سبعة ايام فقط، عانى الجنوب ما عانى، فما بالك اذا نشبت الحرب وأغلقت الحدود نهائياً».

كذلك، جدد البشير تحذيره من تعطيل تصدير نفط الجنوب عبر الموانئ الشمالية، مشيراً إلى أنه «لا يمكن الجنوب تصدير النفط عبر السودان للحصول على موارد لمحاربتنا».

من جهة ثانية، شدد البشير على أهمية التوصل إلى حل نهائي لمشكلة منطقة أبيي المتنازع عليها بين شمال السودان وجنوبه، وقال «إن محاولات حرمان قبيلة المسيرية من المشاركة في استفتاء أبيي، وهي صاحبة حق اصيل، هي التي عطلت جهود مساعي الاتفاق»، لافتاً إلى أن «تجاوزات الحركة الشعبية الأخيرة ودفعها بقوات كبيرة إلى منطقة أبيي أدت إلى تصاعد المشكلة، لأن سلوك الحركة كان تجاوزاً لاتفاق السلام وبروتوكول أبيي الموقع بين الطرفين، وهو ما أدى إلى الصراع الأخير».

وعلى صعيد متصل، قدمت الولايات المتحدة مشروع قرار إلى مجلس الامن التابع للامم المتحدة يجيز نشر 4200 جندي إثيوبي في منطقة أبيي السودانية المتنازع عليها. وأكدت المندوبة الأميركية لدى مجلس الأمن، سوزان رايس، التطلع «إلى مناقشات مع اعضاء المجلس من أجل اعتماد قرار بسرعة، حتى يمكن تنفيذ الاتفاق الذي توصل إليه الطرفان على الفور وبفاعلية»، في اشارة الى القرار الذي توصل إليه شريكا الحكم قبل ايام في اديس ابابا.

إلى ذلك، تحدثت نائبة مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، كيونغ وها كانغ، عن وجود حاجة إلى تحقيق شامل للاحداث التي شهدتها منطقتا أبيي وكادوقلي أخيراً، معربةً عن اعتقادها بأن الوضع خطير بما فيه الكفاية.

(أ ف ب، رويترز)

مشروع قرار أميركي يجيز نشر 4200 جندي إثيوبي في منطقة أبيي

الأردن: «جمعة الحزم» لمعارضة البخيت

عمان ـ **محمد السمهوري**

جدّد الشارع الأردني معارضته لحكومة معروف البخيت في مختلف المدن والمحافظات. المعارضة والحراك الشبابي والشعبي مصرّون على مطالبهم الاصلاحية والسياسية، فقد نفذت احزاب المعارضة الأردنية اعتصاماً أمام رئاسة الوزراء بعد صلاة ظهر أمس، بمشاركة الحركة الإسلامية. ويأتي الاعتصام لتأكيد المطالب الشعبية المشروعة بالإسراع في دفع استحقاقات الإصلاح، بالإضافة إلى مكافحة الفساد، وخصوصاً في ظل استمرار معاناة المواطنين من تفاقم البطالة وارتفاع الأسعار، والارتفاعات المتتالية المتوقعة في الشهور المقبلة.

كذلك انطلقت بعد صلاة الجمعة مسيرات في مختلف مدن الجنوب تحت اسم «جمعة الحزم»، التي دعا إليها الحراك الشبابي في كل من محافظتي الكرك والطفيلة ولواء ذيبان، وذلك للمطالبة بمحاربة الفساد وإسقاط حكومة معروف البخيت، والإسراع في إحداث الإصلاح الديموقراطي، والمطالبة بإلغاء اتفاقية وادي عربة. وأكد الناطق باسم الحراك الشبابي في الكرك، أن «جمعة الحزم» تأتي لتأكيد إصرارهم على الاستمرار بالحراك حتى تلبية مطالبهم، وتأكيداً لمحاربة الفساد وضد التخبط الحكومي.

وخرجت مسيرة في محافظة معان شارك فيها المئات، مشددة على المطالب ذاتها، إضافة إلى المطالبة بشمول معتقلي المحافظة، الذين قضى بعضهم عشرات السنين في السجون، بالعفو العام.

وأعلن الحراك الشبابي في محافظة اربد انضمامه إلى الحراك الشعبي، حيث انطلقت مسيرة من أمام المسجد الهاشمي، رفعت خلالها ذات شعارات بمحافظات الجنوب «نعم للوطن نعم لثورة الجنوب... لا للفساد»، إضافة إلى المطالبة بالحياة الكريمة للمواطن الأردني كحق يجب أن يأخذه لا كمكرمات، وطالب المشاركون بإطلاق سراح الجندي المسرح أحمد الدقامسة وشموله بالعفو العام.

واتهم سلفيون في محافظة معان (جنوب) حكومة البخيت بالتقصير في القيام بواجبها والابتعاد عن تلبية رغبات الملك الاردني عبد الله الثاني، وخصوصاً في العفو العام الذي صدر أخيراً واستثنى معتقلين على خلفية الأحداث التي وقعت عام 2002.

وشارك العشرات من ابناء محافظة معان من السلفيين بعد صلاة ظهر الجمعة في المسيرة التي انطلقت من مسجد معان الكبير للمطالبة بالافراج عن الموقوفين السلفيين واصلاحات اقتصادية واجتماعية. وقال المشاركون ان قانون العفو العام لم يأت انسجاماً مع توجيهات الملك، وإنه لم يكن عادلاً، مضيفين أن على «المسؤولين ان يتقوا الله في هذا البلد». وشددوا على ضرورة ألّا يجر المسؤولون البلد إلى متاهات من اجل التغطية على فسادهم وعدم فتح ملفاتهم.

ما قل ودل

أعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، أمس، وصول نحو 20 ألف صومالي فارين من الجفاف وأعمال العنف خلال الأسبوعين الأخيرين الى مخيم دباب للاجئين في شمال غرب كينيا. وقالت المتحدثة، ميليسا فليمنغ إن «متابعة الوضع يومياً تحدث فينا صدمة مما يجري في كينيا». ووصفت وصول هذا العدد من اللاجئين بأنه «تزايد دراماتيكي». وأكدت أن نحو 1300 شخص يصلون يومياً الى هناك. وقالت إن الوضع «مثير للصدمة»، وإن عشرات آلاف الصوماليين يفرون سنوياً من بلادهم التي تشهد أعمال عنف.

(أ ف ب)

عربيات دوليات

الصليب الأحمر يتوسّط من أجل شاليط

كشف المتحدث باسم الصليب الأحمر الدولي في إسرائيل، ران غولدشطاين، أمس، أنّ الصليب الأحمر أجرى خلال السنوات الخمس الماضية محادثات سرية مع حركة «حماس» في قطاع غزة وأماكن أخرى بشأن الجندي الإسرائيلي الأسير في القطاع جلعاد شاليط (الصورة). وقال غولدشطاين للإذاعة العامة الإسرائيلية إن «مسؤولين في الصليب الأحمر التقوا مع قياديين في حماس وطالبوا بلقاء شاليط أو الحصول على معلومات عنه وعن حالته الصحية، وحاولوا السماح بإجراء اتصال بين الجندي الأسير وعائلته». وأضاف أنّ «الصليب الأحمر مهتم اليوم أكثر من الماضي بحالة شاليط، ولذلك طلب الحصول على إشارة تؤكد أنه على قيد الحياة».

(يو بي آي)

أميركا: السجن للبنانيّة بتهمة تمويل حزب الله

أصدرت محكمة أميركية في ولاية أوهايو حكماً بالسجن 3 سنوات على امرأة أميركية من أصل لبناني بتهمة محاولة إرسال أموال إلى حزب الله في لبنان. وذكرت صحيفة «توليدو بلايد» أن المحكمة في أوهايو أصدرت ليل الأربعاء حكماً بالسجن لمدة 40 شهراً ضد أميرة عقل (38 عاماً) بتهمة التآمر مع زوجها حرّ عقل لتهريب 200 ألف دولار داخل سيارة كانا يعتزمان تهريبها إلى لبنان. وقال المدّعون إن الزوجين عقل كانا يسعيان إلى إرسال مليون دولار إلى حزب الله. وكان الزوجان اللذان يحملان الجنسيتين اللبنانية والأميركية قد أقرا بالذنب في 23 أيار الماضي بتهم «التآمر لتقديم الدعم المادي لمنظمة إرهابية أجنبية».

(يو بي آي)

تظاهرتا معارضي المالكي ومؤيديه تمران على خير

شهدت ساحة التحرير في وسط العاصمة العراقية بغداد، أمس، تظاهرتين، الأولى مناوئة لحكومة نوري المالكي للمطالبة بالتغيير ومحاربة المفسدين والقضاء على البطالة واطلاق سراح المعتقلين، وثانية مؤيدة للحكومة. ومرّت التظاهرتان على خير إذ تفرقتا من دون أي حوادث عنف تذكر، على عكس ما حصل في مرات سابقة. وتأتي هذه التظاهرات بعد انقضاء مهلة المئة يوم التي حدّدها المالكي لتحسين أداء وزارات ومؤسساته الحكومية.

(يو بي آي)

اليمن

تشديد قبضة السعودية والولايات المتحدة

تشكيك يمني بمساعي الرياض... وقناعة أميركية بضرورة رحيل صالح

تبدو اليمن اليوم كورقة مقبوض عليها من قبل طرفين يحركانها شمالاً أو يميناً، حيث تبدو السعودية في طرف وتبدو أميركا في الطرف الآخر. وفيما تخشى الرياض من انعكاس نجاح الثورة خسارة لنفوذها التقليدي في اليمن، تسعى الولايات المتحدة الى ضمان استمرارية برامج مكافحة الإرهاب

المحتجون يأملون بأن يكون غياب صالح نهائياً عن اليمن (محمد حويس - أ ف ب)

صنعاء ـ **جمال جبران**

لا يبدي كثير من اليمنيين الودّ تجاه أي تحرك تقوم به السعودية بشأن بلادهم. لقد علمتهم التجارب أن غالبية الحفر التي تعثرت فيها أقدام دولتهم كانت من صنع «الشقيقة الكبرى»، بحسب تسمية اليمنيين للجارة السعودية. ولا يزال الكبار يتذكرون بحسرة كيف ساهم «أمراء الحرمين الشريفين» في عرقلة سير الثورة اليمنية الأولى في الشمال عام 1962، عندما تدخلت المملكة في دعم الملكيين والقبائل التي ضختها بأموال وكميات كبيرة من الذهب لوقف تقدم الثورة ومنع شبابها من إحراز أي تقدم في طريق ثورتهم الوليدة التي جرى سحقها وسحق شبابها في آب عام 1968 والانتهاء بتأليف حكومة توافقية من القوى التقليدية والملكية، وبين من بقي من الثوار. وفي الحقيقة أن المملكة نجحت فعلاً في تحويل الثورة إلى أزمة سياسية، مختزلة الدافع الرئيسي لها والذي هدف الى تغيير بنية نظام الحكم إلى هدف واحد تمثل في إبعاد بيت حميد الدين عن الحكم والإبقاء على بقايا النظام الملكي. وهو ما نراه اليوم يتكرر بشكل يكاد يكون متطابقاً مع ما جرى في الماضي القريب.

فمع دخول ثورة الشباب اليمنية طور تحولها إلى ثورة شعبية واسعة، وجدت المملكة السعودية ملزمة بتغيير دفة هذه الثورة وتحويلها إلى أزمة سياسية صرفة يمكن التعامل معها ومعالجتها عن طريق المبادرات السياسية. وأوضح الباحث في الشأن السعودي اليمني فيصل عبد الله، لـ«الأخبار» أن النظام في السعودية لا يمكنه بأي حال من الأحوال السماح بنجاح الثورة الشبابية، مضيفاً إن «كلفة نجاح هذه الثورة ستكون عالية للمملكة وسيفرض خسارتها لشبكة تحالفات سياسية واسعة بقيت تبنيها طوال سنوات، وكذلك يبرز خوفها من انتشار عدوى الثورة وانتقاله إلى أراضيها القريبة».

ولهذا كان من الطبيعي أن تغامر السعودية بخسارة رأس النظام اليمني الممثل بالرئيس علي عبد الله صالح، في مقابل بقاء بنية الحكم السابقة على حالها. ومن هنا أتت المبادرة التي حملت شكلاً خليجياً ولم تكن في الأساس غير صورة محوّرة لصيغة اتفاق بين الرئيس صالح واللواء علي محسن الأحمر، من جهة، والمملكة السعودية من جهة أخرى، وهي المبادرة التي جهدت الأخيرة لإبقائها على الطاولة رغم رفضها من قبل شباب الثورة وتعنت الرئيس صالح حيالها، رغم تدخله في إعادة صياغتها لأكثر من مرة.

وإذا كان سعي السعودية واضحاً في عملية تحويل ثورة الشباب اليمنية إلى أزمة سياسية وذلك بهدف الإبقاء على بنية النظام السياسي، فإن سعي إدارة الولايات المتحدة الأميركية كان أكثر وضوحاً في مسألة سعيها للإبقاء على أقارب الرئيس صالح في مناصبهم العسكرية، وأهمهم نجله أحمد قائد الحرس الجمهوري ويحيى محمد عبد الله صالح قائد الأمن المركزي وعمار محمد عبد الله صالح المشرف على جهاز الأمن القومي اليمني. وقد جاء هذا الإصرار واضحاً في صيغة الاتفاق الأول الذي جرى بين الرئيس علي عبد الله صالح وعلي محسن الأحمر وأحزاب المعارضة اليمنية، وقد تم بعد أسبوع من جريمة «الجمعة الدامية»، التي سقط فيها نحو 52. فالاتفاق الذي تنصل منه الرئيس صالح لاحقاً، لم يتطرق إلى مصير أقارب الرئيس في الحكم، ما عزز نظرية بقائهم في مناصبهم بحجج ضمان الخطط الأمنية التي تم الصرف عليها من قبل الحكومات الأميركية في سياق برامج

> السعودية وافقت على المغامرة بخسارة رأس النظام الممثل بصالح في مقابل بقاء بنية الحكم السابقة

مكافحة الإرهاب، وهي البرامج التي تمت بالتعاون مع نجل الرئيس وأبناء شقيقه. وعليه يظهر الاهتمام الأميركي بالوضع الأمني في اليمن على رأس قائمة أولوياتها في المرحلة المقبلة، على الرغم من أنها وصلت الى قناعة بضرورة رحيل رأس النظام الحالي الممثل بصالح.

وفي السياق نفسه، تأتي زيارة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية إلى صنعاء وبقاؤه لمدة يومين في أول سابقة لمسؤول أميركي رفيع يزور اليمن، حيث لا تستغرق مثل هذه الزيارات في العادة أكثر من ساعات محدودة. وقد يبدو هذا متماشياً مع ما قاله جيفري فيلتمان في لقائه مع أمناء عموم أحزاب المعارضة اليمنية وإبلاغهم بطريقة غير مباشرة أنه صار مشرفاً رسمياً على الملف اليمني، وأن عملية نقل السلطة في اليمن بطريقة آمنة وسلسلة قد صارت أمراً مفروغاً منه، وأن الإدارة الأميركية قد وصلت بشكل نهائي إلى أهمية رحيل الرئيس اليمني. لكن كان اللافت، أثناء حديث فيلتمان لممثلي المعارضة، تأكيده لضرورة نقل السلطة أنه لم يتطرق نهائياً الى وضع

متابعة

المعارضة تقبل ببقاء القذافي في ليبيا!

بدأ الحديث يدور بكثافة حول مصير الزعيم الليبي معمر القذافي، في وقت نشطت فيه المفاوضات بين المعارضة والسلطة، ونجم عنها قبول المعارضة ببقاء العقيد في «منطقة نائية» في البلاد شرط عدم إعطائه أي دور سياسي.

ويبدو أن الزعيم الليبي معمر القذافي «يدرس بجدية» الفرار من طرابلس إلى منطقة أخرى خارج العاصمة، حسبما ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» نقلاً عن معلومات استخبارية. تقرير تزامن مع موقف جديد ومفاجئ للمعارضة الليبية، مفاده أنها قد تسمح للقذافي بالبقاء في مكان بعيد داخل البلاد، شرط عدم إعطائه أي دور سياسي.

ونقلت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية عن المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي الليبي (الجناح السياسي للثوار الليبيين)، محمد شمام، تأكيده إجراء محادثات غير مباشرة مع معسكر القذافي. وقال شمام «نعم تلك الاتصالات جارية من خلال وسطاء. لكن المحادثات لا تجري مباشرة أبداً، بل تجري في أحيان في جنوب أفريقيا وأحياناً في باريس حيث أوفد القذافي أخيراً مبعوثاً ليتحدث معنا». وأضاف «نرى أن عليه أن يحسم أمره، إما أن يرحل وإما أن يقبل التقاعد في منطقة نائية من ليبيا. لا نعترض على أن ينسحب إلى واحة ليبية تحت إشراف دولي». لكنه أكد أن «شروطنا لم تتغير. القذافي وأفراد أسرته لا يمكنهم في أي حال المشاركة في حكومة مستقبلية». وأوضح أن المعارضة يمكنها أن تجري محادثات مع أي «تكنوقراطي أو مسؤول ليبي لم تلوّث يديه بالدماء» لتأليف حكومة مؤقتة مهمتها تنظيم الانتخابات.

وكان وزير خارجية ليبيا السابق، عبد الرحمن شلقم، قد أشار إلى أن القذافي يتفاوض من أجل الحصول على حق اللجوء في دولة أفريقية أو في روسيا البيضاء. وقال «أعتقد أنه سيغادر ليبيا خلال بضعة أسابيع».

في هذه الأثناء، كشفت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن المعارضين الليبيين على اتصال وثيق بشبكة من معارضي القذافي تنشط سراً في العاصمة طرابلس. وقالت «بي بي سي» إن عضواً في المجلس الوطني الانتقالي أكد أن المجلس يجري محادثات سرية عبر «سكايب» وهواتف الأقمار الصناعية للإعداد لسقوط نظام القذافي. وفي واشنطن، نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤول في الأمن الوطني الأميركي أن المعلومات التي حصلت عليها واشنطن تفيد بأن الزعيم الليبي «لم يعد يشعر بالأمان في طرابلس»، لكن توقيت مغادرته غير معروف بعد، ولا يبدو فورياً. ونقلت الصحيفة عن مسؤول قوله إن القذافي «يدرس بجدية» مسألة فراره من البلاد.

وقال قائد القوات الأميركية في أفريقيا، الجنرال كارتر هام، للصحيفة «نحن والمجتمع الدولي قد يتعيّن علينا أن نكون في ليبيا بعد يوم من سقوط القذافي، لكن ليس هناك أي خطة، ليس هناك خطة صالحة». وأشار إلى أن الأمم المتحدة أوالاتحاد الأفريقي قد يضطران إلى المساهمة في قوات على الأرض لمنع الفوضى، غير أنه شدد على أن الولايات المتحدة لن ترسل أي جنود. وأضاف «إن انتهى الأمر بالفوضى، وإذا انهارت الدولة وانهارت كل المؤسسات الحكومية، فستحتاجون على الأرجح إلى قوة مهمة على الأرض لتأمين البنية التحتية الدقيقة والحفاظ على القانون والنظام».

من جهة ثانية، ذكرت وكالة أنباء تونس الرسمية أن قارباً رسا في ميناء جنوب تونس يحمل 49 فرداً، من بينهم 19 من الجيش الليبي انشقوا عن نظام العقيد القذافي وفروا من العنف في بلادهم. ونقلت الوكالة عن ثلاثة ضباط قولهم إن فرارهم ليس خوفاً من الموت، بل رفضاً لقتل أبناء بلدهم. وأضافوا ان عدد القتلى تجاوز 15 ألفاً في ليبيا.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

ما قبل ودل

قتل ثلاثة جنود، وأصيب أربعة بجروح أمس في هجوم بسيارة مفخخة استهدف موقعاً للجيش في أحد احياء عدن كبرى مدن جنوب اليمن. واعلن مصدر عسكري أن الانفجار ادى الى احراق سبع دبابات منتشرة في موقع للجيش قرب حاجز عسكري عند مدخل مرفأ في المنصورة. من جهةٍ ثانية، قتل نجل القيادي في الحراك الجنوبي، جياب السعدي وجرح ستة بعدما فتح الجيش النار بالاسلحة الرشاشة لتفريق آلاف الاشخاص الذين كانوا يشاركون في مراسم تشييع المعتقل احمد درويش، الذي اعلنت وفاته قيد الاحتجاز الشهر الماضي.

(أ ف ب)

تونس

مجلس «أهداف الثورة» يغرق في تناقضاته

تونس ـ **سفيان الشورابي**

في بهو مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية) المنحل بعد إلغاء العمل بالدستور السابق، يلتقي أسبوعياً عدد من أعضاء مجلس تحقيق أهداف الثورة والاصلاح السياسي والانتقال الديموقراطي، الذي تألّف بمرسوم قانوني من طرف رئيس الجمهورية المؤقت فؤاد المبزع. لقاءات شهدت مع مرور الوقت سجالات حادّة وانقسامات وانسحابات.

جاءت الدعوة إلى تأليف المجلس على أثر اعتصام المئات من التونسيين في ساحة الحكومة بالقصبة، بعد أسابيع من إطاحة نظام زين العابدين بن علي. وكان الإطار الأسلم للحفاظ على سير عمل أجهزة الدولة، لتفادي الفراغ المؤسساتي الذي نتج من الثورة. وبعد جدل بخصوص تشكيلة أعضائه، تقرّر توسيع تركيبته كي تضم ممثلين عن أحزاب ومنظمات مدنية وشخصيات معروفة سبق أن ناضلت ضد حكم بن علي ورفعت لواء المطالبة بالحريات الأساسية، واختير عياض بن عاشور رئيساً للمجلس، نظراً للمكانة العلمية والأكاديمية التي يحظى بها، محلياً ودولياً.

مع مرور الوقت، بدأت تنكشف الخلافات بين أعضاء المجلس، الذي راعى في تمثيله تواجد مختلف الجهات التي تحظى بوزن في المشهد السياسي لتونس؛ فالاسلاميون واليساريون والقوميون والليبراليون ممثلون في هذه الهيئة، التي تفتقد الشرعية الشعبية، على أساس أن اختيار أعضائها تم بواسطة التعيين من رئيس الوزراء الباجي قائد السبسي، لكنّها تتمتع بالشرعية الثوريّة، وهي الشرعية الوحيدة التي تسيّر شؤون البلاد في مرحلة الانتقال الديموقراطي.

أهم ما ميّز تكوين المجلس أنّه أقصى رموز النظام السابق أو ممثلين عن أحزاب «الديكور» التي طالما ساندت النظام. لكن هيمنة البرامج السياسيّة لبعض الحركات المشاركة أدّت إلى تعطيل أشغال الهيئة، وسقوطها في متاهة الجدالات العقيمة.

لقد ثبت أثناء النقاشات داخل قبّة المجلس أنّ الطبقة السياسية تحتاج إلى بعض التدريب على النشاط السياسي المهيكل. فغالبية المداخلات غلب عليها الطابع التشنّجي والخطابي، حتى إنّ البعض لم يتخلص بعد من رداء الخطابات العامة في الكليات والجامعات. في عدد من الجلسات، بلغت حدّة الاحتقان حدّ تبادل الشتائم بين الحاضرين، ما

> **أهم ما ميز تكوين المجلس أنه أقصى رموز النظام السابق**

أعطى صورة سيّئة لهذه الهيئة أمام الرأي العام التونسي.

قد تكون هناك غاية لبثّ بعض التلفزيونات لمشاهد العراك داخل المجلس، وحتى التلاطم بالأيدي، تتمثل في الدلالة على جرعة الديموقراطية، لتشبيه ما يحدث بما يجري داخل قاعات البرلمانات الديموقراطية، لكن احتدام الخلافات في بعض الأحيان من شأنه أن يهدّد وجود هذه المؤسسة ككل. فتناقض وجهات النظر حيال مسائل أُحيلت للنظر أمام مجلس تحقيق أهداف الثورة، أدى في عديد من الحالات إلى انسحابات متكرّرة لعدد من الأعضاء. أول الانسحابات كان من طرف المفكر حميدة النيفر، الذي علّل انسحابه بـ«هيمنة جوّ حزبي استقطابي موجّه يغلب عليه التفكير والعمل وفق اعتبارات ضيقة واحتكام إلى المزايدات لا تتيح لحضور الأشخاص المستقلّين أي معنى بما يحوّل عضويتهم في المجلس إلى مجرّد حجّة باهتة على توازن وهمي عاجز عن تحقيق أهداف الثورة والانتقال الديموقراطي». أما حزب العمال، فقد رفض الانضمام من الأصل تعبيراً «عن رفضه لطريقة تشكيل الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والانتقال الديموقراطي وضبط مهماتها ودورها».

بدورها، جمّدت حركة النهضة الإسلامية عضويتها في المرّة الأولى عندما تقرّر تأجيل موعد اجراء انتخابات المجلس التأسيسي إلى يوم 23 تشرين الثاني، قبل أن تتراجع عن موقفها، بسبب استحالة انعقاد الانتخابات في موعدها. وقررت الانسحاب في المرة الثانية، خلال اجتماع يوم الأربعاء الماضي، على أثر انطلاق النقاش حول مسودة قانون جديد للأحزاب السياسية. وهو مشروع أثار حفيظة الاسلاميين والحزب الديموقراطي التقدمي والمؤتمر من أجل الجمهورية، لاعتبارات مختلفة؛ فحركة النهضة استاءت من تضمين مشروع القانون بنوداً تتعلق بتنظيم عمليات تمويل الأحزاب.

وعبّر ممثل النهضة في المجلس، نور الدين البحيري، عن «خشيته من أن تتحول الهيئة إلى ساحة لا تليق بتونس». رغم ذلك، واصلت الهيئة اجتماعها وبدأت بوضع ضوابط أتباع النظام السابق الذين سيمنعون من الترشح لانتخابات المجلس التأسيسي على أساس «انهم يمثلون أيادي الديكتاتورية» على حد تعبير قيادي في حركة الوطنيين الديموقراطيين. ومن المنتظر أن يواصل المجلس اجتماعاته الأسبوع المقبل للنظر في مسودة قانون الجمعيات ومشروع اعلان تونس للمواطنة الذي يتضمن مبادئ عامة سيلتزم به جميع الذين سيُنتخبون في المجلس التأسيسي الجديد.

اقارب الرئيس في الخريطة الجديدة لليمن، وكأن مسألة بقائهم لا تأتي ضمن اتفاق نقل السلطة وأنهم باقون ولو إلى حين. كذلك كان لافتاً تأكيد فيلتمان أن أي شيء من هذا لن يتم بغير الاتفاق مع الشركاء في السعودية، وهذا ما يحسم مسألة أن الملف اليمني قد صار مستقراً بين يدي هذين الطرفين.

تقرير

تل أبيب مستعدّة «لتقبيل أيادي الأتراك» إذا أقنعوا «حماس» بالسلام

تستمرّ موجة التسريبات الإعلامية الإسرائيلية عن مساعي تل أبيب لتحسين العلاقات مع تركيا، على وقع معلومات عبرية أيضاً عن أن تل أبيب أعربت عن استعدادها للتعويض على ذوي شهداء «أسطول الحرية» مع إبداء الأسف على «الحادثة»

لا يزال نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أيالون، يسعى لأن يكون متصدّر الداعين إلى تحسين العلاقات التركية ـ الإسرائيلية، علّه يكون رجل المصالحة بين البلدين، بعدما كان أبرز الأسماء التي طفت على سطح الطلاق بينهما. آخر تصريحات أيالون جاءت أمس، عندما رأى صاحبها أنّ أمام بلاده وتركيا «فرصة» لوضع حد للأزمة العميقة بينهما «بفضل مبادرات حسن نوايا متبادلة» حصلت في الفترة الأخيرة. وأحال أيالون، في مقابلة نشرتها صحيفة «حريت»، إلى رسالة وجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى نظيره التركي رجب طيب أردوغان لتهنئته بانتخابه في 12 حزيران، والتطرق إلى قرار تراجع جمعية انسانية تركية عن المشاركة في «أسطول الحرية 2». ورأى أيالون أن «النزاع الإسرائيلي ـ الفلسطيني وإرهاب حركة حماس عقّدا علاقاتنا»، متسائلاً عن الداعي إلى «ترك علاقاتنا تحت رحمة طرف ثالث؟».

وعن العلاقة التركية الوثيقة مع حركة «حماس»، قال أيالون إن إسرائيل «ستقبّل يد كل مواطن تركي إذا تمكنت أنقرة من إقناع حركة حماس بتوقيع اتفاق سلام مع إسرائيل. في موازاة ذلك، عيّن الجيش الإسرائيلي ملحقاً عسكرياً جديداً في أنقرة، في إطار المحاولات نفسها لتحسين العلاقات مع أنقرة. وكشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن جيش الاحتلال يبحث منذ مدة عن ضابط يوافق على تولي منصب الملحق العسكري في تركيا خلفاً للعقيد شيلي أوخوفسكي الذي سينهي مهماته في أنقرة في الأسابيع القريبة المقبلة، وخصوصاً أن المنصب هناك «لم يعد وظيفة مرغوبة بالنسبة إلى الضباط الإسرائيليين». وجددت الصحيفة الإعراب عن أمل الجيش بأن «تؤدّي المصالحة بين إسرائيل وتركيا إلى استئناف التعاون الاستراتيجي بين الدولتين».

أنباء تلت تأكيد صحيفة «هآرتس»، أول من أمس، أنّ نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، وزير الشؤون الاستراتيجية في حكومة نتنياهو، موشيه يعلون، الذي لفتت «هآرتس» إلى أن «بيبي» عيّنه في الفترة الأخيرة مبعوثاً خاصاً له إلى محادثات المصالحة بين إسرائيل وتركيا، قد التقى سراً في العاصمة النمسوية فيينا، الأسبوع الماضي، المدير العام لوزارة الخارجية التركية فريدون سينيراوغلو، والمندوب التركي في لجنة تقصّي الحقائق التابعة للأمم المتحدة حول جريمة «أسطول الحرية»، أوزدام سانبرك. وأشارت الصحيفة، في الخبر نفسه، إلى أن تل أبيب عرضت على أنقرة أن تدفع تعويضات مالية للضحايا الأتراك التسعة الذين استشهدوا في «أسطول الحرية»، بالاضافة إلى إعراب الدولة العبرية عن أسفها لـ«الحادثة» بدل أن تقدم اعتذاراً رسمياً وفق مطالب حكومة أردوغان. كل ذلك على وقع نفي وزارة الخارجية التركية أن يكون وزير الخارجية أحمد داود أوغلو قد التقى بوزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك في باريس في الأيام الماضية.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

ناشطة إجنبيّة في تظاهرة بلعين أمس (برنات أرمانغ ـ أ ب)

عربيات دوليات

تركيا: منع الإفراج عن نائبين متّهمين بـ«إرغينيكون»

سارع القضاء التركي، أمس، إلى محاولة الإيحاء بأنه لا يستهدف الأكراد بالقرار الأخير الذي جرّد بموجبه أحد نواب حزب «السلام والديموقراطية» الكردي من نيابته، فأصدرت محكمة الجرائم العليا في إسطنبول قراراً بمنع الإفراج عن نائبين فائزين عن حزب «الشعب الجمهوري» المعارض، وهما يخضعان حالياً للمحاكمة بأكبر التهم، وهي الانتساب إلى عصابات إرغينيكون. وبرّرت المحكمة قرارها إبقاء سجن كل من النائبين المنتخبين مصطفى بالباي ومحمد هابيرال بحجّة أنهما قد يهربان من البلاد إذا خرجا من السجن. لكنّ قرار منع إخلاء السبيل قد يكسره قرار اللجنة الانتخابية العليا التي قد توصي القضاء بالإفراج عنهما ليتمكنا من التوجه إلى البرلمان يوم الثلاثاء المقبل ليدليا بقسمهما الدستوري.

... وحزب أتاتورك يلوّح بمقاطعة البرلمان أيضاً

يبدو أنّ حزب «الشعب الجمهوري» التركي المعارض ينوي الاقتداء بحزب الأكراد، «السلام والديموقراطية»، من حيث مقاطعة البرلمان، إن لم يتراجع القضاء عن قراره بمنع نائبين منتخبَين من صفوفه بسبب محاكمتهما بتهمة الانتساب إلى عصابات «إرغينيكون». وقال رئيس الكتلة البرلمانية لـ«الشعب الجمهوري»، غورسل تيكين، إنّ حزبه يفكّر في كافة الاحتمالات، من بينها مقاطعة البرلمان إذا لم يُنظَر في طلب تغيير الحكم القضائي الذي منع الإفراج عن النائبين المعتقلين، مصطفى بالباي ومحمد هابيرال، وذلك غداة انتقاد حاد وجهه زعيم الحزب، كمال كليتش دار أوغلو (الصورة)، إلى القرار القضائي المذكور.

«العمّال الكردستاني» يحذّر من حرب

حذّر الزعيم الحالي لحزب «العمّال الكردستاني» التركي، مراد كرايلان، أمس، من أنّ قرار تجريد النائب الكردي المعتقل، خطيب ديكل من نيابته، «قد يؤدّي إلى «إعلان حرب ضدّ الشعب الكردي إذا لم تتراجع السلطات التركية عن خطئها»، علماً بأنّ محامي عبد الله أوجلان نقلوا عن موكّلهم، أمس، قراره تمديد وقف إطلاق النار الذي سبق لحزبه أن أعلنه في نهاية الصيف الماضي.

(الأخبار)

فلسطين

عبّاس: سنواصل طريق المصالحة ولا عودة للخلف

أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس في أنقرة، عزمه على تأليف حكومة وحدة وطنية فلسطينية رغم اندلاع خلافات مع حركة «حماس». وقال، بعد لقاء مع رئيس الوزراء التركي رجب طيّب اردوغان في اليوم الأخير من زيارته أنقرة، «سنواصل على طريق المصالحة ولن تكون هناك عودة الى الخلف»، بحسب الترجمة التركية لكلامه. وأضاف «سنبذل كل الجهود الممكنة حتى نتوصل الى توحيد صفوفنا وتأليف حكومة». وأعرب اردوغان، من جهته، عن «دعم (تركيا) التام» للمصالحة الفلسطينية، مؤكداً ان انقرة «لا تريد رؤية دماء اشقاء تهدر في فلسطين». في هذا الوقت، قال رئيس وزراء حكومة غزة، إسماعيل هنية، إن: «سفينة المصالحة تحركت من مينائها الأول، وإن شاء الله تصل إلى شاطئ الأمان، وفي أثناء الطريق تكون هناك صعوبات وتحديات لها، ومطلوب منا أن نعطيها قوة الدفع دائماً ونمدها بماء الحياة».

وأكّد هنية، في تصريحات للصحافيين عقب أداء صلاة الجمعة برفقه متضامني قافلة (أميال من الابتسامات 3)، أن الحكومة المقبلة ستكون توافقية برئيس وزرائها والوزراء، مطالباً حركة «فتح» والرئيس عباس بعدم الرجوع الى نقطة الصفر مرة ثانية.

إلى ذلك، قال المفاوض الفلسطيني، الدكتور صائب عريقات، «ان تركيا أبدت استعدادها الكامل لدعمنا ومساندتنا في سعينا إلى الاعتراف بدولة فلسطينية في الامم المتحدة خلال ايلول المقبل». وأضاف لوكالة «معا»، عبر الهاتف من تركيا وهو يرافق الرئيس عباس في زيارة لأنقرة، «اتفقنا على خطوات واستجابوا لكل ما طلبناه منهم». عريقات رفض الإفصاح عن طلبات الفلسطينيين، لكنه قال «إن تركيا سوف تساعدنا في الحصول على المزيد من اعترافات الدول بدولة فلسطين، ولا سيما أن مؤتمر القمة الاسلامي على الابواب حيث ستُبعث رسائل إلى كل دول العالم للاعتراف بفلسطين».

رؤساء الدول والحكومات في الاتحاد الأوروبي يقرون إعلانا يدعم مبادرة عقد مؤتمر في باريس

وعن موافقة نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل على حدود 1967 حدوداً لدولة فلسطين بشرط الاعتراف بيهودية اسرائيل؟ قال عريقات: «يجب ان اسمع هذا الكلام من نتنياهو شخصياً». وفي ما يتعلق بما نقل عن استعداد القيادة الفلسطينية للتخلي عن مطلب تجميد الاستيطان كلياً، نفى عريقات نفياً قاطعاً. وقال «هذا كلام كذب... موقفنا واضح: قبول بحدود 1967 ووقف كامل للاستيطان، ولا سيما في القدس المحتلة».

وفي السياق، أقرّ رؤساء الدول والحكومات في الاتحاد الأوروبي، أمس، إعلاناً يدعم «مبادرة عقد مؤتمر فى باريس لتقديم دعم اقتصادي لبناء دولة فلسطينية في إطار إنعاش عملية السلام». وقال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي: «اعتبر منتدى رؤساء الدول والحكومات في الاتحاد الأوروبي برمّته هذا المؤتمر مواتياً» قبل موعد أيلول أمام الجمعية العامة في الأمم المتحدة، ومن أجل المحافظة على «وحدة موقف أوروبا». وشدد إعلان القادة الأوروبيين على «ضرورة إحراز تقدم فى عملية السلام في الشرق الأوسط وفك العقدة الحالية»، لافتاً إلى أن «استئناف المفاوضات المباشرة وحده، قد يقدم فرصة حقيقية لتحسين الوضع الميداني والتوصل بالتالي إلى حل دائم وشامل».

(أ ف ب، الأخبار)

عباس وأردوغان في أنقرة أمس (رويترز)

تحقيق

الربيع العربي في بلعين: «جمعة إزالة الجدار»

أجواء احتفاليّة في القرية الأشهر بالضفّة بسبب بدء هدم جزء من السور الاحتلالي

كان يوم أمس مختلفاً عن كل أيام الجمعة التي يخصّصها أهالي قرية بلعين والمتضامنون الأجانب معهم للتظاهر ضدّ جدار الفصل العنصري منذ ست سنوات. فالحدث كبير: البدء بهدم جزء من الجدار

بلعين ــ **فادي أبو سعدى**

هي أشهر القرى الفلسطينية على الإطلاق بعد ستة أعوام ونصف العام من المقاومة الشعبية لأهلها ولكل أصدقاء الفلسطينيين من النشطاء الدوليين ونشطاء السلام الإسرائيليين. كذلك يراها أهلها القرية الأجمل بين القرى الفلسطينية، لكونها مزروعة بأشجار الزيتون واللوزيات. إنها قرية «بلعين» قاهرة جدار الفصل العنصري الإسرائيلي.

بلعين قبل عام 1967 كانت إدارياً ضمن حدود قرية اللد الفلسطينية (داخل أراضي 48 حالياً)، وهي القرية الحدودية الوحيدة، وتقع على بعد 16 كيلومتراً إلى الغرب من مدينة رام الله المحتلة وسط الضفة الغربية. «مسيرة جمعة إزالة الجدار». هكذا سمّوها، أمس. مسيرة كان «لها طعم مختلف بكل تأكيد، مع الأجواء الحماسية والشعور المختلف تماماً عن كل أسبوع، لأننا كنا دائماً نقول مثلما هُدم جدار برلين، سيهدم جدار بلعين، وها نحن نشهد اليوم انهيار جزء منه، بعدما نجحنا في استعادة 1020 دونماً من أراضي القرية بعد قرار المحكمة الإسرائيلية العليا»، على حد تعبير منسق الإعلام للجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، راتب أبو رحمة.

لمسيرات البلعينيين شهيدان شقيقان و1400 جريح و140 سجيناً عند الاحتلال

أكثر من خمسمائة متظاهر تقدمتهم جرافة فلسطينية في محاولة تثبيت الانتصار وهدم الجدار، إلا أن جيش الاحتلال الذي تواجد بأعداد كبيرة جداً هذه الجمعة، أطلق الرصاص الحي على الجرافة وعلى المتظاهرين، كذلك أطلق عليهم الرصاص المطاطي والغاز المسيّل للدموع، ورشّهم بالماء الملوّث، ما

كشفت منظمات لحقوق الإنسان أنّ عدد المباني الفلسطينية التي هدمتها الادارة المدنية الإسرائيلية، في الأشهر الستة الأولى من هذا العام، ارتفع بنحو ملحوظ، الأمر الذي أدّى إلى تشريد 700 شخص باتوا بلا مأوى. وقالت منظمتا «بيتسليم» و«هيومن رايتس واتش» إن سلطات الاحتلال هدمت خلال أسبوع واحد في الفترة ما بين 14 و 21 حزيران، 30 منزلاً في الضفة الغربية وغور الأردن والخليل، و«هذا يعني أن إسرائيل منعت الفلسطينيين من الاقامة في هذه المناطق، رغم أنّ المجتمعات الفلسطينية وُجدت قبل الاحتلال».

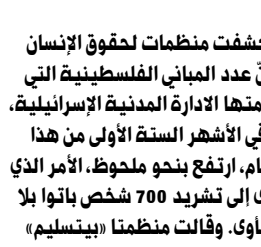

ناشطة أجنبيّة في تظاهرة بلعين أمس (برنات أرمانغ ــ أ ب)

تقرير

تقرير المخدّرات: البيرو تلحق بكولومبيا في زراعة الكوكا

بوك الأشقر

صدر أول من أمس تقرير منظمة الأمم المتحدة السنوي حول المخدرات، فيما تلتفت الانظار إلى زراعة الكوكا في 3 دول في أميركا الجنوبية هي كولومبيا والبيرو وبوليفيا. وفيما يتوقف على هذه الدول الأميركية اللاتينية الثلاث إنتاج الكوكايين، يمثّل صدور التقرير الدولي مناسبة سنوية لتقويم تطور الزرع والإنتاج والسياسات المعتمدة لمكافحتها.

وتشير أرقام التقرير العائدة إلى عام 2010 إلى أن كولومبيا لا تزال أوسع مساحة تزرع فيها نبتة الكوكا بـ62 ألف هكتار تليها البيرو بـ61200 هكتار، وأخيراً بوليفيا بـ30900 هكتار، علماً أن أرقام بوليفيا تعود إلى عام 2009. ما يمثل تراجع المساحات المزروعة في كولومبيا بنسبة 15في المئة هذه السنة، فيما نمت مساحات البيرو بنسبة 2في المئة.

في اليوم نفسه لصدور التقرير، أقرّ مجلس النواب البوليفي قانوناً يعلق عضوية البلد في معاهدة فيينا لعدم تمييزها بين «زراعة نبتة الكوكا وإنتاج الكوكايين»، وأتاح القانون إمكانية إعادة الانتساب بداية عام 2012 «من دون التصديق على مواد المعاهدة المناقضة لقناعاتنا».

على صعيد العرض، مساحة إنتاج نبتة الكوكا تراجعت عام 2010 بنسبة 6 في المئة بالمقارنة مع عام 2009، وبنسبة 17 في المئة بالمقارنة مع عام 2007، وبنسبة الثلث مقارنة مع عام 2000. إلا أن هذا التراجع في مساحات زرع نبتة الكوكا لا يعني بالضرورة تقلصاً في إنتاج الكوكايين الذي يحدده التقرير بين 786 و1054 طناً، ما يحرك سوقاً تقدر بـ85 ملياراً من الدولارات، نصف القيمة التي كانت تمثلها في أواسط التسعينيات.

أما على صعيد طلب مادة الكوكايين، حيث يقدر أن 440 طناً تذهب إلى المستهلكين، منها 159 طناً إلى الولايات المتحدة و129 طناً إلى أوروبا، فيتبيّن أن ثلث المستهلكين من الولايات المتحدة وربعهم من أوروبا و17في المئة منهم من أميركا اللاتينية.

في أوروبا، تضاعف الطلب خلال العقد الأخير، ثم استقر خلال السنوات الأخيرة، بينما في الولايات المتحدة،يعود التراجع في المنسوب إلى تشديد المراقبة على الحدود مع المكسيك. لكن نمو الاستهلاك ملحوظ ومقلق في أفريقيا.

أبعد من زراعة الكوكا وإنتاج الكوكايين وأسوة بهما، يشرح التقرير كيف أن تدني زراعة الخشخاش الملحوظ ومراوحة زراعة الماريغوانا (ومنها حشيشة الكيف في أفغانستان والمغرب) لا يعنيان بالضرورة تراجع إنتاج الهيروين أو الحشيشة. ويسلط التقرير الأضواء على ما يعدّ «أشد وأخطر تطور في عالم المخدرات»، وهو النمو المتزايد للمواد المخدرة الجديدة المصنعة كيماوياً.

مساحة إنتاج نبتة الكوكا تراجعت عام 2010 بنسبة 6 في المئة بالمقارنة مع عام 2009

معارضة أميركيّة لخطّة أوباما الانسحاب من أفغانستان

يبدو أن الرئيس الأميركي باراك أوباما تصرّف «أحادياً» في خطة الانسحاب من أفغانستان، إذ أعلن كبار مسؤوليه العسكريين والسياسيين أنّ سحب 33 ألف جندي مع حلول 2012 لا ينسجم مع النصائح التي قدّموها إليه، وأتت الخطة أكثر تهوراً، وهي تزيد من المخاطر الميدانية، لأنّ الوقت الممنوح ضيق إجمالاً ولا يسمح باستكمال الأهداف العسكرية للحرب التي ناهزت عشر سنوات من دون أي إنجاز يُذكر. وخلال جلسة استماع أمام الكونغرس من أجل تعيينه مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه»، قال قائد القوات المركزية الجنرال ديفيد بترايوس إن «القرار الأخير يعدُّ صيغة أكثر تشدداً من البرنامج الزمني للانسحاب الذي أوصينا به». وأضاف «إنه أمر مفهوم، لأن هناك اعتبارات أوسع من تلك التي تفكر فيها القيادة العسكرية».

وردّاً على سؤال طرحه السيناتور كارل ليفين عمّا إذا كان مستعداً للاستقالة بسبب سياسة الحرب، قال بترايوس «لا أعتقد أنه مناسب لأي قائد التفكير في خطوة من هذا النوع ما لم يكن في وضع صعب جداً جداً». وأوضح أنه تلقّى عدّة رسائل إلكترونية تفيد بأن عليه الاستقالة احتجاجاً على ذلك. وأضاف «إنه قرار مهم، ومعالجة أكثر جرأة مما يستطيع رئيس الأركان (مايكل مولن) و(قائد القيادة المركزية جيمس) ماتيس وأنا فعله بالتأكيد». وتابع «إنه ليس أمراً يدعو إلى التخلي عن العمل العسكري أو ما يشبه ذلك».

كذلك أكّد رئيس أركان الجيوش الأميركية، الأدميرال مايكل مولن، أن خطة أوباما لسحب 33 ألف جندي حتى نهاية الصيف المقبل «أوسع» مما أوصيا (وبترايوس) به، رغم إعلانه تأييد قرار أوباما. وأشار في الوقت نفسه إلى أن إبقاء مزيد من القوات على الأرض ينطوي على مخاطر أيضاً، من بينها جعل كابول أكثر اعتماداً على الوجود العسكري الأميركي.

من جهته، أعلن وزير الدفاع الأميركي، روبرت غيتس، تأييده خطة أوباما، لكنه أكد أن تراجع الدعم السياسي لحملة مكافحة التمرد كان عاملاً أساسياً في اتخاذ هذا القرار. وأضاف أن «فوائد وأضرار سلسلة من الخيارات نوقشت في اجتماعات البيت الأبيض». وأوضح أن بترايوس دعا إلى برنامج زمني أبطأ، وإبقاء مزيد من القوات في المكان في موسم القتال، الصيف المقبل. وتابع أن بترايوس «فضّل على ما يبدو خيارات تمنح وقتاً أطول»، بينما ذكرت صحف أن وزير الدفاع تولّى التفاوض بشأن التسوية حول خطة خفض القوات في أفغانستان.

(الأخبار، أ ف ب)

> يعيد قرار المحكمة الإسرائيلية 1020 دونماً للقرية ويبقي نحو 1300 من أراضيها خلف الجدار

أوقع ثمانية جرحى ما بين الرصاص والإغماء بسبب الغاز.

وقد شارك كل من رئيس الوزراء سلام فياض، والنائب الشيوعي في الكنيست محمد بركة، والكثير من قادة فصائل العمل الوطني في تظاهرة الجمعة، لتأكيد ما حققته هذه المقاومة الشعبية السلمية ضد الاحتلال الإسرائيلي وجداره العنصري. وأكّد فياض أن القوة الهائلة للمقاومة الشعبية السلمية «تُظهر مدى الإفلاس الأخلاقي لقوة الاحتلال وعنفه»، مشيراً إلى أن «المقاومة الشعبية قد تأتي بنتائج بطيئة لكنها مضمونة، والعالم كله معنا». وتابع «حتى إسرائيل نفسها لم تعد قادرة على أن تدافع عن احتلالها وقد أصبح عبئاً أخلاقياً عليها»، مشدداً على أن لحظة الحرية والخلاص من الاحتلال آتية لا محال. وختم فياض كلمته بالإشارة إلى أن «تراجع الجدار بداية أكيدة لتراجع الاحتلال وانهياره، ولا يمكن العالم أن يقبل بهذا الاحتلال وبالوضع القائم بكل ما ينطوي عليه من غياب للعدل». ورغم عدّ أهل القرية أن ما استعادوه من أراضٍ يمثّل انتصاراً، فإنه يبقى «منقوصاً» إذ لا يزال هناك ما يقرب من 1300 دونم من أراضيهم خلف الجدار، من أصل أربعة آلاف دونم، وهي مساحة هذه القرية الفلسطينية.

سكان القرية لا يتجاوزون الألفي نسمة، وقد بدأوا يفكرون في الخطوات المقبلة لاستعادة كل أراضيهم، لكن مثل هذه الخطوات تحتاج إلى قرار جماعي لكل أهل القرية، على حد تعبير راتب، «لأنه انتصار جماعي حافظ على استمراريته أهل القرية مجتمعين طيلة السنوات السابقة، ونحن بصدد دراسة عدد من الخطوات الجديدة، أهمها أن هذه المقاومة لن تتوقف حتى استعادة كل أراضينا».

وعن هذه النقطة، يشدد أعضاء اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان على رفضهم «الحدود المؤقتة للدولة الفلسطينية، وهو ما تسعى إسرائيل لفرضه على الأرض من خلال هذا الجدار»، على قاعدة أنه «إذا كان لا بد من إقامته، فلتبنه إسرائيل على حدود الرابع من حزيران لعام 1967، لا على أراضينا».

وسبق للمحكمة الإسرائيلية العليا أن قرّرت، في الرابع من أيلول عام 2007، تعديل مسار جدار الفصل العنصري في قرية بلعين، على أساس غير قانوني، هو أمر قررته قبل ذلك محكمة العدل الدولية في لاهاي. وقبل أيام قليلة، شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتفكيك أجزاء من الجدار، تحديداً السياج الأول من الجهة الغربية، علماً أن الجدار مكوَّن من ثلاثة حواجز من الأسلاك الشائكة، ومن المفترض أن يكتمل تفكيك مسار الجدار في منتصف تموز المقبل.

القرية وأهلها، رغم سهولة إمكانية ملاحظة افتخارهم بإنجازهم، دفعوا ثمناً باهظاً لتحقيقه، فقد سقط باسم أبو رحمة أول شهيد للمقاومة الشعبية في القرية في نيسان 2009، لتلتحق به شقيقته جواهر في اليوم الأول من العام الجاري (2011/1/1)، بينما سقط أكثر من 1400 جريح، معظمهم أصيب أكثر من عشر مرات خلال التظاهرات الأسبوعية.

القرية وأهلها يفتقدون أيضاً 140 معتقلاً من أهلها في سجون الاحتلال، معظمهم من الأطفال، كذلك ركّز الاحتلال في اعتقالاته على نشطاء المقاومة الشعبية، في محاولة لوقفها لكن من دون جدوى. ورغم هذه الأجواء الحربية، كان لافتاً أن طلبة قرية بلعين كانوا من أوائل الفائزين على مستوى مدارس وجامعات الضفة الغربية، لكنهم الآن يتحدثون عن انخفاض مستوى التحصيل العلمي، ويعزون ذلك إلى الاقتحامات الليلية التي تنفّذها قوات الاحتلال للقرية، والاعتقالات المستمرة بحق أطفالها، وطلبة الجامعات فيها، إضافة إلى المشاكل النفسية التي يتعرضون لها، وخصوصاً النساء والأطفال منهم.

رأت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون (الصورة) أن قرار الانسحاب جاء بعد نقاشات صريحة ومفتوحة داخل الفريق الأمني. وأضافت أن الولايات المتحدة قادرة على سحب القوات من موقع قوة بسبب الإنجازات التي تحقّقت. وأشارت إلى زيادة كبيرة في عدد الداخلين إلى المدارس، من 900 ألف في عهد «طالبان» إلى أكثر من 7 ملايين شخص اليوم، 40 في المئة منهم فتيات. وتابعت «رغم كل التحديات الباقية، فإن الحياة باتت أفضل لغالبية الأفغان».

عربيات دوليات

تيموشنكو أمام القضاء

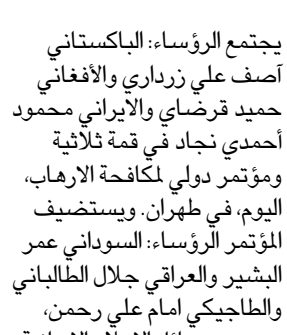

مثلت رئيسة الوزراء الأوكرانية السابقة، يوليا تيموشنكو (الصورة)، أمس، أمام القضاء لمواجهة اتهامات باستغلال السلطة، حيث هاجمت غريمها الرئيس فيكتور يانوكوفيتش، واصفةً إياه بالجبان الذي يخشى المنافسة السياسية. وقالت «يانوكوفيتش جبان. إنه يخشى المنافسة السياسية والمعارضة». وأضافت «أياً كان الحكم الذي سيصدر، فهو حكم ضد يانوكوفيتش وليس ضدي». وتيموشنكو المعروفة بالمرأة الحديدية، متهمة باستغلال السلطة في مسألة تتعلق بعقد وقعته مع رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين بعد انقطاع امدادات الغاز من روسيا لفترة قصيرة في مطلع 2009.

(أ ف ب)

قمة باكستانية أفغانية إيرانية

يجتمع الرؤساء: الباكستاني آصف علي زرداري والأفغاني حميد قرضاي والايراني محمود أحمدي نجاد في قمة ثلاثية ومؤتمر دولي لمكافحة الارهاب، اليوم، في طهران. ويستضيف المؤتمر الرؤساء: السوداني عمر البشير والعراقي جلال الطالباني والطاجيكي امام علي رحمن، بحسب وسائل الاعلام الايرانية. وتشارك دول أخرى أيضاً لكن على مستويات أدنى.

(أ ف ب)

كرواتيا في الاتحاد الأوروبي صيف 2013

قدم الاتحاد الأوروبي، أمس، هدية الى كرواتيا بمناسبة عيد استقلالها العشرين عبر اعطاء الضوء الأخضر المبدئي لانضمامها الى الاتحاد مع حلول صيف 2013، رغم أنه أبقاها تحت المراقبة حتى ذلك الموعد. وصادق القادة بالإجماع خلال قمة في بروكسل على اعلان يدعو الى اتخاذ «كل القرارات الضرورية من أجل انجاز مفاوضات الانضمام مع كرواتيا بحلول نهاية شهر حزيران». ومن المرتقب التوقيع على معاهدة الانضمام قبل نهاية العام. وشدّد الاعلان على أن تواصل كرواتيا «جهودها الاصلاحية، ولا سيما في ما يتعلق بالقطاع القضائي والحقوق الأساسية». وترمي دول الاتحاد الأوروبي بهذا الهدف، وبطلب دول مثل فرنسا، الى انشاء آلية متابعة تشرف عليها المفوضية الأوروبية، للتثبت من التزام زغرب بوعودها حتى ابرام معاهدة الانضمام.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

والداها: فوزي وكلوديت سعود
ولداها: الزميل في «الأخبار» غسان سعود
وجدي سعود
ابنتها: جمانة سعود
ينعون إليكم وبمزيد من الأسف وفاة ابنتهما ووالدتهم
المرحومة غيلدا فوزي سعود
(زوجها المرحوم بسام سعود)
تُقام الصلاة على روحها الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم السبت 25 حزيران في الكنيسة الإنجيلية، منيارة ـ عكار
تُقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الأحد بعد القداس الإلهي من الساعة 11 حتى الواحدة، وبين الرابعة والسابعة بعد الظهر.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة فرنجية علي شمص
(أم منير)
أرملة المرحوم الحاج يوسف حسين الحاج يوسف شمص
أولادها: المهندس منير، الممثل سمير، المهندس حبيب، المحامي نبيل، المهندس حسن، المهندس أديب والدكتور جمال
بناتها: إسعاف زوجة عبد الرحيم محفوظ، نور الهدى زوجة المحامي الدكتور منصور أبو زيد ونوال زوجة محمد كوثراني
يصلى على جثمانها الطاهر عقب صلاة الظهر اليوم الجمعة الواقع فيه 2011/6/24 وتوارى في الثرى في جبانة روضة الشهيدين.
وتقبل التعازي قبل الدفن وبعده للرجال والنساء في منزل ولدها المحامي نبيل شمص الكائن في مار الياس، شارع رشيد رضا، بناية برج الشريف، طابق سادس ـ والثاني والثالث يومي السبت والأحد الواقع فيه 25 و26 حزيران في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، سبينس، قرب أمن الدولة من الساعة الخامسة وحتى السابعة مساءً.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل شمص، آل محفوظ، آل كوثراني، آل أبو زيد وعموم أهالي بلدة الهرمل.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2011/6/26 ذكرى أسبوع على وفاة المرحومة
أميرة سعيد عفيف
زوجة إبراهيم زريق
وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية دبين ـ مرجعيون.
الآسفون: آل زريق وآل عفيف.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 26 حزيران ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم
الحاج أبو علي أحمد خليل سنان
أرملته: الحاجة بهية زيبارة
أولاده: علي، محمد، العقيد سمير مدير محافظة النبطية للمديرية العامة لأمن الدولة وخليل.
وبهذه المناسبة تتلى آيات من القرآن ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته النميرية في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل سنان وزيبارة وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة النميرية.

تصادف نهار السبت الواقع فيه 25 حزيران 2011 الموافق 23 رجب 1432 هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة الحاجة
خديجة الشيخ محمد جمّال
(أم محمود)
أبناؤها: الحاج محمود، الحاج محمد، نجيب، أحمد، محمد جواد، المرحوم حسين والدكتور حيدر
أشقاؤها: المرحوم الشيخ حسين، المرحوم الشاعر الحاج علي والمرحوم الحاج محمد كاظم
أصهرتها: المرحوم علي العبد الله، المرحوم علي صبرة، عبد الحسين حطيط، محمود قاسم وحسن مزهر
وفي هذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة وذلك تمام الساعة الخامسة عصراً في النادي الحسيني لبلدتها (البابلية).
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل جمال وعموم أهالي البابلية.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة
الدكتور موسى سركيس بو فرح
يدعو الأهل والرفاق والأصدقاء لمشاركتهم قدّاساً في جامعة الروح القدس، الكسليك، قاعة البابا يوحنا بولس الثاني، الأحد 26 حزيران 2011، الساعة 11 ظهراً.

◄ مبوب ►

مطلوب

Looking for java programmer with 3+ yrs of experience. Pls send CVs to Micheline.daaboul@sns-emea.com

مفقود

فقد جواز سفر باسم دلال علي سرور لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/903926

فقد جواز سفر باسم بتول ابراهيم عقيل لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/995523

فقد جواز سفر باسم جميلة حمزة قميحة وإبنتها ألين صافي ضامن، لبنانيي الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 70/883925.

فقد جواز سفر باسم حسين علي فقيه، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/916343.

فقد جواز سفر باسم غنى حفيظ عواد، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/771929.

مريضة بحاجة إلى مساعدة

تعاني الطفلة زينب اسماعيل من تأخر في النمو وتشنج في الاعصاب، وبعد استجابتها للعلاج الفيزيائي والإبر تحتاج الى جهازين نهاري وليلي من نوع xKAFRO2 للنوم وxGRAFO2 للنهار، بكلفة 1.920.000 مليون وتسعمئة وعشرين الف ليرة.
من يود المساعدة على رقم الحساب:
بنك الموارد: 218746
أو الهاتف: 71/817911

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/5/12 على المتهم أحمد شلبي فتحي سليمان جنسيته مصري محل إقامته الشويفات مفرق الصحراء ملك بدران والدته رجاء، عمره 1980 أوقف بتاريخ 2008/11/4 حتى 2010/2/22 بالعقوبة التالية: ثلاث سنوات وفقاً للمواد 639 من قانون العقوبات لارتكابه جناية سرقة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
ونشر الحكم في 2011/5/21
الرئيس هنري الخوري
التكليف 957

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/5/23 على المتهم محمد حسام سمير عبجي جنسيته سوري محل إقامته غدير، والدته فطينة عمره 1980 أوقف بتاريخ 2004/12/6 حتى 2006/2/20 ومن 2009/12/8 حتى 2010/5/24 بالعقوبة التالية خمس سنوات وإسقاط الحكم الغيابي رقم 2006/706 تاريخ 2006/2/14 وفقاً للمواد 639 من قانون العقوبات لارتكابه جناية سرقة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
ونشر الحكم في 2011/5/24
الرئيس
التكليف 957

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/5/23 على المتهم خوسروف شمعون كوكو جنسيته سوري والدته مارين عمره 1969 أوقف غيابياً بتاريخ 2009/6/29 بالعقوبة التالية مؤبد وفقاً للمواد 64/639 من قانون العقوبات لارتكابه جناية سرقة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
ونشر الحكم في 2011/5/23
الرئيس
التكليف 957

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/5/23 على المتهم إبراهيم سمعان صليبا جنسيته سوري محل إقامته سد البوشرية قرب مزار العذراء شارع المدرسة الرسمية والدته طوني عمره 1976 أوقف بتاريخ 2009/6/5 حتى 2010/7/7 وفقاً للمواد 640/639 من قانون العقوبات لارتكابه جناية سرقة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
ونشر الحكم في 2011/5/23
الرئيس
التكليف 957

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/5/23 على المتهم جورج نعمان إسحق جنسيته سوري والدته فريدة عمره 1974 أوقف غيابياً بتاريخ 2009/6/29 بالعقوبة التالية مؤبد وفقاً للمواد 640/639 من قانون العقوبات لارتكابه جناية سرقة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
ونشر الحكم في 2011/5/23
الرئيس
التكليف 957

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/5/23 على المتهم حسين إسماعيل جنسيته لبناني محل إقامته الحمودية قرب بريتال والدته خديجة عمره 1968 أوقف غيابياً بتاريخ 2009/1/29 بالعقوبة التالية مؤبد + 25 مليون ليرة وفقاً للمواد 125 م من قانون العقوبات لارتكابه جناية مخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
ونشر الحكم في 2011/5/23
الرئيس
التكليف 957

قرار رقم 2011/168 عام
2011/27 خاص
إن القاضي العقاري في محافظة لبنان الشمالي
بناءً على المذكرة رقم /619/ تاريخ 17 شباط 2004
بناءً على كتاب حضرة مدير عام الشؤون العقارية بالموافقة على إعادة تكوين محضر التحديد المفقود العائد لمنطقة دير جنين العقارية على نفقة الإدارة.
بناءً على أحكام المرسوم الاشتراعي رقم /37/ تاريخ 1997/5/16.
بناءً على القرار رقم /186/ تاريخ 15 آذار 1926.
يقرر ما يأتي:
أولاً ـ إعادة تكوين محاضر التحديد العائدة للعقارات رقم: /504/ و/512/ و/513/ و/514/ و/515/ و532/ و/533/ و/534/ و/536/ و/583/ و/645/ و/680/ و/722/ و/781/ و/784/ و/789/ و/797/ و/805/ و/819/ و/820/ و/819/ و/821/ و/830/ و/840/ و/868/ و/869/ و/870/ من منطقة دير جنين العقارية قضاء عكار وذلك بالصورة القضائية.
ثانياً ـ تكليف فرقة إعادة التكوين المؤلفة من المساح معن بركات بالانتقال إلى موقع العقار مزودة بخريطة التحديد والكشف عليها بحضور المختار والمالكين المفترضين والمالكين المجاورين وبإنجاز عملية إعادة التكوين طبقاً للمادة الثامنة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 التي تحيل إلى أحكام القرار /186/ تاريخ 15 آذار 1926.
ثالثاً ـ إبلاغ هذا القرار من المراجع التالية:
أ ـ حضرة محافظ الشمال.
ب ـ حضرة مدير عام الشؤون العقارية.
ج ـ حضرة رئيس دائرة المساحة في الشمال.
د ـ حضرة رئيس بلدية دير جنين.
هـ ـ حضرة مختار بلدة دير جنين.
رابعاً ـ نشر خلاصة هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي الجرائد التالية: الديار، الأخبار والسفير.
قرار صدر في طرابلس بتاريخ 9 حزيران 2011
القاضي العقاري في محافظة الشمال
التكليف 944

قرار رقم 2011/169 عام
2011/28 خاص
إن القاضي العقاري في محافظة لبنان الشمالي
بناءً على المذكرة رقم /619/ تاريخ 17 شباط 2004

◄ إعلانات رسمية ►

بناءً على كتاب حضرة مدير عام الشؤون العقارية بالموافقة على إعادة تكوين محضر التحديد المفقود العائد لمنطقة دير جنين العقارية على نفقة الإدارة.
بناءً على أحكام المرسوم الاشتراعي رقم /37/ تاريخ 1997/5/16.
بناءً على القرار رقم /186/ تاريخ 15 آذار 1926.
يقرر ما يأتي:
أولاً ـ إعادة تكوين محاضر التحديد العائدة للعقارات رقم: /871/ و/872/ و/879/ و/880/ و/881/ و/883/ و/900/ و/905/ و/920/ و/1009/ و/1011/ و/1015/ و/1016/ و/1017/ و/1029/ و/1040/ و/1081/ و/1090/ و/1092/ و/1093/ و/1110/ و/1141/ و/1142/ و/1143/ و/1144/ و/1145/ و/1146/ و/1148/ و/1149/ و/1150/ و/1151/ من منطقة دير جنين العقارية قضاء عكار وذلك بالصورة القضائية.
ثانياً ـ تكليف فرقة إعادة التكوين المؤلفة من المساح معن بركات بالانتقال إلى موقع العقار مزودة بخريطة التحديد والكشف عليها بحضور المختار والمالكين المفترضين والمالكين المجاورين وبإنجاز عملية إعادة التكوين طبقاً للمادة الثامنة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 التي تحيل إلى أحكام القرار /186/ تاريخ 15 آذار 1926.
ثالثاً ـ إبلاغ هذا القرار من المراجع التالية:
أ ـ حضرة محافظ الشمال.
ب ـ حضرة مدير عام الشؤون العقارية.
ج ـ حضرة رئيس دائرة المساحة في الشمال.
د ـ حضرة رئيس بلدية دير جنين.
هـ ـ حضرة مختار بلدة دير جنين.
رابعاً ـ نشر خلاصة هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي الجرائد التالية: الديار، الأخبار والسفير.
قرار صدر في طرابلس بتاريخ 9 حزيران 2011
القاضي العقاري في محافظة الشمال
التكليف 944

قرار رقم 2011/170 عام

2011/29 خاص
إن القاضي العقاري في محافظة لبنان الشمالي
بناءً على المذكرة رقم /619/ تاريخ 17 شباط 2004
بناءً على كتاب حضرة مدير عام الشؤون العقارية بالموافقة على إعادة تكوين محضر التحديد المفقود العائد لمنطقة دير جنين العقارية على نفقة الإدارة.
بناءً على أحكام المرسوم الاشتراعي رقم /37/ تاريخ 1997/5/16.
بناءً على القرار رقم /186/ تاريخ 15 آذار 1926.
يقرر ما يأتي:
أولاً ـ إعادة تكوين محاضر التحديد العائدة للعقارات رقم: /1164/ و/1165/ و/1166/ و/1167/ و/1168/ و/1172/ و/1175/ و/1177/ و/1178/ و/1179/ و1180/ و/1181/ و/1183/ و/1226/ من منطقة دير جنين العقارية قضاء عكار وذلك بالصورة القضائية.
ثانياً ـ تكليف فرقة إعادة التكوين المؤلفة من المساح معن بركات بالانتقال إلى موقع العقار مزودة بخريطة التحديد والكشف عليها بحضور المختار والمالكين المفترضين والمالكين المجاورين وبإنجاز عملية إعادة التكوين طبقاً للمادة الثامنة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 التي تحيل إلى أحكام القرار /186/ تاريخ 15 آذار 1926.
ثالثاً ـ إبلاغ هذا القرار من المراجع التالية:
أ ـ حضرة محافظ الشمال.
ب ـ حضرة مدير عام الشؤون العقارية.
ج ـ حضرة رئيس دائرة المساحة في الشمال.
د ـ حضرة رئيس بلدية دير جنين.
هـ ـ حضرة مختار بلدة دير جنين.
رابعاً ـ نشر خلاصة هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي الجرائد التالية: الديار، الأخبار والسفير.
قرار صدر في طرابلس بتاريخ 9 حزيران 2011
القاضي العقاري في محافظة الشمال
التكليف 944

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية في المعاملة التنفيذية رقم 2011/117.
طالب التنفيذ: الشركة العقارية للتعمير سوفكو.
المنفّذ عليهم: ورثة المرحوم محمد إبراهيم فرحات ورفاقهم.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2011/41 تاريخ 2011/4/12 المنتهي إلى إعلان عدم قابلية العقار رقم 425/ كفررمان للقسمة العينية، وطرحه بالتالي للبيع في المزاد العلني وتوزيع الثمن في ما بين الجهة المستدعية والمستدعى ضدهم وفقاً للمبالغ المحددة تفصيلاً في متن هذا الحكم واعتبار تقرير الخبير هاني جابر والمستندات المرفقة جزءاً لا يتجزأ من هذا الحكم، مع إجراء التعديل بما يتلاءم مع ما ورد في متن هذا الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ 2011/5/18.
تاريخ تبليغ الإنذار 2011/5/21.
العقار الموصوف: العقار رقم 425/ كفررمان، يقع في خراج بلدة كفررمان في منطقة تسمى «جلالي الحمر» وهو مطل باتجاه الجنوب، تحديداً منطقة مرجعيون والعقارات التي تحده هي عقارات منحدرة وهو غير نافذ إلى الطريق العام، ويوجد في جزء منه طريق معبدة ومزفتة غير نافذة ويبعد العقار عن طريق المشروع الأخضر بحوالى 200 م.
مساحته: 4589 م2 (أربعة آلاف وخمسمئة وتسعة وثمانون متراً مربعاً).
التخمين: 275340 د.أ. (مئتان وخمسة وسبعون ألف وثلاثمئة وأربعون دولار أميركي).
الطرح: 275340 د.أ. (مئتان وخمسة وسبعون ألف وثلاثمئة وأربعون دولار أميركي).
الرسوم المتوجبة: رسم التسجيل والدلالة.
تاريخ المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2011/10/13 الساعة 11,00 صباحاً أمام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه. فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظّم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العقارية للعقار المطروح، ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
إلى المنفّذ عليهم: كامل ومعروف ونقولا وبراسيدا أمين ديب مسعود وسنية سليم ديب مسعود وسعاد وسعيد شكر الله ونّا وسهام بيار عازار مولودة ونّا من الخيام ومجهولي محل الإقامة، تنبئكم هذه الدائرة أن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/230 إنذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية تاريخ 2010/3/2 رقم 2010/46 والمنتهي إلى إعلان قابلية العقار 1157/ الخيام للقسمة العينية واعتبار تقرير الخبير حسان صفا والمستندات المرفقة به جزءاً لا يتجزأ من التقرير وعليه تدعوكم هذه الدائرة إلى الحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتسلّم الإنذار ومرفقاته وإلا اعتبرتم مبلغين بانقضاء 20 يوماً على النشر إضافة إلى مهلة الإنذار والمسافة حيث سيصار بعدها إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً.
مأمور التنفيذ

إعلان بيع بالمعاملة 2007/99

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2011/7/11 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفّذ عليها جوسلين رامز عواد ماركة بيجو 307XR موديل 2005 رقم /205800/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك HSBC الشرق الأوسط المحدود وكيله المحامي مارك عساف البالغ /9888/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8000/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /3000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,268,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/1229

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2011/7/11 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليهما رولا إبراهيم مولى زوجة نديم الكركي ماركة GMC ENVOY موديل 2003 رقم /336326/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك HSBC الشرق الأوسط المحدود وكيله المحامي مارك عساف البالغ /8448/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7185/$ والمطروحة بسعر /6000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,984,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1096

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/7/8 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليها مؤسسة الحاج للخدمات العامة والقومسيون الموقع عنها إيزابيل خير الله ماركة شيري TIGGO موديل 2009 رقم /432489/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة ليبانيز «أوتو إيجنسيز ش.م.ل. وكيلها المحامي رامي باسيل البالغ /17928/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10,000/$ والمطروحة بسعر /7500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,033,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/818

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/7/8 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفّذ عليهما حسن فريد زعيتر وحلا ياغي ياغي ماركة مرسيدس ELEGANCE A140 موديل 2000 رقم /142880/ز الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك الإسلامي اللبناني ش.م.ل. وكيله المحاميان عادل معكرون وإيلي يونس البالغ /8938/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8870/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /5000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /588,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت الحمراء مبنى ليبرتي تاور مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/1963
الرئيس فيصل مكي
طالب التنفيذ: حسين الخطيب وكيله المحامي إبراهيم صفصوف
المنفّذ عليها: مكيه قاسم الحلو مجهولة المقام
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الخامسة في بيروت قرار رقم 2010/246 تاريخ 2010/5/20
إزالة شيوع في العقار /879/ الأشرفية.
تاريخ التنفيذ: 2010/12/14
تاريخ تبلّغ الإنذار: 2011/4/1
تاريخ محضر الوصف: 2011/5/3
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2011/5/12
بيان بالعقار المطروح للبيع: /879/ الأشرفية، قطعة أرض غير مبنية.
مساحته: 312 م2.
حدود العقار: 879/ الأشرفية
غرباً العقار 878
شرقاً العقار 898
شمالاً العقار 877 أملاك عامة
الجنوب العقار 880.
قيمة التخمين والطرح: /502,000/ د.أ.
موعد المزايدة ومكان إجرائها:
يوم الأربعاء الواقع فيه 2011/9/21 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى العقار 879/ الأشرفية والموصوف أعلاه. فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من أصول المحاكمات المدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عيّن مقاماً مختاراً فيه، وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة خمسة في المئة دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالإحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
وجدي القزي

إعلان

استدراج عروض أسعار لشراء مولّدات كهرباء عدد (6)
لزوم بعض المعاهد والمدارس الفنية الرسمية
(للمرة الثانية)
في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2011/7/28، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض أسعار لشراء مولّدات كهرباء عدد (6) لزوم بعض المعاهد والمدارس الفنية الرسمية التابعة للمديرية العامة للتعليم المهني والتقني.
تقدم العروض إلى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
الدكوانة في: 21 حزيران 2011
رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي
المدير العام للتعليم المهني والتقني بالإنابة
أحمد دياب
التكليف 949

جمعية „فرح العطاء“ تنظّم أمسية موسيقية أوبرالية ساحرة في كفيفان

هذا العام أيضاً اتسم مهرجان فرح العطاء في كفيفان بأمسيته الموسيقية السنوية المتميّزة التي حملت أجواء المحبة والوحدة على أنغام الموسيقى والغناء الأوبرالي الرائع. ففي مساء السبت 28 أيّار الماضي، حضر ما يزيد عن 300 شخص من مختلف الأعمار، إلى مدرسة سيّدة النّصر الأثريّة في كفيفان بإطارها الساحر الذي يحتضن مركز جمعية فرح العطاء. وقد أحيا الأمسية الصوت اللبناني الصاعد „ الكونتر- تينور“ ماثيو ورافقته دولسي ليون على البيانو وانجيلا هونانيان على آلة الكمان. وأدّى ماثيو بمناسبة الشهر المريمي مختارات متنوعة من „ Ave Maria „ وأغان أخرى. وفي الختام، تحلق الجميع حوله وأشادوا بسحر صوته قبل أن يتشارك الجميع في مأدبة عشاء عائلية. وكان التّنظيم لافت، فالمشاركون وصلوا من بيروت بواسطة حافلات وضعها المنظّمون تسهيلاً للمشاركة في هذا الحدث، ولقد كان الدخول إلى الحفل مجاناً وقد تكرم الحضور بالتبرعات لتمكين جمعيّة فرح العطاء من تفعيل أنشطتها الصيفيّة المجّانيّة.

كرة السلة

كان ممكناً وجود سركيس وأبو شقرا على مقعد تدريبي واحد (أرشيف ــ بلال جاويش)

عاد الاتحاد اللبناني لكرة السلة إلى الاعتماد على المدرب الوطني في قيادة منتخب لبنان، مع تعيين غسان سركيس مدرباً حتى عام 2013. لكن تعيين سركيس جاء بسيناريو أثار تساؤلات، وخصوصاً على صعيد موقف لجنة المنتخبات منه، التي استعملت الورقة البيضاء في التصويت على اختيار مدربها. فما هي القصة؟

لماذا رُميت «الورقة البيضاء» في وجه الاتحاد وسركيس؟

عبد القادر سعد

كانت جلسة الاثنين الماضي حاسمة بالنسبة إلى اختيار مدرب للمنتخب بعد أن طار نصابها يوم الجمعة ليكتمل يوم الاثنين ويُعيَّن غسان سركيس مدرباً بعد تصويت في الهيئة الإدارية للاتحاد، أفضى إلى اختيار سركيس بثمانية أصوات من أصل 13 حاضرة، ووجود ثلاث أوراق بيضاء وصوتين ضد تعيينه.

وقد يكون هذا أمراً عادياً على صعيد الديموقراطية في اتخاذ القرارات في الاتحاد، لكن حين تكتشف أن الأوراق البيضاء كانت لثلاثة أعضاء يؤلفون لجنة المنتخبات هم: فادي تابت (رئيس اللجنة) وهادي غمراوي وفادي محفوظ إضافة إلى غياب زميلهم في اللجنة مارون جبرايل، فهذا يثير الاستغراب بالنسبة إلى تعيين مدرب لا يلقى رضى لجنة المنتخبات. أما «صوتَي الضد» فكانا للعضوين ياسر الحاج ونادر بسمة، ولهذين العضوين أسبابهما أيضاً.

القصة بدأت مع توجه لجنة المنتخبات إلى وضع مشروع ما يسمى «منتخب الآمال» الذي سيُعَدّ لبطولة آسيا 2013 التي ستقام في لبنان، والمؤهلة لبطولة العالم (3 منتخبات). فالبطولة المقبلة العام الجاري ستقام في الصين، ولا يملك لبنان حظوظاً للتأهل إلى الأولمبياد (منتخب واحد يتأهل). ووُضع هذا المشروع بالاتفاق مع المدرب طوماس بالدوين الذي عاد وترك منصبه بعد تقاضيه 25 ألف دولار بدل فسخ العقد الذي كان سيكلّف الاتحاد بين 60 و70 ألف دولار حتى نهاية هذا العام.

وهنا بدأ البحث عن بديل، فحُصر الموضوع بين ثلاثة مدربين هم: طوني فويانيتش، سام فينسنت والألماني بيتر شومرز.

فويانيتش رحب بالموضوع، وطلب مهلة 48 ساعة لمشاورة رئيس الحكمة طلال مقدسي، لكنه لم يعد بجواب إلى لجنة المنتخبات. فاتُّصل بفنسنت الذي تضاربت روزنامته مع مصلحة المنتخب، فوقع الاختيار على شومرز. وحضر المدرب الألماني، ودعي اللاعبون إلى التمارين، لكنّ عدداً كبيراً منهم لم يلتحق بها، ما أعطى أول إشارة سلبية عن الوضع القائم.

ومع إحراز الرياضي بطولة آسيا بلاعبين يمثّلون ثلثي المنتخب اللبناني، وفوزهم على فرق تضم لاعبي منتخباتها، كإيران وقطر والأردن والفيليبين، تغيّرت النظرة إلى واقع المنافسة في بطولة آسيا المقبلة، وأصبح التأهل إلى الأولمبياد وارداً أو الحصول على المركز الثاني. وكان خلف هذه النظرية المدرب طوني خليل الذي أتى بمشروع برّاق يقوم على تسليم مهمة التدريب للثنائي اللبناني غسان سركيس وفؤاد أبو شقرا مجاناً لأن الاثنين قادران على جذب أكبر عدد ممكن من اللاعبين الكبار، بعد تغيّبهم عن تمارين شومرز. واقتنع رئيس الاتحاد جورج بركات بالمشروع، فطرحه خليل على لجنة المنتخبات خلال اجتماع عقد يوم الاثنين 6 الجاري فطلبت اللجنة مشروعاً مكتوباً وموقّعاً من سركيس وأبو شقرا، مع مهلة أسبوع لتقديم المشروع حتى موعد جلسة الاتحاد المقبلة يوم الاثنين الذي يليه. لكن ما حصل بعدها أوحى بعدم رضى اللجنة عن المشروع، إذ طالب فادي تابت، طوني خليل بورقة المشروع في اليوم التالي، إضافة إلى التسريب في بعض وسائل الإعلام عن تأخر خليل بإعطاء المسودة للجنة المنتخبات، ما خلق «نقزة» عند أبو شقرا وسركيس اللذين تراجعا نظراً إلى أن الأمور لا تبشّر بالخير، وأن إطلاق النار على المشروع بدأ مبكراً، وخصوصاً أن التأخير كان بسبب ظرف شخصي، هو وفاة قريب لسركيس حال دون اجتماع الثلاثة لتوقيع المشروع، كما أفاد طوني خليل لـ«الأخبار».

> ترقب لكيفية التعاطي بين مدرب ولجنته المعترضة عليه

هل تغير اللجنة؟

بعد ما رافق اختيار غسان سركيس رغم اعتراض لجنة المنتخبات برئاسة فادي تابت (الصورة)، بدأ الحديث عن احتمال تغيير اللجنة مطلع الموسم المقبل، إذ كيف ستسير الأمور بين طرفين غير مقتنع أحدهما بالآخر؟

الحاج: طريقة الاختيار كانت غير عادلة

رأى عضو الاتحاد ياسر الحاج (الصورة) أن طريقة اختيار غسان سركيس نظراً إلى المبلغ المادي الأقل الذي طلبه مقارنة بفؤاد أبو شقرا لم تكن صحيحة. فسركيس طلب 30 ألف دولار سنوياً، من دون الحديث عن الجهاز الفني، فيما تقدم أبو شقرا بعرض مالي بلغ 110 آلاف دولار، ولكنه يشمل سركيس وديكران أيضاً، وبالتالي يكون مرتب أبو شقرا السنوي نحو 35 ألف دولار، وبالتالي ليس بفارق كبير عن سركيس. ورأى الحاج أنه كان مع تعيين أبو شقرا نظراً إلى الألقاب والإنجازات التي حققها، وخصوصاً في السنوات الأخيرة، وآخرها لقب بطولة آسيا. وختم الحاج بأن ما حصل كان سيناريو غير واضح، ولم يجر التعامل مع موضوع مدرب المنتخب بالجدية اللازمة؛ إذ تحوّل إلى مدرب أمر واقع نظراً إلى غياب الخيارات.

أوراق بيضاء!

اختيار سركيس رافقته أوراق بيضاء من أشخاص يُفترض أن يكونوا داعمين له بالدرجة الأولى، يمثّلون لجنة المنتخبات. بالنسبة إلى ذلك، يوضح تابت أن المسألة تنحصر في سببين: الأول تحميل الهيئة الإدارية للاتحاد مسؤولية قرارها بالتعاقد مع سركيس وتنفيذه على صعيد المنتخب الأول وعدم حمايتها للمشروع الأول للجنة المنتخبات (منتخب الآمال) من خلال عدم تطبيق القانون بالنسبة إلى اللاعبين المتخلفين. والهدف الثاني هو طريقة التعاطي السابقة لسركيس مع رئيس لجنة المنتخبات ومع اللجنة بطريقة لا تليق بمدرب وطني.

وأكّد تابت أن لجنة المنتخبات تتعاطى مع المنتخب على أنه مسألة وطنية، لا كدكان أو مصدر للربح، وما جرى طُرح أخيراً وضع اللجنة في موقف محرج حين يجري التعاطي مع الموضوع من منطلق أن من يقف في وجه المشروع الجديد يكون كمن ينحر كرة السلة اللبنانية ويحرم لبنان فرصة التأهل إلى أولمبياد 2012.

من جهته، يشير خليل إلى أنه تقدّم بمشروعه نظراً إلى عدم صوابية التعاقد مع شومرز، وخصوصاً أن فنسنت أفضل منه، وكان يمكن الوصول إلى صيغة معينة بشأن تضارب المواعيد، وخصوصاً أن فنسنت يتمتع بتجربة مهمة مع منتخب نيجيريا حين نجح في إعادة اللاعبين الكبار إلى المنتخب بصورة مشابهة لوضع منتخب لبنان. أما بالنسبة إلى فشل الوصول إلى اتفاق، فعزاه خليل إلى أن لجنة المنتخبات اعتقدت أن المشروع جاهز ويحتاج إلى توقيع سركيس وأبو شقرا فقط، فيما كانت الأمور في طور التكوين ولا يمكن إنهاؤها في ظرف 24 ساعة.

أما بالنسبة إلى الغمز من الهدف الربحي والمادي لمشروعه، فيشير خليل قائلاً: «لو كان هدفي المال لما تنازلت عن حقي بـ14 ألف دولار كانت لي بذمة الاتحاد وحصلت على حكم قضائي بذلك».

بسمة والحاج: الأسلوب

بالنسبة إلى التصويت «ضد» تعيين سركيس، يرى نادر بسمة أن تصويته بعدم الموافقة هو نوع من الاعتراض على الأسلوب، لا على الشخص؛ «فهم طيّروا بالدوين وعرقلوا عمل شومرز وقالوا على أساس أن مشروع فؤاد وغسان ببلاش ثم طار المشروع فأحسست بأنهم يريدون غسان وركبوا القصة بهذه الطريقة. أما الآن فأتمنى لسركيس التوفيق».

ويشير بسمة إلى أن الهدف في الأساس كان إعداد منتخب رديف يكون منافساً في المستقبل في حال اعتذار اللاعبين الكبار «وبدلاً من أن يكون لدينا 10 إلى 15 لاعباً كي نختار منهم، يصبح لدينا 25 إلى 30 اسما، وهذا طبعاً بعد التجهيز والإعداد واكتساب الخبرة بالنسبة إلى اللاعبين الصغار».

ويتناغم موقف ياسر الحاج مع زميله بسمة من ناحية التحفّظ على الأسلوب، علماً بأن الحاج كان عضواً في لجنة المنتخبات وانسحب منها «حتى لا نصل إلى ما وصلنا إليه من عدم احترام لرأي اللجنة، وأنا توقعت أننا سنواجه هذه المشكلة»، يقول الحاج.

ويرى الحاج أنّ السيناريو أُعدّ عبر إبعاد بالدوين وإفشال شومرز «كي لا يبقى لنا خيار سوى القبول بسركيس، علماً بأن الطرح كان بالتدريب مجاناً ثم أصبح عقداً لسنتين مع بدل مادي. وأنا أيضاً معترض على تعيين مدرب سبق أن تعرّض للاتحاد وأعضائه وشتمهم، وهذا موثّق في مقابلة صحفية في شباط الماضي».

الكرة اللبنانية

التحضيرات في «استراحة المحارب»

تتنعم نوادي الدرجة الأولى لكرة القدم بعطلة الصيف على نحو كبير تاركة التحضيرات والاستعدادات للموسم الجديد في اطار التأجيل، فالعهد بطل الدوبليه في الموسم المنصرم ما زال في «استراحة المحارب» على صعيد اللاعبين والتمارين، وكل ذلك متروك للمدرب الجديد المنوي التعاقد معه والذي سيكون من جنسية أجنبية والأرجح أوروبية، كما تركت الادارة كافة الأمور للمدير الفني العتيد بالنسبة للتعاقدات وبحسب المراكز.

ويكتنف الغموض نادي شباب الساحل الذي عانى كثيراً في الموسم الماضي للبقاء في الأضواء، حيث ان التغيير الاداري الذي جرى الكلام عنه يبدو سراباً، إذ كشف أحد المطلعين ان نزاعاً مبطناً يجري بين الاداريين الذين لا ينوون ترك الأمور كلها لنائب الرئيس الحالي سمير دبوق والذي طالب بأن يتولى الرئاسة مع مجموعة متجانسة للارتقاء بالفريق الى مستوى مغاير لما كان عليه، خصوصاً أن دبوق هو المموّل الرئيسي. وأشار أحد الاداريين إلى انه جرى التفاوض مع مدرب العهد السابق محمود حمود بغية العودة الى الادارة الفنية للساحل، لكن كل الاجراءات عالقة بانتظار الحل الإداري. ودار حديث في الآونة الأخيرة عن توجه لأن يكون حمود مدرباً لنادي النجمة، لكنه أوضح في اتصال مع «الأخبار» ان كل هذا الكلام يندرج في اطار الكلام ليس أكثر، إذ لا شيء رسمياً حتى الآن لا مع شباب الساحل ولا مع النبيذي، كاشفاً أن الأيام المقبلة ستكون حاسمة لأن الإعداد يجب ان يبدأ.

وفي ناحية «القلعة الصفراء» فإن الصفاء الذي حل جهازه الفني في حال عطلة ايضاً للاعبين، لكن على المستوى الاداري عُقد اجتماعان للتباحث في أمور الفريق الذي ينتظره استحقاق آسيوي في الموسم المقبل مع العهد، لكن أحد الاداريين يكشف ان المستوى المحلي متدنّ وقد يجري العمل على هذا المستوى.

بطولة السيدات

تفتتح اليوم المرحلة التاسعة من بطولة السيدات، فيلتقي الصداقة المتصدر مع الشباب العربي على ملعب الصفاء، ويلعب غداً اتلتيكو مع العربي طرابلس على ملعب الصفاء، وشوتترز مع نادي بيروت على ملعب النجمة. (تنطلق المباريات الساعة 17:00)

(الأخبار)

محمود حمود (أرشيف)

أخبار رياضية

الأنطوني يكرّم أبطاله

كرّم نادي المعهد الأنطوني (بعبدا ـ الحدث) أبطاله وبطلاته في مختلف الألعاب الرياضية خلال حفل أقامه في مقره، بحضور رئيس النادي المضيف الأب بطرس عازار، ونائبه شادي مسعد، الأمين العام الأب جورج صدقة، عضوي اللجنة الأولمبية سليم الحاج نقولا والمحامي فرنسوا سعادة، ورؤساء اتحادات كرة السلة وألعاب القوى والكونغ فو، والمدربين واللاعبين واللاعبات. ورأى الأب عازار في كلمته «أن النادي في قلب الاتحادات الرياضية لأن الرياضة تنمّي الجسد والروح». وعرضت السيدة زينة مينا لمحة تاريخية عن النادي ونتائج رياضييه في عام 2011 مع استراتيجية العام المقبل ووجود حوافز للرياضيين المجلين. ثم وزّعت الميداليات والشهادات على المكرّمين.

نشاط الشويفات الدولية

اختتمت الدائرة الرياضية في مدرسة الشويفات الدولية نشاطاتها لهذا العام بالمباراة التقليدية في كرة القدم بين فريقي الأساتذة والطلاب، في نهاية اليوم الرياضي الذي جمع نحو 500 تلميذ وتلميذة.

وفاز فريق الأساتذة بركلات الترجيح 3-2 بعد التعادل 4-4. ومثل فريق الأساتذة: سعد بلهوان، زياد الرحباني، حسام كلاكش، كريم مغامس، ماريو حنا، أحمد عيتاني، رانيا عطوي، كامل زعرور، مصطفى عمار ومحمد الشيخ شحادة.

زوروا ستاند
الأخبار

خلال معرض
Outdoor Lebanon
في البيال
من 22 إلى 26 حزيران
واستفيدوا من حسم على الاشتراك السنوي:
$130
بدل
$165

استراحة

كلمات متقاطعة 865

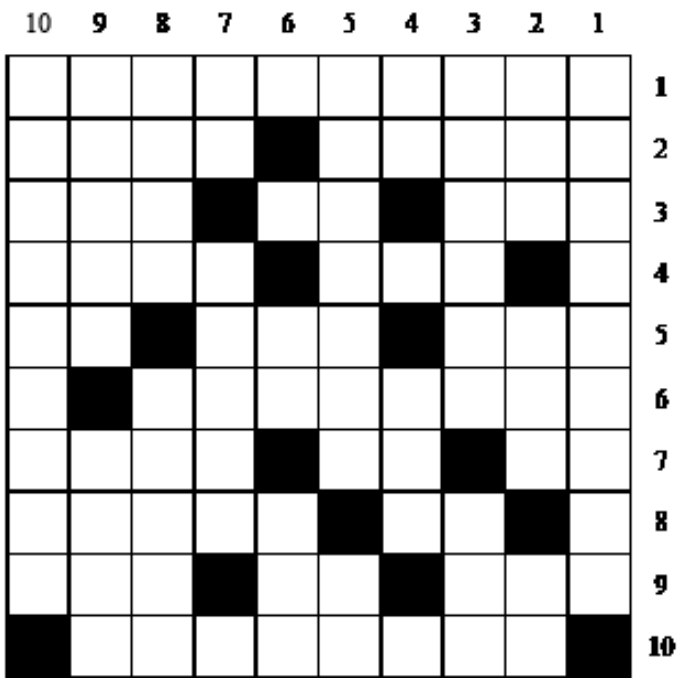

أفقيا

1- صحافي وإعلامي لبناني قدير – 2- دولة عربية – ماركة سيارات – 3- يذعن ويعترف – خاصم أشدّ الخصومة – أضع خلسة – 4- والدي – نبيل وكريم النسب – 5- أملك أو معي – أدام النظر إليه بسكون الطرف – يستعمل منه الطائر لبناء عشّه – 6- مقاطعة في شمال غربي فرنسا على الأطلسي شهدت معارك طاحنة وإنزال شهير للحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية – 7- هدم البناء – واحد بالأجنبية – من يعطي أو يغالب في العطاء من دون مقابل – 8- مأوى الدجاج – دولة أوروبية كانت عضواً في إتحاد جمهوريات يوغوسلافيا حتى إنحلال الإتحاد عاصمتها بلغراد – 9- فولاذ – إله – يقيم في المكان – 10- مارشال إنكليزي لمع إسمه خلال الحرب العالمية الثانية

عمودياً

1- بلدة لبنانية بقضاء زحلة – 2- لعاب الفم – دويبات تعيش في الأرض – حرف جزم – 3- إسم شهر شباط في بعض البلدان العربية – بناء معقود بعضه الى بعض – 4- للتفسير – قمر بالأجنبية – 5- سياسي ورجل دين فرنسي ووزير الخارجية مراراً إشتهر بدهائه زمن الثورة الفرنسية – خنزير بريّ – 6- متشابهان – لوّن شعر الرأس – 7- سحب وجذب – لباس يستر المرأة من رأسها حتى قدميها – 8- من شهور السنة – أغنية للفنان مجيد الرمح – 9- من يكفر باطناً مع التظاهر بالإيمان – صفة يُعرف بها فتيان متميّزون بالتشرّد وبأزيائهم المناقضة للعرف وبطول شعورهم وتعاطيهم المخدرات – 10- ممثل مصري قدير

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الخرطوم – دب – 2- جورج تاون – 3- الليطاني – 4- سن – توق – دنا – 5- يرسّ – ناول – 6- لينز – هيًا – 7- حوت – انكونا – 8- شارتر – بط – 9- قد – جير – 10- نهر جالود

عمودياً

1- الإستلحاق – 2- لن – يو – دن – 3- خجل – ينتش – 4- رويترز – أجر – 5- طرطوس – أريج – 6- وجاق – انترا – 7- متن – نيكر – 8- ايداهو – بو – 9- دو – نو – نب – 10- بنت الشاطىء

sudoku 865

3				9		6		
6			2	1	8			
2						4		8
	5		8	6			2	
	1	6				3	7	
	4			5	3		6	
1		8						9
			5	7	2			6
		7		8				3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 864

6	7	4	9	1	3	8	5	2
2	8	9	4	5	6	1	3	7
3	1	5	7	2	8	4	6	9
8	9	6	3	7	5	2	1	4
4	5	1	2	8	9	6	7	3
7	3	2	1	6	4	5	9	8
9	6	8	5	4	7	3	2	1
1	4	3	6	9	2	7	8	5
5	2	7	8	3	1	9	4	6

مشاهير 865

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم سلوك حيواني نمساوي (1886- 1982) حائز على جائزة نوبل في الطبّ أو الفيزيولوجيا عام 1973. تركزّ عمله على التحقيقات في التصورات الحسّية للنحل 2+4+11+3+10+5 = عمدة البلدة في تكساس ■ 1+6+7 = عالم الوجود ■ 9+8+6+5 = أسراب الطيور

حل الشبكة الماضية: فدوى الطوقان

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

«البتروفوتبول» يعيد باريس سان جيرمان إلى الحياة

لطالما قال مشجعو كرة القدم في فرنسا ان العاصمة باريس تخجل بفريقها، وقد تعزّزت هذه المقولة مع وقوفه في الظل خلال المواسم الاخيرة، لكن يبدو ان الوضع سيتغيّر مع دخول النفط الخليجي الى «بارك دي برانس»

يبدو جليّاً ان باريس سان جيرمان يحضّر شيئاً كبيراً للموسم المقبل (أرشيف)

شربل كريم

البرازيلي كاكا، الكاميروني صامويل إيتو، البلغاري ديميتار برباتوف، البلجيكي إدين هازار، الايطالي ماركو بوريللو، وغيرها من الاسماء اللامعة، احتلت في الآونة الاخيرة عناوين الصحف الفرنسية مرشحة للانضمام الى باريس سان جيرمان الفرنسي.

حجم الاسماء يفوق الامكانات المادية لكثير من اندية كرة القدم في اوروبا، لكن ليس نادي العاصمة الفرنسية الذي تحوّل فجأة الى احد المرشحين للتبذير في سوق الانتقالات خلال فصل الصيف، وذلك بعدما امتلكت مجموعة قطرية 70 بالمئة من اسهمه. وهنا تتبادر الى الاذهان التجربة الاماراتية في مانشستر سيتي، وخصوصاً من خلال ما ذكر من ان المبلغ المرصود لضم لاعبين جدد هو 150 مليون يورو، صرف منها 11 مليوناً فقط لاستقدام المهاجم كيفن غاميرو من لوريان.

قدوم غاميرو يعدّ بمثابة اشارة اولى الى ان باريس سان جيرمان يعدّ شيئاً كبيراً للموسم المقبل، وخصوصاً ان الهداف الدولي الموهوب فضّل الانتقال الى فريق العاصمة على الذهاب الى احد الاندية الانكليزية او الاسبانية التي كانت مهتمة كثيراً بالحصول على خدماته. لكن ما فعله غاميرو لا يعدّ قاعدة لقدوم النجوم الى سان جيرمان، وذلك استناداً الى تجربة مانشستر سيتي الذي يجهد لاقناع لاعبي الصف الاول في اوروبا بالتوقيع على كشوفاته، والسبب ان هؤلاء يفضّلون الانتقال الى نادٍ اكثر عراقة، وهنا تتشابه مواصفات سيتي وسان جيرمان كثيراً، اذ ان الاخير لا يملك تاريخاً مجيداً، والدليل انه لم يتمكن من الفوز بلقب الدوري الفرنسي اكثر من مرتين عامي 1986 و1994.

وانطلاقاً من هذه المقارنة بين هذين الفريقين الطامحين إلى اقتحام جنة الكبار بفضل «البتروفوتبول»، فإن وضع سيتي يبدو افضل بكثير، اذ ان سمعة الدوري الانكليزي الممتاز تجعل النجوم يقتنعون بالانتقال الى صفوفه بدلاً من الرحيل الى ايطاليا او المانيا، وخصوصاً فرنسا التي بات «ليغ 1» فيها بعيداً من حيث المستوى عن الـ«برمييرليغ» و«الليغا». وهنا يبرز دور المدير الرياضي الجديد البرازيلي ليوناردو العائد الى النادي الذي لمع معه في تسعينيات القرن الماضي حيث سيستخدم تأثيره على الاهداف الموضوعة لتأمين ارتدائها القميص الازرق، وخصوصاً انه

تأثير المال

يبدو جليّاً تأثير المال على باريس سان جيرمان في الآونة الاخيرة، اذ لولا المبلغ الكبير الذي خصصته الادارة للحصول على الافضل لما استطاع نادي العاصمة جلب ليوناردو، اذ ان الاخير ترك منصباً محترماً مع احد اهم اندية العالم إنتر ميلانو الايطالي لاستلام مهام المدير الرياضي، وذلك بسبب الاجر المرتفع الذي حصل عليه.

> **سمعة الدوري الفرنسي قد لا تشجع النجوم على القدوم الى باريس سان جيرمان**

معروف بعلاقاته الودية مع لاعبين مثل كاكا وايتو.

طموح باريس سان جيرمان مشروع وعودته الى المنافسة على لقب الدوري الفرنسي سيكون فيه افادة كبيرة للبطولة، وخصوصاً ان الغريم الأزلي مرسيليا لا ينفك يسير في طريق التطور، ولو انه فقد لقبه في الموسم المنتهي لمصلحة ليل، الذي قيل انه الاكثر خوفاً مما يخطط له مديرو نادي العاصمة داخل مكاتبهم حيث وضعوا معظم نجوم «لوسك» على رادارهم.

كرة المضرب

ويمبلدون: روديك وزفوناريفا أبرز المودّعين

ودّع الأميركي أندي روديك، المصنف ثامناً، بطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بعد هزيمته امام الاسباني فليسيانو لوبيز 7-6 و7-6 و6-4.

وبدأ روديك المباراة بقوة، وسدّد سلسلة من ضربات الإرسال الساحقة، لكنه ضلّ طريقه في الشوط الفاصل بعد أن تبادل كسر الإرسال مع منافسه في المجموعة الاولى.

وزادت ثقة لوبيز المصنف 44 عالمياً بعد فوزه بالمجموعة الاولى، وفاز أيضاً بالشوط الفاصل في المجموعة الثانية.

وتمكّن لوبيز من إنهاء المباراة لمصلحته بفوزه بالمجموعة الثالثة، بعد أن سدد روديك الكرة خارج الملعب.

وفي الدور الثاني، تغلب الاسباني دافيد فيرير السابع على الاميركي راين هاريسون 6-7 و6-1 و6-4 و6-3 و6-2، والنمسوي يورغن ميلتسر الحادي عشر على الروسي ديميتري يورسونوف 3-6 و6-2 و7-6 و7-6، والأوسترالي برنارد توميتش على الروسي ايغور اندرييف 6-4 و5-7 و6-3 و6-4 و6-1.

ولدى السيدات، ودّعت الروسية فيرا زفوناريفا، المصنفة ثانية، المنافسات، إثر خسارتها امام البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا 6-2 و6-3 في الدور الثالث.

وبلغت الدور الرابع الروسية ناديا بتروفا بفوزها على الاوكرانية كاترينا بوندارنكو 6-3 و6-2، وحذت حذوها التشيكية بترا كفيتوفا الثامنة بفوزها على الايطالية روبرتا فينتشي التاسعة والعشرين 6-3 و6-3، والبلجيكية يانينا فيكماير التاسعة عشرة بتغلبها على الروسية سفتلانا كوزنتسوفا الثانية عشرة 6-4 و6-3 و6-4، والروسية كسينيا بيرفاك بفوزها على الالمانية اندريا بتكوفيتش الحادية عشرة 6-4 و7-6 وفي الدور الثاني، تغلبت الدنماركية كارولين فوزنياكي، المصنفة أولى، على الفرنسية فيرجيني رازانو 6-1 و6-3.

وتلتقي فوزنياكي في الدور الثالث مع الأوسترالية يارميلا غايدوسوفا التي كانت قد تغلبت على التشيكية اندريا هلافاسكوفا 7-6 و6-3.

وحذت الروسية ماريا شارابوفا الخامسة وبطلة 2004 حذو فوزنياكي بفوزها على البريطانية لاورا روبسون 7-6 و6-3.

وفي الدور الثاني أيضاً، تغلبت الفرنسية ماريون بارتولي التاسعة على الاسبانية لورديس دومينغيز 6-4 و7-5 و6-2، والصينية شواي بينغ العشرون على البريطانية ايلينا بالتاشا 6-4 و6-2 و7-5.

● الفورمولا1 ●

ويبر خلال التجارب (أ ب)

جائزة أوروبا الكبرى: ويبر وألونسو الأسرع في التجارب الحرّة

سجّل سائق «ريد بُل رينو» الاوسترالي مارك ويبر أسرع زمن خلال جولة التجارب الحرة الاولى لجائزة اوروبا الكبرى، على حلبة فالنسيا الاسبانية، المرحلة الثامنة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1. وقطع ويبر اسرع لفة بـ1,40,403 دقيقة وبمعدل سرعة وسطي 194,301 كلم/ساعة، متقدّماً على الروسي فيتالي بتروف (لوتوس - رينو) الذي سجل 1,41,227 د، والاسباني فرناندو الونسو (فيراري) الذي سجل 1,41,239 د، وأكمل البريطاني لويس هاميلتون (ماكلارين مرسيدس) والالماني نيك هايدفيلد (لوتوس - رينو) المراكز الخمسة الاولى. وفي الجولة الثانية، سجل الونسو اسرع لفة بزمن 1,37,968 دقيقة بمعدل سرعة وسطي 199,130 كلم/ساعة، وحل امام هاميلتون الذي سجل 1,38,195 د وبطل العالم الالماني سيباستيان فيتيل (ريد بُل رينو) الذي سجل 1,38,265 د. وتقام التجارب الرسمية للسباق اليوم (15،00 بتوقيت بيروت) والسباق غداً في التوقيت عينه.

مونديال السيدات

تحدّيات أمام السيّدات في مونديالهن الألماني

تستضيف ألمانيا بدءاً من الغد وحتى 17 تموز المقبل بطولة كأس العالم للسيدات بنسختها السادسة، وسط تفاؤل يعمّ أوساط الكرة النسائية من استضافة ألمانيا للحدث، في الوقت الذي يبدو فيه «المانشافت» مرشحاً فوق العادة للقب

لاعبات ألمانيات يتهيّأن لأخذ صورة تذكارية عشية المونديال (دانيال رولاند ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

تُشغَل ألمانيا بدءاً من الغد، وحتى 17 تموز المقبل، باستضافة كأس العالم في كرة القدم للسيدات بنسختها السادسة. كان الحدث بالطبع سيأخذ حيّزاً أهم لو تعلق الأمر بكأس العالم للرجال؛ إذ رغم المحاولات التي يسعى إليها الاتحاد الدولي للعبة «الفيفا» لتحسين الكرة النسائية، لا تزال هذه الأخيرة تبتعد بأشواط من حيث الجماهيرية والمتعة عن تلك المرتبطة بالرجال. إلا أن الرهانات تبدو مرتفعة أكثر من مسؤولي هذه اللعبة على النسخة السادسة من البطولة، ذلك أن ألمانيا هي مستضيفة الحدث. وفي آخر تقرير صادر عن «الفيفا»، أشار إلى أن 42% من الشعب الألماني قالوا إنهم سيتابعون فاعليات هذه البطولة، وهذا رقم مهم، إضافة إلى أن 86% قالوا إنهم سيشاهدون مباراة واحدة على الأقل. هذه الأرقام كانت كفيلة بأن ترفع من معنويات المسؤولين عن كرة القدم النسائية، حيث تقول مسؤولة المسابقات النسائية في «الفيفا» تاتيانا هايني: «أنا متأكدة من أن هذه البطولة سيكون لها وقعها الإيجابي على تطوّر كرة القدم النسائية، ليس في ألمانيا فحسب، بل في العالم أجمع».

> تبدو ألمانيا مرشحة فوق العادة للاحتفاظ باللقب مع حظوظ أقل للبرازيل والولايات المتحدة

وفي كل مرة ينظّم فيها كأس العالم للسيدات، تطرح المقارنة مجدداً مع نظيره لدى الرجال، حيث يرى الفرنسي باتريس لير مدرب ليون الفائز ببطولة أوروبا للأندية أخيراً لدى السيدات في حديث لموقع «20 minute» الفرنسي أن ثمة نقاطاً تتفوق فيها الكرة لدى السيدات على الرجال، حيث يعتقد أن النساء يتميزن بالانضباط التكتيكي، فيما يغلب على الرجال اللعب البدني والعنيف. ويجد أن الروح الرياضية لدى النساء مرتفعة أكثر من تلك عند الرجال، والدليل في نظره أن النساء لا يمثلن على أرض الملعب ولا يعترضن على الحكام بعكس الرجال.

وبالعودة إلى النسخة الحالية لمونديال السيدات، وفي نظرة فنية على الفرق المشاركة، تقف ألمانيا بطبيعة الحال مرشحة أولى لمواصلة هيمنتها على البطولة والظفر باللقب للمرة الثالثة على التوالي بعد عامي 2003 و2007. وبخلاف أن البطولة ستنظم في ملاعبه وبين جماهيره، يملك «المانشافت» كل مقومات البطل من خلال توليفة من اللاعبات تجمع بين الخبرة بقيادة المخضرمة بيرغيت برينتس والحارسة نادين إنغيرير وروح الشباب المتمثلة باللاعبات كاكسندرا بوب وكيم كوليغ.

وتتمثل «العقبة» الوحيدة في وجه الألمان بمنتخب البرازيل الذي شهد تطوراً في مستواه في السنوات الأخيرة. ويمكن تلخيص التطور البرازيلي بولادة نجمة اسمها مارتا، هي أفضل لاعبة في العالم، وتمتلك فنيات عالية يمكن مقارنتها بتلك الموجودة لدى الرجال.

من جهتها، تسعى الولايات المتحدة إلى ردّ اعتبارها في لعبة كانت تسيطر عليها وحازت لقبها الأول عام 1991، إضافة إلى لقب 1999. إلا أن التراجع الأميركي بدأ مع اعتزال «أسطورته» ميا هام، لكن التوليفة الحالية تبدو قادرة على قول كلمتها بوجود لاعبات مثل هوب سولو وأبي وامباش وأيمي رودريغز.

غاسبيريني مدرباً لإنتر ميلانو

عيّن إنتر ميلانو الإيطالي المدرب السابق لنادي جنوى، جان بييرو غاسبيريني، مدرباً لفريقه خلفاً للبرازيلي ليوناردو، بحسب ما أعلن النادي اللومباردي.

وقال إنتر ميلانو في بيان في موقعه على شبكة «الإنترنت»: «بعد الانتهاء من الإجراءات الإدارية الأخيرة، نعلن رسمياً نبأ تعيين غاسبيريني وسيحدد لاحقاً موعد لتقديمه رسمياً للصحافة».

وأوضح إنتر أن غاسبيريني سيوقع على عقد مدته سنتان، وسيأتي معه اثنان من معاونيه هما المدرب المساعد برونو كانيو والمعد البدني لوكا تروكي.

وأشار البيان إلى أن رئيس النادي ماسيمو موراتي أعرب عن «رضاه الكامل» وتمنى التوفيق للمدرب الجديد.

وعلى صعيد اللاعبين، واصل ملقة الإسباني تعزيز صفوفه، وكان آخر صفقاته ضمُّ جناح فالنسيا خواكين سانشيز. ولم يقدم ملقة أي تفاصيل عن صفقة انتقال الدولي السابق (30 عاماً)، لكن الصحافة المحلية قدرت المبلغ بنحو 4 ملايين يورو والمدة بثلاث سنوات.

أصداء عالمية

الولايات المتحدة × المكسيك فجر غدٍ في نهائي الكأس الذهبيّة

سيكون عشاق كرة القدم على موعد غداً (04,00 فجراً بتوقيت بيروت) مع موقعة حماسية بين الولايات المتحدة المضيفة والمكسيك حاملة اللقب في نهائي بطولة الكأس الذهبية لكرة القدم لمنتخبات منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، حيث سيسعى أبناء «العام سام» إلى الثأر من المكسيكيين الذين أذلّوهم في نهائي النسخة الماضية بخماسية نظيفة، علماً بأنه النهائي الثالث على التوالي بين المنتخبين.

وفاة الدولي الكوستاريكي مارشال بحادث سير

فارق لاعب منتخب كوستاريكا لكرة القدم دنيس مارشال الحياة إثر حادث سير قوي في سان خوسيه، بحسب ما ذكرت الشرطة المحلية.

وعاد مارشال (25 عاماً) للتو من المشاركة مع منتخب بلاده في بطولة الكأس الذهبية، وقد تعرّض لحادث على طريق «براوليو كاريو» الذي يربط العاصمة سان خوسيه بمدينة ليمون على الشاطئ الكاريبي، عندما اصطدمت سيارته بشاحنة الساعة الواحدة صباحاً، ففارق الحياة هو وزوجته ميلين ماسيس كاسترو (25 عاماً) التي كانت تستقل السيارة برفقته.

وأظهرت صحيفة «إل ديبا» الكوستاريكية صور الحادث الذي يظهر سيارة مارشال محطمة بشكل مخيف، وكتبت ان اللاعب فقد السيطرة على سيارته التي كانت تسير بسرعة كبيرة. وقال الارجنتيني ريكاردو لافولبي مدرب كوستاريكا بعد الحادث المؤسف: «كان شاباً يملك مستقبلاً جيداً، وشخصيته محبوبة. إنها ضربات قاسية في الحياة ينبغي أن نجتازها. لا يمكنني أن أتخيل ذلك، كنت معه منذ وقت قصير، وكنا نستمتع».

فالكه يوجّه انتقاداً إلى البرازيل

وجّه الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جيروم فالكه انتقاداً طال تأخر الاشغال في البرازيل، في إطار استعداداتها لاستضافة نهائيات كأس العالم عام 2014. وقال فالكه في مؤتمر في موسكو حول تنظيم التظاهرات الرياضية الكبرى: «لا يزال هناك الكثير من العمل يجب القيام به. ليست لدينا ملاعب، وليست لدينا مطارات، ولم يوضع أي نظام للنقل الوطني في البرازيل».

فوز الأوروغواي على استونيا ودّياً

فازت الأوروغواي على ضيفتها استونيا 3-0، في مباراة دولية ودية في كرة القدم في مدينة ريفيرا، ضمن استعدادات الاولى لبطولة كوبا أميركا المقررة في الارجنتين بين 1 و24 تموز المقبل. وسجل مارتن كاسيريس (12) وميك رينتام (55 خطأً في مرمى فريقه) ونيكولاس لوديرو (71) أهداف الأوروغواي.

وفي مباراة ثانية، تعادلت الباراغواي مع تشيلي 0-0.

الأخبار al-akhbar
السبت 25 حزيران 2011 العدد 1446

أنسي الحاج

فَجْـــريّـة

أجوبة

أجوبة استدعتها أسئلة من قارئ:
قَدْر الإمكان، حاولْ عزل الشعر عن ضجيج صاحبه. تجنَّب «نقد» الحزبيّين والعقائديّين لـ«شعرائهم». ضع الشاعر في ظروفه ولا تحبسه في قوميّة أو عنصريّة، ولا في قضيّة سياسيّة مهما «تقدَّسَتْ».
الأدب، مثل السياسة، فيه سلطويّون. الحكّام الطغاة أقل نرجسيّة أحياناً من الأدباء. الفرق أنّ الحاكم واقعٌ زائل بينما الأثر الفنّي قد يبقى أو «يُهدّد» بالبقاء. شخصيّات الواقع، من الشحّاذ إلى الطفل والأمّ إلى أستاذ المدرسة، أحجار كريمة خام تأتي وتذهب تحت جنح الغمر. الكاتب «المسؤول» يتقمّصها أو يضمّها أو يتأثّر بها ولا بدّ أن يُرجّع أصداءها على هذا الشكل أو ذاك، ممكن في رواية مباشرة كـ«البؤساء» وممكن في قصائد غير «ملتزمة» كشعر بودلير ورمبو وممكن في أدبٍ لا يُصنَّف كمسرح شكسبير وقصص دوستيوفسكي وتولستوي وبلزاك.
لا تحاذر جميع الفرديّين، ليسوا سواسية. الفردي الذي تتمرأى فيه ذاتك الاجتماعيّة ووجاهاتك، يزيدك فقراً. الفردي الذي يضعك على تماسٍ مع غائبات نفسك ورؤى ذهنك واعترافك المشتهى، يأخذ بيدك إلى قلبك. انتبه من الفردي الذي صمَّم أن يستتبعك. أمّا اللافرديّ الذي يريدك تابعاً فهذا أشدّ خطراً لأنّه يتكلّم باسم الجماعة.
لا تسلْ كاتباً لماذا يكتب. أجاب أحدهم مرّة: «لأختصرَ الوقت». جواب «لأطيل الوقت» ممكن أيضاً. قال آخر: «عن ضعف»، ولغيره أن يقول: «عن قوّة». لا تسل امرأةً لماذا تقف أمام المرآة.
هَزَّني سؤالك: «لماذا تتحدّث بهذه الثقة؟ وهل تظنّ نفسك أفضل من الآخرين؟». ما تراه ثقة منتزعٌ بشقّ النفس من حيرةٍ مُمضّة ومن مشاعر نقصٍ تفاقمتْ حتّى أضحت تبدو كعكسها. أرعى نواقصي كما يُستِّر المبتلي على معاصيه. أَحتاجُ دوماً إلى مَن أُعجب بهم. ربّما هذا هو ما أدعوه الحبّ.

في الانتظار

الليل يصبو إلى نهارٍ يُشبع ظمأه إلى النهار لا إلى نصف ليلٍ نصف نهار، والنهار يرتجف قلبه من عتم الليل لكنّه كان سيرتاع أكثر لو خالط العتمَ ضياءٌ شمسيّ. كنْ ما يجب أن تكون. الشيطان أيضاً يتوق إلى عفوٍ يُخلّصه، لكنّه في الانتظار يعيش كشيطان.

حيرة انتماء

الحالة الشعريّة تسترجع الاتحاد الذي قد يصدّعه العلم بين الإنسان والكون. جَنَحَ العلم نحو اختزال الكائن إلى حجم الكشف العقلي، إلى الوجود الميكانيكي. لم يتعمّد ذلك بل حصل الأمر على يده لأن طبيعة العلم تستتبع حدودها هذه. أُخذ الإنسان بالقدرة العلميّة ساعة كان لا مفرّ من أن يؤخذ بها، ثم انتبه إلى كون هذه الدهشة لم تخطفه الخطفةَ المرجوّة، وأنّ العلم مكّنه بيد من وسائل وبيدٍ لَجَمَ فيه شعور الانتماء الكوني.
أخطر من شأن العلم في ذلك شأنُ الأديان: توقظ في الإنسان وشائج القربى الشموليّة الغامضة وفي الوقت نفسه تحذّره من الوقوع في «شِرك» الاعتقاد بوحدة الوجود والكون.
يومَ كان الإنسان يعبد الطبيعة في مظاهرها، هل كان أقرب إلى الصواب؟

فجريّة

قرب البيت شجراتٌ عتيقة، كثيفة، عالية. في الفجر تصدح جوقة بلابل وحساسين وأنسبائها في احتفال لا يصدّق السامع أنه أداء عصافير، وفي أحسن الظنّ يقول: أسطوانة مسجّلة وقّتها صاحبها على الفجر، تعويضاً عن مجموعة ديوك كانت في الحي، قبل انتقالها، تقضّ المضاجع بصيحاتها الحادّة مبدئةً النهار، ولا نهار، بجلجلة عنتريّة تُمزّق الأعصاب، مدمجةً صورة النهار بالقرقعة.
الفجرُ طريّ كعجينة تهلّها امرأة قرب الصاج. رقّة المغيب آسفة، رقّة الفجر إغراءٌ بوليمة.
الفجرُ والعصافيرُ شَنٌّ وطَبَقة. الديكُ دخيل، كجميع الموقِظين.

عابرات

النبعُ ينبع، الترابُ هو الذي يحوّل دفقه إلى خضرة.

■■■

على حافة المقعد، أمامكَ، وقد شبكتْ يديها فوق ركبتيها ونظرتْ بارتباكٍ إلى هلال ماضيها البازغ، اصغِ إلى الفتاة تروي لكَ حكايةَ سنيّها الخمسَ عشرة.
ما لغصنٍ بأحلى من عصفور كهذا.

■■■

أقدارنا تسوقنا بما تجهل هي ذاتها مرّات.

■■■

سرٌّ تتكاثف أسراره بعد استسلامه...

■■■

كم مرّةٍ تقود الخطى صاحبها في النفق إلى حائط مخيف، وبينما هو في رعدةِ ضياعه يتناهى إليه أنين الظلام وبكاء الحائط، فيستطعم من هذه الأخوّة رحيقاً شبيهاً بالرجاء.

■■■

الألم الذي يرافقكَ يتشفّع لك لا لأنّه ألم بل لأنّكَ تبتسم.

■■■

إذا كان النسيان شكلاً من أشكال الجبن، ألا تكون الذكريات نوعاً من الشجاعة؟

منذ تلك اللحظة

« ... وإذ أصبح نظري أشدّ نقاء
راح يخترق أكثر فأكثر
شعاعَ النور الأعلى
الذي هو في جوهره الحقيقة.
منذ تلك اللحظة، ما أبصرتُهُ يتجاوز الكلام
وقد غَلَبَتْه المعاينة
كما يغلب الإفراطُ الذاكرة».
دانتي

النشيد الثالث والثلاثون (الفردوس)
من «الكوميديا الإلهيّة»

كلّ شيء

الصومعة، رمزُ التركيز الفكري، نستطيع إيجادها في صميم الضوضاء. هنيئاً لَمن قُيّضت له عزلة الأماكن، سكينة الأديار والقصور، نقاءُ هواء البحر والأحراج، عظمةُ المرتفعات وهدهدةُ الجداول...
لقد وجد أمين الريحاني ضالته في الفريكه ومخايل نعيمه في الشخروب لكن جبران استطاع إيجادها في غرفته بنيويورك وظلَّ فيها حتّى موته، وفي هذه الغرفة سبر أغوارَ نفسه وغاص في «الداخل» بمنتهى الصفاء دون أن تعوزه سكينة المحيط الجغرافي وعمق الغابات.
وربّما أعْوَزَتْه، فألجأهُ ذلك إلى مزيدٍ من التعويض الداخلي.
هذه الإشارة ليست لتمجيد التقشّف، فالتَرَف ممتع، لكنّها للتذكير بأنّ كلّ شيء هو في الرأس.

طريدُ عدالة؟

هاربٌ دائماً من شيء. في صالة السينما من الخارج وأمام الشاشة من مشاهد التقبيل. في الحي من صراخ الأزواج. في الطريق من الطريق. في الصحف من أخبار الوفيّات. في الأفلام من مشاهد التوليد. في الأفلام من مشاهد التشريح. في الأفلام من مشاهد الفلاش باك. على التلفزيون من البرامج الهزليّة. في الكتب من السرير. في السرير من الوعي. في المرآة من شخصٍ آخر. في المرآة من الناظر في المرآة.